المساهمون:
الخضر شودار، أحمد الرفاعي، أحمد يحيى محمد، أسامة اسماعيل، أميرة زين الدين، تمام النبواني، توماس هاينه Thomas Heyne، ثامر الزغلامي، جلال محمد أمين، ، حسام الدين درويش، خولة دنيا، رعد أطلي، ريما القاق، زينة قنواتي، سرى الدين، سوار ملا، عبد الله حسن، عبود سعيد، عمر الطريحي، فايز العباس، لينا وفائي، مازن أكثم سليمان، محمد داوود، مرام البيك، ميساء سلامة فولف، ميركو فوغل Mirko Vogel، ناهد العيسى، هاني حرب، ياسمين نايف مرعي، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv ، منظمة Make it German، الجمعية الألمانية السورية للبحث العلمي
الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان **الكاريكاتير:** سارة قائد
الأعمال الفنية: وليد نظامي، ريم يسوف **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

ABWAB أبواب

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang II - Ausgabe 24 - Dezember 2017
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الثانية - العدد 24 - كانون الأول 2017
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

توماس هاينه
مترجم، وأكاديمي متخصص بالدراسات الشرقية

ألمانيا وسؤال **التعدّدية الثقافية**

قد لايختلف اثنان في أن ألمانيا بلد يضم ثقافات عديدة. يكفي أن يتجول المرء في شوارع المدن الكبرى بل وحتى بعض المدن الصغيرة ليصادف بشراً من خلفيات عدة متنوعة، يعيشون حياتهم بأنماط مختلفة. لقد استوعبت الثقافة السائدة تأثيرات كثيرة تنسب إلى ثقافات أخرى، ونرى نتائج ذلك في ثقافة الطعام والموسيقى ومجالات أخرى غيرهما. يتماشى هذا مع ما ذهب إليه بعض الباحثين من القول إنّ الثقافة، أيّ ثقافة، هي دائماً نتاج لتأثيرات ومظاهر عديدة تتفاعل وتتمازج فيما بينها فهي دائماً متغيرة، وبالتالي لا يمكن تحديد ثقافة أصيلة.

لن أخوض في تعريف "الثقافة" حيث أن الآراء حولها تتباين أحياناً، وأرى أن المفهوم العام للثقافة، أي كما نستخدمه في الأحاديث الاعتيادية، يفي بالغرض. والحديث عن الثقافة وتعدد الثقافات، لاسيما في سياق موضوع الهجرة واللجوء، يطرح إشكاليات أراها مهمة ويجدر بالمهتمّين والفاعلين في الشؤون العامة وقضايا المجتمع التعامل معها بجدية.

من تلك الإشكاليات أن الحديث عن الثقافة بوجه عام وعن تعدد الثقافات على نحو خاص غالباً ما يقوم على فكرة وجود ثقافة ألمانية واحدة، أصيلة ومتجانسة من جهة، مقابل ثقافات توصف بأنها أجنبية أو غريبة على ألمانيا، ويمكن ملاحظة هذا المنحى من التفكير في النقاشات المتداولة. صحيح أنه توجد مظاهر ثقافية عديدة، أو منظومات قيمية معينة، أشترك فيها كألماني مع عدد لا بأس به من الألمان مهما كانت خلفياتهم، إلا أن هناك أيضاً أوساط اجتماعية واسعة لا تجمعني بها سوى صفة الجنسية الألمانية، في حين أنني كثيراً ما أجد اهتمامات وقيماً وأخلاقاً مشتركة تجمع بيني وبين أصدقائي من البلدان العربية مثلاً.

وأيضاً، يجري تناول موضوع الثقافة في الخطاب المجتمعي انطلاقاً من مفهوم الذات والآخر الذي هو "الغريب"، والنظر إلى كلّ منهما (الذات والآخر) بوصفه يمتلك ثقافةً ثابتة جامدة، بما يتنافى مع ديناميكية الثقافة نفسها، وهو ما قد يؤدي إلى نوعٍ من مماهاة الأفراد بطريقة مبالغ فيها مع ثقافات متخيلة.

ثمة إذن "ثقافات" متنوعة حتى داخل كل "ثقافة"، غير أنّ الفارق كبير بين الاكتفاء بتفاعل هذه الثقافات بصورة عفوية تقتضيها الحياة اليومية مثلاً، وبين الاحتفاء بقيم الانفتاح وتفاعل الثقافات وتمازجها فيما بينها، بصرف النظر عن الحدود المتخيلة والحواجز الوهمية. فأيهما نريد؟

من المعتقل إلى المطالبة بتحرير المعتقلين..
لا أسوار ولا منفى يقف في وجه نضال فدوى محمود وحملة عائلات من أجل الحرية.. **صفحة 21**

"سوريا.. الفن والهروب"

على مدى يومين (18-19.11.2017)، شهد مقر شركة Monygram وسط مدينة فرانكفورت، معرض "سوريا الفن والهروب". **صفحة 18**

02 **كيف تُبنى التحالفات في النظام الحزبي الألماني؟**
06 **عمل اللاجئين في ألمانيا .. الشروط والإجراءات القانونية حسب أنواع الإقامات**
12 **كيفية الحصول على الجنسية الألمانية**
17 **السوريون في تركيا.. خيوفٌ بالإكراه وزوارٌ تحت إمرة الوالي**

بين جمايكا والتحالف الكبير، ماذا حدث في ألمانيا وماذا سيحدث؟

د. هاني حرب
باحث في جامعة هارفرد – الولايات المتحدة الأمريكية
باحث سابق في جامعة فيليبس ماربورج - ألمانيا

يترقب الجميع يوم الخميس اجتماعاً بين كل من المستشارة أنغيلا ميركل، ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري هورست زيهوفر، وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز مع الرئيس الاتحادي فرانك فالتر شتاينماير في قصر الرئاسة "بيلفو" ببرلين.

هذا اللقاء الذي سيشكل إن نجح فرصةً لتجنيب ألمانيا الدخول في مرحلة من الفراغ السياسي، وذلك بعد انسحاب حزب الليبراليين الديمقراطيين من مفاوضات تشكيل ما كان يسمى ائتلاف جمايكا، والذي كان من المفترض أن يجمع الحزب المسيحي الديمقراطي، حزب الخضر، وحزب الليبراليين الديمقراطيين. وتمثل الخلاف الأساسي بين أحزاب ائتلاف جامايكا بعدة نقاط، وعدت بها الأحزاب المختلفة ناخبيها، ولا تستطيع الحياد عنها. حيث لم يرض حزب الخضر، التراجع عن مطلب فتح باب لمّ الشمل للاجئين في ألمانيا، ولم تنفع المحاولات المختلفة من الفرقاء السياسيين، في تقريب وجهات النظر مع الديمقراطيين الليبراليين، الذين وعدوا ناخبيهم بعدم فتح باب لم الشمل. إضافةً إلى نقاط خلاف أخرى منها تخزين معلومات المواطنين الألمان، والتي عارضها حزب الخضر، ورضخ بعد ذلك إلى تسويةٍ معينة، ونفقة الأطفال (Kindergeld)، والتي اتُّفق عليها خلال المرحلة الاولى من المفاوضات.

ماذا سيحدث الآن؟

كانت المستشارة أنغيلا ميركل قد التقت سابقاً برئيس الجمهورية "فرانك فالتر شتاينماير"، الذي يحمل في هذه المرحلة الحرجة، أقوى سلاح، وأقوى حركة يدعمه الدستور بها، وهي حل البرلمان الألماني. وفي حال فشل اجتماع يوم الخميس، سيقوم الرئيس بدعوة ميركل أولاً، لتكون مستشارة، وسيتم طلب الثقة من البرلمان. وإن لم تحصل ميركل على الثقة ستتم مطالبتها بتشكيل حكومة أقليات، أي حكومة تسيير أعمال، دون القدرة على الحكم بشكل حقيقي، لأن البرلمان سيقف عائقاً دائماً، أمام الحصول على الموافقات الضرورية لتسيير القرارات والتغييرات التي تودها الحكومة.

ميركل وكأقوى رئيس حكومة في العالم حالياً، لن ترغب أن تكون نهايتها السياسية قائمة على حكومة تسيير أعمال لمدة أربع سنوات، وعليه يُرجّح أن ترفض تشكيل الحكومة، وعندها وبحسب المادة ٦٣ من الدستور الألماني "القانون الأساسي"، سيقوم رئيس الجمهورية بحل البرلمان، والدعوة لانتخابات برلمانية جديدة مبكرة، قد تكون قبل عيد الفصح القادم في شهر أبريل/ نيسان من العام القادم، وحتى ذلك التاريخ، تبقى ميركل مستشارة لحكومة تسيير أعمال.

ما معنى انتخابات جديدة؟

إن حصلت انتخابات مبكرة، سيكون لها تأثير كبير على تغيير مناخ السياسة الألمانية، ليس للسنوات الأربعة المقبلة فقط، بل لعقدٍ على الأقل، حيث أن صعود الحزب اليميني "البديل من أجل ألمانيا"، قد يدفع العديد من الألمان ممن لم ينتخبوا سابقاً، إلى المبادرة والانتخاب، لانتشال ألمانيا من مستنقع اليمين المتطرف. وهذا سينعكس بشكل كبير على القادمين الجدد "اللاجئين"، فيما يخص اندماجهم من جهة، وطول فترة بقائهم في ألمانيا من جهةٍ أخرى.

خيارات مختلفة أحلاها مرٌّ للاجئين:

إن نتائج الانتخابات ستفضي إلى الحلول التالية:

- فوز الحزب المسيحي الديموقراطي بقيادة ميركل مجدداً بالانتخابات بأفضلية أكبر، ليستطيع من جديد الدخول في حلف مع الخضر، أو الحزب الليبرالي، لتشكيل حكومة ائتلاف جديد. في حال قامت الحكومة مع حزب الخضر، فإن اللاجئين قد يتمتعون بحقوق لم الشمل للعائلات، مع تسهيلات أفضل من نواحي العمل، وهو أمرٌ مستبعد الحدوث.
- والأكثر احتمالاً، هو ائتلاف حاكم بين الحزب المسيحي الديمقراطي، والحزب الليبرالي كما في حكومة ٢٠٠٩-٢٠١٣. في هذه الحالة، لن يتم تسهيل لمّ الشمل، كما يُتوقع تشديد إجراءات اللجوء، وربما مطالبة القادمين الجدد، بتقديم فروض أكثر للاندماج ضمن محيطهم الألماني، وهذا سيؤدي لا محالة، إما لموجة نزوح معاكسة مع تحسن الاوضاع في سوريا والعراق، أو لتشكيل مجموعات منغلقة على نفسها، كما في العديد من المجتمعات التركية والكردية المنتشرة في ألمانيا.
- فوز الحزب المسيحي الديمقراطي بقيادة ميركل مع فوز الحزب الاشتراكي بمقاعد أكثر، وتعويض خسارته السابقة، عبر تحريك العديد من قواعده الشعبية، والعديد من غير المصوتين والراغبين بخسارة حزب البديل. عندها سيكون مارتن شولتز، رئيس الحزب الاشتراكي، في موقف قوي، لبناء ائتلافٍ حاكمٍ جديد، كما في الحكومة الحالية. وفي هذه الحالة، ستبقى الأمور بشكل كبير على ماهي عليه بالنسبة للاجئين، ولن يكون هنالك أي تغييرات جذرية، بالنسبة لمواضيع الاندماج ولم الشمل.
- انقلاب كبير في الموازين، (وهو أمر غير محتمل)، وفوز الحزب الاشتراكي بغالبية كبيرة من الأصوات، تمكنه من بناء ائتلاف حاكم مع حزب الخضر، كما في أيام المستشار غيرهارد شرودر في نهاية التسعينيات، وهذا قد يؤدي لتغييرٍ بسيطٍ بالنسبة للاجئين، وخصوصاً بوجود حزب الخضر ضمن الحكومة الألمانية. وقد يحصل اللاجئون على بعض الامتيازات، منها لم الشمل لبعض الحالات وليس لجميعها.
- الخيار المستبعد، وهو تحالف بين الحزب الاشتراكي مع حزب الليبراليين، وفي هذه الحالة، لن يتغير الكثير بالنسبة للاجئين، ولكن هذا الخيار، في حال انتصار الحزب الاشتراكي، مستبعد جداً.

في نهاية المطاف

إن النظام السياسي الألماني، هو نظامٌ قائمٌ بذاته، ولا يعتمد على شخص بعينه، حتى إن الاقتصاد والبورصات الألمانية والأوروبية بشكل عام، لم تتأثر بالمناخ السياسي السائد حالياً في ألمانيا، حيث أن سياسة الدولة الألمانية تجاه شركائها الأوروبيين، لن تتغير بتغير الحكومات، أو الأحزاب، أو الأشخاص.

كيف تُبنى التحالفات في النظام الحزبي الألماني؟

رعد أطلي

تعيش ألمانيا اليوم عصراً مختلفاً لا يحميها فيه سوى قدرتها على الحفاظ على مبادئها الديمقراطية، فللمرة الأولى منذ خمسينيات القرن الماضي تدخل ستة أحزاب للبرلمان الألماني، وللمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية يدخل حزب يميني متطرف البرلمان. وللمرة الأولى تتآكل القاعدة الصلبة للأحزاب الرئيسية في ألمانيا، الاتحاد المسيحي، والاشتراكي الديمقراطي.

وإثر فشل تشكيل الحكومة حتى الآن، تحاول أبواب إلقاء الضوء على طبيعة التحالفات وأنواعها في النظام الحزبي الألماني، والعوامل الرئيسية التي تؤثر على تشكيلها:

في ألمانيا كما في مختلف البلدان ذات النظام الحزبي الديمقراطي تنقسم الأحزاب المشاركة إلى يمين ويسار، والأحزاب اليمينية عادةً تمثل التوجهات المحافظة على المستوى الاجتماعي، وتمثل التوجهات الرأسمالية واقتصاد السوق على المستوى الاقتصادي. في حين تمثل الأحزاب اليسارية التوجه التعددي والمنفتح على المستوى الاجتماعي، أما اقتصادياً فهي تسعى لفرض هيمنةٍ أكبر للدولة على وسائل الإنتاج وخاصة الحيوية والسيادية منها كوسائل النقل والقطاع النقدي.

ويتدرج تموضع الأحزاب ضمن هذه التصنيفات حسب برامج وإيديولوجيات كل منها، ما بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، وفي هذه الدورة ينقسم البرلمان الألماني بين ستة أحزاب، ثلاثة في اليمين، حيث حزب البديل المتطرف في أقصاه، ومن ثم الحزب الديمقراطي الليبرالي في اليمين، والاتحاد المسيحي في اليمين الوسط. بينما يتموضع حزب اليسار "لينكه" في أقصى اليسار، والخضر في اليسار والاشتراكي الديمقراطي في اليسار الوسط.

تَحسم النتائج الانتخابية عدد المقاعد في البرلمان وبالتالي تفرض طبيعة التحالفات الممكنة لتشكيل الحكومة، وتتأثر التحالفات بطبيعتها بأربعة عوامل رئيسية هي:

البرامج الحزبية

قد تلتقي أحزاب يمينية ويسارية في نقاط معينة مما يمنح فرصاً للتحالفات، أو تتعارض برامجها الحزبية فتفشل التحالفات كما حصل مع جامايكا، حيث يعد ملف لمّ شمل اللاجئين أحد أهم النقاط الخلافية التي أفشلت التحالف.

الحوكمة

أو إدارة الحكم، تتأثر التحالفات بتوزيع الكراسي الوزارية بين الأحزاب المتحالفة، ويكون رئيس الحكومة أو المستشار من الحزب ذي نسبة الأصوات الأعلى، أما توزيع باقي الكراسي الوزارية بين المتحالفين، فلا يرتبط بنسب الانتخابات، بقدر ما يرتبط بالوضع السياسي القائم. فبعد فشل "جامايكا" مثلاً يسعى الاتحاد المسيحي بقيادة ميركل لاسترضاء الاشتراكي الديمقراطي للدخول في تحالف حكومي تجنباً لانتخاباتٍ مبكرة، وهذا سيمكن الحزب الاشتراكي من فرض شروطٍ لا تؤهله لفرضها نسبة التصويت.

الانتخابات القادمة

تؤثر التحالفات على الناخب في الدورة التالية؛ مثلاً أعلن الحزب الاجتماعي المسيحي المتحالف دائماً مع الديمقراطي المسيحي عن رفضه التحالف مع الخضر، ولكنه استمر نتيجة حاجة حليفه المسيحي الديمقراطي لذلك. وسبب الرفض هو سياسة الخضر المنفتحة أمام اللاجئين، فالحزب الاجتماعي المسيحي تراجعت نسبته لصالح حزب البديل، الذي حصد معظم أصواته من بافاريا ولو تحالف مع الخضر، فإن البافاريين سيميلون أكثر في الانتخابات القادمة لصالح البديل.

طبيعة الحزب

ترتبط بتعريف الحزب لنفسه وفهم مبادئه ومنظومته الإيديولوجية، فعلى سبيل المثال رفضت الأحزاب الخمسة في البرلمان التحالف مع البديل بغض النظر عن البرامج الحزبية أو الحوكمة أو حتى الانتخابات القادمة.

وهناك في ألمانيا نوعان رئيسيان من التحالفات حسب نسب الأصوات، الأول هو التحالف الكبير؛ أي تحالف الحزبين الحاصلين على أصوات أكثر، كتحالفَ الاتحاد المسيحي والاشتراكي الديمقراطي من جديد، والنوع الثاني هو التحالفات بين أكثر من حزبين بحيث تحصل الأحزاب المتحالفة على نسبة 50 % فما فوق من نسبة الأصوات مجتمعة، أو بين الحزبين الأول والثالث مثلاً، وتسمى هذه التحالفات عادة بحسب الألوان الخاصة بكل حزب، مثل أسود-أصفر عن تحالف الاتحاد المسيحي مع الديمقراطي، أو أحمر أخضر نسبة لتحالف الاشتراكي الديمقراطي مع الخضر.

وهناك تصنيف آخر حسب الاتجاهات السياسية للأحزاب، فالتحالف الداخلي يكون بين أحزاب من نفس الاتجاه يساري أويميني مثل التحالف بين الاتحاد المسيحي والليبرالي، والتحالف الخارجي أو المتجاوز يكون بين أحزاب مختلفة الاتجاهات السياسية.

ويعتبر التحالف الداخلي الكبير هو الأقوى بسبب تناغم العمل بين حزبين حازا أكبر عدد من الأصوات، ومن نفس الاتجاه السياسي، بينما يعتبر التحالف الخارجي الثلاثي (مثل جامايكا) هو الأصعب تطبيقاً وهو لم ينجح تاريخياً.

أوميد نوريبور العضو في البرلمان الألماني: يجب علينا التوقف حالاً، عن تصدير الأسلحة إلى البلدان التي تعمل على استمرار الصراع في اليمن. #تصدير_الأسلحة

@nouripour: Wir müssen aufhören, #Waffen an die Länder zu liefern, die den Konflikt im #Jemen anheizen. #Waffenexporte

Grüne im Bundestag
@ GrueneBundestag

لقد انتخبت الحزب المسيحي الديمقراطي، CDU، في الإنتخابات الأخيرة، ولكن في حال حصول إنتخابات مبكرة، فسوف أعطي صوتي لحزب #الخضر، Die Grünen. ، لن أنتخب الCDU مجدداً. حماية البيئة والإنسانية، شيئان غير قابلان للنقاش. #وداعاً_جمايكا

Ich hatte CDU gewählt, werde meine Stimme bei #neuwahlen aber den @Die_Gruenen geben. Ich wähle nicht nichmal die CSU mit. Klimaschutz unf Humanität ist nicht verhandelbar! #byejamaika

Nadine Meyer
@ Dini81

من قام بانتخاب ال AFD؟

أظهرت دراسة ألمانية أن النجاح الملحوظ الذي حققه حزب البديل من أجل ألمانيا (AFD) في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لا يعود فقط للتأييد الذي حظي به الحزب من قبل المواطنين الذين شعروا بخيبة أمل من السياسيين الحاليين فحسب، فوفقاً للدراسة لعبت خطوط الصراعات السياسية الثقافية دوراً في هذا النجاح، تجلى ذلك بوضوح عبر الدعم الذي تلقاه مرشحو الحزب في المناطق الريفية ذات الكثافة السكانية الخفيفة، وفي الأماكن التي فُصل سكانها بشكل كبير، أو شبه تام عن العملية السياسية. ليس المقصود بذلك أن السبب الرئيسي لهذا النجاح هو تغيير الناخبين توجهاتهم والانتقال من دعم الحزب القومي الديمقراطي (NPD) لانتخاب حزب البديل (AFD)، بل بسبب تأثير المناخ السياسي السائد في المناطق المذكورة منذ فترة طويلة.

غابرييل يلغي زيارة بغداد والسبب..

ألغى وزير الخارجية الألماني "زيغمار غابرييل" زيارة رسمية إلى العراق، كانت مقررة خلال أسبوعين، بسبب نزاع مع الحكومة العراقية حول رغبة الوزير بزيارة إقليم كردستان العراق. وقالت مجلة "دير شبيغل": إن الحكومة العراقية، اعترضت على زيارة الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي، والواقع شمال البلاد. وجاء في تقرير الصحيفة: أن المستشارة الألمانية "أنغيلا ميركل"، حاولت اقناع رئيس الوزراء العراقي "حيدر العبادي"، بالسماح لـ "غابرييل" بزيارة الإقليم، ولكن محاولتها باءت بالفشل. نتيجة لذلك رفض الوزير اقتصار زيارته على بغداد فقط. ولم يرد أي تعليق على هذا التقرير من وزارة الخارجية الألمانية، أو من الحكومة العراقية. الجدير بالذكر أن حوالي 150 ضابطاً عسكرياً ألمانياً يدربون قوات "البشمرجة الكردية".

تجاوز عدد الوظائف الشاغرة في ألمانيا المليون وظيفة، بحسب المعهد المتخصص بأبحاث سوق العمل (IAB) التابع لدائرة العمل. وبلغ عدد الوظائف الشاغرة في غرب ألمانيا 842.200 وظيفة، مقابل 255.400 وظيفة شرقي البلاد. وبحسب البيانات، فإن نحو ثلثي الوظائف الشاغرة، متاحة في شركات صغيرة، لاسيما في قطاعات النسيج والنقل والتخزين.

أسعار الكهرباء في ألمانيا من أعلى الأسعار أوروبياً، حيث يبلغ متوسط سعر الكهرباء المنزلية في الوقت الراهن 29.2 سنت لكل كيلوواط ساعي، أي أكثر من ضعف ما كانت عليه عام 2000. ويتراوح متوسط قيمة فاتورة الكهرباء السنوية، لمنزل يضم أربعة أفراد في ألمانيا، ما بين 1100 إلى 1400 يورو سنوياً "، 4000 كيلوواط ساعي."

أفضل الدول سمعةً في العالم

أظهرت دراسة أعدها معهد "GFK" للدراسات، أن "ألمانيا" تتمتع بأفضل سمعة على مستوى العالم، وذلك بعد أن تجاوزت "الولايات المتحدة الأمريكية"، التي تراجعت إلى المركز السادس هذا العام. تعتمد الدراسة، على معرفة صورة الدول لدى سكان العالم، وذلك فيما يتعلق بصادرات هذه الدول، حكومتها، ثقافتها، سكانها والسياحة بالإضافة للهجرة والاستثمار. وأكد معدّو الدراسة: أن "ألمانيا" حققت درجات إيجابية جداً، في جميع المجالات المذكورة عام 2017، ما عدا السياحة، مما جعل مكانتها تتحسن عالمياً، وأصبحت "فرنسا" ثاني أكثر بلد محبوب على مستوى العالم، تليها "بريطانيا" التي احتفظت بمركزها. وعبرّ وزير الخارجية "زيغمار غابريل" عن سعادته بنتائج الدراسة قائلاً: "صورة ألمانيا لم تعد تستند فقط إلى قوتها الاقتصادية، بل إلى أن العالم أصبح يثق بنا أكثر."

التصوير الفوتوغرافي
وثيقة تاريخية في إطار مادة جمالية

يستضيف متحف "Kunstsammlung" في مدينة "دوسلدورف" معرضاً للفنان اللبناني الشهير "أكرم زعتري"، عن تاريخ صور الشرق الأوسط، ويستمر حتى 25 شباط / فبراير المقبل. وتحت عنوان "ضد التصوير"، يعرض "زعتري" صوراً تاريخية، وتركيبات فيديو وأفلاماً. ويرى خبراء، أنه لولا "زعتري"، لربما ضاعت الذاكرة التصويرية التاريخية للعالم العربي، فقد حفظ الفنان في "المؤسسة العربية للصور"، التي شارك في تأسيسها، نحو 600 ألف صورة من مقتنيات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يعود تاريخ بعضها إلى القرن التاسع عشر. وتتضمن معروضات "زعتري" صوراً سالبة "نيغاتيف"، بالإضافة للصفائح الزجاجية السالبة، التي كانت تدخل قديماً في عملية التصوير، إلى جانب الكثير من الصور التاريخية.

اشتباه فاعتقال فإفراج

بعد يوم واحد من إعلان الادعاء العام الألماني اعتقال ستة سوريين، تتراوح أعمارهم بين 20 و28 عاماً، للاشتباه في صلتهم بجماعات متشددة، والتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في ألمانيا، تمّ الإعلان من جديد عن إطلاق سراحهم، "نظراً لعدم كفاية أدلة الاشتباه"، التي نفاها المشتبه بهم بعد أن أظهروا تعاونهم مع السلطات. ووصفت الشرطة العملية، التي قامت بها سلطات التحريات في أربع ولايات ألمانية، بأنها ناجحة. وقال متحدث: "لقد بدأنا الإجراءات في لحظة مبكرة للغاية"، وأضاف: "الخطة الأمنية حققت هدفها بسلاسة". كما ذكرت الشرطة: أن تحليل البيانات الموجودة على الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمشتبه بهم، بعد ترجمتها من العربية إلى الألمانية، كانت من العوامل التي صعّبت مهمة التحقيق.

افتتح وزير الخارجية الألماني ونظيره القطري مركزاً جديداً للثقافة العربية في برلين. وأكد الوزيران خلال الافتتاح، أن المنتظر من المركز المساهمة بإزالة الجدران بين الثقافات المختلفة، وبناء جسور جديدة. وقال غابريل إن "إزالة الجدران أمر مجهد، لكنه مجد". وأُطلقَ اسم "ديوان" على المركز، نسبةً لعنوان المجموعة الشعرية "الديوان الشرقي الغربي"، للشاعر الألماني "غوته."

أعد الصفحة - أحمد الرفاعي

ABWAB
www.abwab.eu

REDAKTION
info@abwab.de
c/o nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

VERLAG
New German Media Ltd, Unit 7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW Edgware Middlesex, UK.
Email: info@newgermanmedia.com

WERBUNG
Community sales: sales@abwab.de
Corporate sales: nhd consulting GmbH
marketing@nhd-consulting.com |+49 69 904 7541 20

LAYOUT/GESTALTUNG
Tarek Sulaiman
tarek.sulaiman78@gmail.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات والمدارس
إشتراك أبواب للأفراد أبواب تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى:
info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط:
http://www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

قانون مكافحة الإرهاب في فرنسا:
تهديد للحريات وانتهاك للحقوق

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلغاء حالة الطوارئ في البلاد ابتداءاً من 1 تشرين الثاني/ نوفمبر، والتي تم فرضها بعد سلسلة هجمات إرهابية منسقة، شنها متشددون في أنحاء متفرقة من باريس عام 2015، وراح ضحيتها 130 شخصاً.

وفي الوقت نفسه، دخل قانون مكافحة الإرهاب حيز التنفيذ، بعد تصديق البرلمان الفرنسي عليه الشهر الماضي. ويمنح القانون الجديد الهيئات الأمنية سلطات موسعة لتفتيش الممتلكات، والتنصت الإلكتروني وإغلاق المنظمات الدينية، التي يشتبه بأنها تبث الكراهية أو تروج للأفكار المتطرفة. وتنتهي هذه الصلاحيات بحلول نهاية عام 2020. وتخشى جماعات حقوقية، بينها مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان، من أن القانون الجديد يمنح الشرطة سلطات استثنائية، وقد يخلق حالة دائمة للطوارئ في البلاد. مما يشكل تهديداً للحريات المدنية وانتهاكاً محتملاً لحقوق المسلمين بشكل خاص.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش: (أصبحت فرنسا تدمن حالة الطوارئ، لدرجة أنها تدخل العديد من هذه الإجراءات التعسفية في القانون العادي).

ودافع ماكرون عن القانون، قائلاً: (لقد جرى نقاشٌ ديمقراطي وعبرّ المجتمع المدني عن نفسه، وتم التصويت على النص بأغلبية كبيرة جداً.. والقانون فعال وجدير بالاحترام ويوفر الحماية، وهو جزء من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان).

"جزار البلقان" سجيناً مدى الحياة، في انتصارٍ للعدالة الدولية

حكمت المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغسلافيا السابقة، بالسجن مدى الحياة على الزعيم العسكري السابق بجيش صرب البوسنة راتكو ملاديتش، لارتكابه جرائم إبادة جماعية، ودوره في عمليات التطهير العرقي خلال حرب البوسنة في تسعينيات القرن الماضي.

وأدانت المحكمة التابعة للأمم المتحدة ملاديتش المعروف بـ"جزار البلقان"، في 10 من أصل 11 اتهاماً موجهاً له، منها قتل ثمانية آلاف رجل وصبي مسلمين في سربرنيتشا، بعد أن فصلوا عن النساء واقتيدوا في حافلات أو سيراً على الأقدام لإطلاق النار عليهم.

كما أدين ملاديتش بحصار العاصمة البوسنية سراييفو، الذي دام 44 شهراً وقتل خلاله عشرة آلاف مدني نتيجة القصف أو بنيران القناصة.

وقالت آنا برنابيتش رئيسة وزراء صربيا الحالية: "إن ما حدث في لاهاي لم يكن مفاجئا"، وأضافت: "نحتاج لطي صفحة الماضي، والتطلع للمستقبل بعد أن ساد الاستقرار في بلادنا أخيراً".

وتوالت ردود الفعل الدولية المرحبة بقرار المحكمة، حيث وصفت الأمم المتحدة إدانة الزعيم العسكري السابق بأنها "انتصار هام للعدالة". ومن جهتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية: "إن الحكومة الألمانية تعتبر الحكم إسهاماً مهماً في معالجة الجرائم البشعة التي ارتكبت في يوغسلافيا السابقة في التسعينات".

يذكر أن ملاديتش اعتقل عام 2011 بعد تواريه لأكثر من عشر سنوات، في منزل أحد أفراد عائلته في صربيا، ونقل بعدها بأيام إلى لاهاي ليمثل للمرة الأولى أمام المحكمة.

"مؤتمر شعوب سوريا"، مقترح روسي جديد

عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعاً ثلاثياً، جمعه بكلٍ من نظيره التركي رجب طيب إردوغان والإيراني حسن روحاني في منتجع سوتشي على البحر الأسود، بعد يومٍ من استقباله الأسد هناك.

وقال بوتين بعد الاجتماع، إن أنقرة وطهران تدعمان استضافة روسيا لمؤتمر شعوب سوريا المقترح، باعتباره أحد الخطوات الأولى لإجراء حوار شامل في البلد الذي مزقته الحرب.

وأضاف: (هدف المؤتمر أولاً وقبل كل شيء، هو رسم إطار عمل للهيكل المستقبلي للدولة السورية، بتبني دستور جديد، وبناءً على ذلك، إجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة).

في المقابل، عقدت المعارضة السورية اجتماعها الموسع الثاني في الرياض، بحضور أكثر من 140 مشاركاً من مختلف أطياف تيار المعارضة الرئيسي. لتعلن بعدها تمسكها بمطلبها، بألا يكون للأسد دور في الفترة انتقالية بموجب أي اتفاق سلام ترعاه الأمم المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم المعارضة بسمة قضماني لرويترز: (اتفقنا مع مجموعة المكونات الموجودة هنا في الرياض ومنصتي القاهرة وموسكو على تشكيل وفد واحد للمشاركة في المفاوضات المباشرة في جنيف).

واختارت المعارضة، نصر الحريري رئيساً جديداً لوفدها المفاوض، ليحل مكان رياض حجاب الذي استقال فجأةً، ملمحاً إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات برئاسته واجهت ضغوطاً واسعة لتقديم تنازلات لصالح الأسد.

ورحبت روسيا برحيل حجاب، قائلةً إن استقالة شخصيات من المعارضة "ذات فكر متشدد" مثل حجاب ستساعد على توحيد فصائل المعارضة حول برنامج "واقعي" بشكل أكبر.

مظاهرات البدون في الكويت

عشرة ملايين شخص حول العالم.. بدون جنسية

ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن ما يقدر بعشرة ملايين شخص في أنحاء العالم، لا يحملون أية جنسية ولا يتمتعون بالحقوق الناشئة عنها، فلا يسمح لهم غالباً بالذهاب إلى المدرسة أو الحصول على وظيفة أو شراء منزل، أو حتى الزواج.

وتشكل أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار أكبر أقلية بلا جنسية في العالم، مع هروب نحو 600 ألف شخص من العنف والاضطهاد منذ أواخر شهر آب/ أغسطس ولجوئهم إلى بنغلاديش.

وأشار التقرير إلى وجود أقليات أخرى بلا جنسية منها أقليات عاشت لأجيال في وطنها الأم، مثل الكثير من أكراد سوريا.

وقال المتحدث باسم المفوضية أدريان إدواردز، إن من المعروف أن 3,2 مليون شخص يعيشون بلا جنسية في 75 دولة، وهو العدد الذي سجلته حكومات تلك الدول. لكن التقديرات تشير إلى أن العدد الإجمالي هو عشرة ملايين بينهم نسبة كبيرة في دول مثل إندونيسيا وساحل العاج ولبنان.

وأطلقت المفوضية عام 2014 حملة (أنا أنتمي) العالمية، والتي تهدف إلى وضع حدّ لمشكلة انعدام الجنسية خلال عشرة أعوام، عبر لفت انتباه العالم إلى العواقب المدمرة لانعدام الجنسية والتي تدوم مدى الحياة.

فضائح التحرش تطارد الساسة البريطانيين، وآخرها وزير الدفاع

استقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون من منصبه، بعد اعترافه بتكرار لمس ركبة مذيعة راديو خلال حفل عشاء أقيم قبل 15 عاماً.

وقال فالون إن سلوكه في السابق كان (دون المستوى الرفيع الذي تشترطه القوات المسلحة).

وبعد ساعات من الاستقالة عينت تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا، جافين ويليامسون وزيراً جديداً للدفاع، وهو نجم صاعد في حزب المحافظين الذي تتزعمه، ولكنه لا يملك خبرة سابقة بالقوات المسلحة.

وتهدد فضائح التحرش التي يتسع نطاقها في أوساط الساسة البريطانيين، بإضعاف ماي أكثر وذلك إذا أدت مزاعم أخرى ضد المحافظين إلى مزيد من الاستقالات.

من جانبها، استقالت أيضاً بريتي باتيل وزيرة التنمية الدولية البريطانية، بعدما أوردت صحيفة ذا صن أنها عقدت اجتماعات مع مسؤولين إسرائيليين دون أن تفصح عنها.

ولم تلتزم باتيل بالإجراءات المعتادة التي تلزم الوزراء بإبلاغ الخارجية البريطانية قبل القيام بأعمال رسمية في الخارج، وقالت إنها نادمة على اعتقادها بأن وزير الخارجية بوريس جونسون كان على علم مسبق بالزيارة.

نجاة جندي كوري شمالي من موت محتم أثناء انشقاقه

أظهرت لقطات فيديو مؤثرة نشرتها قيادة الأمم المتحدة في سول، انشقاق جندي كوري شمالي، واجتيازه جرياً الخط الفاصل بين الكوريتين تحت وابل كثيف من الرصاص للوصول إلى الجنوب.

وكان الجندي انطلق مسرعاً بسيارة دفع رباعي صوب الحدود، يوم الإثنين 13 تشرين الثاني/ نوفمبر، داخل منطقة منزوعة السلاح ولكن عالية التأمين بين الجارتين الكوريتين.

وبدا في تسجيل الفيديو أن الجندي المنشق فقد السيطرة على سيارته، ما اضطره للقفز منها والجري بسرعة، فلحق به الجنود الكوريون الشماليون وأطلقوا النار باتجاهه، ليسقط أرضاً.

وفي وقتٍ لاحق، زحف جنود كوريون جنوبيون نحو الجندي بهدف سحب جثته، ليتفاجؤوا أنه ما زال يتنفس، فقاموا بنقله بطائرة مروحية إلى مستشفى في سوون جنوبي سيول.

وأعلن الأطباء يوم الأربعاء 22 تشرين الثاني/ نوفمبر، أن الجندي استعاد وعيه بعد أن أجريت له جراحتين لاستخراج الرصاص وأنّ تنفسه استقر دون أجهزة مساعدة. وقال الجراح لي كوك-جونج في مؤتمر صحفي في سوون (إنه بخير... لن يموت).

وذكر تشاد كارول مدير العلاقات العامة بقيادة الأمم المتحدة للصحفيين: (النتائج الأساسية لفريق التحقيق الخاص، هي أن الجيش الشعبي الكوري انتهك اتفاق الهدنة، أولاً بإطلاق النار عبر خط ترسيم الحدود العسكرية، وثانياً بعبور الخط فعلياً لفترة وجيزة).

ortel MOBILE

رمضان

SMART WORLD L

+ سرعة عالية حتى 3 GB

+ 300 دقيقة
في ألمانيا و50 دولة أخرى

+ التصفح والاتصال في دول الاتحاد الأوروبي

+ On-Net Flat
ساري في ألمانيا فقط على شبكات
Telefónica Deutschland

19,99 €* / 4 أسابيع

إتصالات وتصفح إنترنت

- ✔ في المانيا
- ✔ في أوروبا

+ أفضل من التجوال

- ✔ الاتصال بدول أوروبا
- ✔ الاتصال في دول العالم

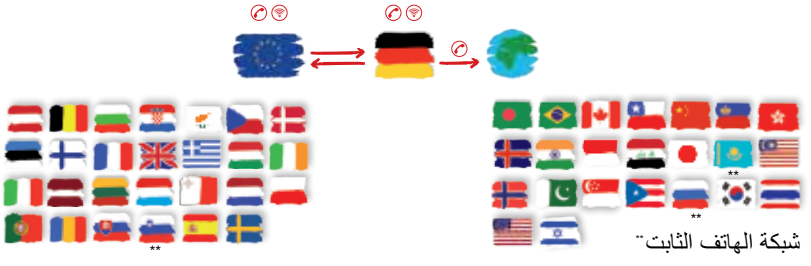

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

نحن نتكلم لغتك Ortel.

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

تسجيل الوقت 60/60. المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنيت/دقيقة، بالإضافة إلى رسوم التوصيل غير المتكررة والتي تبلغ 9 سنيت لكل مكالمة، أما بالنسبة للمكالمات خارج ألمانيا فتبدأ من 1 سينت للدقيقة الواحدة، بالإضافة إلى رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتًا لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة SMS (الرسائل النصية القصيرة) 15 سنتًا و49 سنت/بمجا بايت. كل الأسعار الموضحة تشمل ضريبة المبيعات (القيمة المضافة). Smart World L (فترة تشغيل خيارات تبلغ 28 يومًا بقيمة 19.99 يورو): عدد دقائق يصل إلى 300 دقيقة للمكالمات التي تتم في ألمانيا و المكالمات الواردة من ألمانيا سواء إلى شبكات التليفون الأرضي أو الجوالة في دول الاتحاد الأوروبي الآتية، بالإضافة إلى المكالمات التي تتم داخل أو بين الدول الآتية: بلجيكا، بلغاريا، الدانمارك، استونيا، فنلندا، فرنسا، اليونان، بريطانيا العظمى، ، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، كرواتيا، لاتفيا، ليختنشتاين، ليتوانيا، لوكسمبورج ، مالطة، هولندا، النرويج، النمسا، بولندا، البرتغال، رومانيا، السويد، سلوفاكيا، اسبانيا، التشيك، المجر ، بدون أرقام خاصة، خدمات (القيمة المضافة) وتحويل المكالمات. تستخدم الدقائق المشمولة للمكالمات داخل ألمانيا ومكالمات من ألمانيا إلى شبكات التليفون الأرضي والجوال في الدول التالية: بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا والعراق وإسرائيل والهند واليابان وكندا وماليزيا وناميبيا وبيرو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا، دون أرقام خاصة، وخدمات (متعددة القيمة) والتجوال وتحويل المكالمات. تسجيل الوقت 60/60. في جميع أنحاء ألمانيا، يشتمل سعر الخيار على المكالمات من شبكة Telefónica ألمانيا (مثل من On-Net Flat) (Ortel Mobile, E-Plus, o2, AY YILDIZ, blau). بعد انتهاء الوحدات الحصرية تطبق شروط Ortel Mobile التعريفية القياسية طبقًا للأنحة الأسعار الحالية. يشمل سعر الإنترنت الموحد في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي حتى حجم البيانات 3 جيجا بايت بسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع)، ثم حتى 56 كيلو بت/الثانية للرفع والتنزيل.

عمل اللاجئين في ألمانيا.. الشروط والإجراءات القانونية حسب أنواع الإقامات

مقالة من غرفة التجارة الألمانية في فرانكفورت

ترجمة:
الجمعية الألمانية – السورية للبحث العلمي

في المقالة الحالية، نقدم بعض التوضيحات عن سوق العمل الألمانية. حيث أن دخول سوق العمل في ألمانيا مدروسٌ ومنظمٌ بشكل كبير عبر القانون، ويواجه اللاجئون، والقادمون الجدد بشكل خاص، الكثير من الصعوبات لفهم هذه القوانين ومتابعتها.

معنى التوظيف:

التوظيف يعني العمل بشكل غير مستقل، حسب قانون الأحوال الشخصية والاجتماعية الكتاب الرابع (SGB IV). ويرتبط بشكل كبير بماهية هذا العمل، وشروط العمل، وحقوق العاملين ضمنه. ومن أهم شروط التوظيف، تسجيل العامل ضمن الشركة، أو المعمل، وتسجيله أيضاً ضمن الجهات القانونية المعنية بالعمل. يمكن للتوظيف أن يكون مجانياً أيضاً، ومثاله التدريب المهني والفني.

شروط دخول اللاجئين لسوق العمل في ألمانيا:

- اللاجئون الحاصلون على إقامة ألمانية، لهم الحق بدخول سوق العمل الألمانية دون أي تحفظات، أو شروط. ويبقى إذن العمل وحق العمل مرتبطاً بمدة الإقامة التي يمتلكها اللاجئ.
- اللاجئون الحاصلون على "إقامة حماية مؤقتة"، أو اللاجئون الذين لم يحصلوا بعد على إقاماتهم، لهم الحق بدخول سوق العمل الألمانية بشكل بسيط جداً، ولأعمال معينة فقط. وكذلك يكون إذن العمل، وحق العمل مرتبطاً بمدة الإقامة.

ماهي فترة الانتظار للحصول على عمل؟ وماهي الموافقات المطلوبة للبدء بعمل ما؟

يحق للاجئين الحاصلين على الإقامة، البدء مباشرةً بالعمل، دون أي قيودٍ، أو شروطٍ. أما اللاجئين تحت الحماية المؤقتة، فهنالك بعض الشروط التي يجب مراعاتها:

• ثلاثة أشهر من الانتظار

يمنع عليهم العمل خلالها: منذ التسجيل على طلب اللجوء، هنالك فترة انتظار مدتها ٣ أشهر، يمنع طالب اللجوء العمل خلالها. تبدأ هذه المدة، منذ إصدار الهوية الخاصة بطالبي اللجوء الموحدة ضمن ألمانيا كلها.
بعد ثلاثة أشهر من الانتظار، يحق لطالب اللجوء التقديم للحصول على عمل.

• إذن التوظيف

قبل البدء بأي عمل، والموافقة على التوظيف في أي مكان، يجب على طالب اللجوء التقديم للحصول على إذن العمل، أو إذن التوظيف من إدارة الأجانب الخاصة به.
يجب على مركز العمل الاتحادي الموافقة على الطلب، والتي يتم الحصول عليها عبر إدارة الأجانب نفسها. يتم وضع إذن العمل ضمن مجال العمل الجزئي، في وثيقة الإقامة الخاصة بطالب اللجوء. يكون إذن التوظيف عادة محدوداً زمنياً، ويتم تمديده، عبر تقديم طلب رسمي لإدارة الأجانب الخاصة بطالب اللجوء.

يقوم مركز العمل الاتحادي بالموافقة على طلب إذن التوظيف في الحالات التالية:

- عندما لا يكون هنالك أي تأثير سلبي على سوق العمل الألمانية.
- عندما لا يكون هنالك طالب عمل آخر له الأحقية بالحصول على العمل (ألماني الجنسية، حملة الجنسيات الأوروبية، حملة الجنسيات الأجنبية الأخرى الحاصلين على الإقامات النظامية، أو اللاجئين من حملة الإقامة).
- عندما لا يتم توظيف طالب اللجوء بشروط عمل سيئة، (أوقات العمل وعائد العمل)، مقارنة بمثيله من حملة الجنسية الألمانية.

يتم الحصول على إذن التوظيف من مركز العمل الاتحادي دون أي دراسة مسبقة في حال:

كان هنالك دراسة مسبقة من مراكز العمل المحلية، التي تقوم بدراسة السوق المحلية. هذا ينطبق على كل الولايات الألمانية حتى شهر آب من عام ٢٠١٩، إلا في ولاية ميكلنبورغ فوربومرن، وبعض المراكز في ولاية بايرن وولاية شمال الرين.
توظيف حملة الشهادات العلمية العالية في الوظائف التي تحوي العديد من الشواغر، (العلماء، حملة شهادات الرياضيات، المهندسين و الأطباء)، براتب سنوي لا يقل عن ٣٩,٦٢٤ يورو.
أما بالنسبة للخبراء في الوظائف التي لا تحمل العديد من الشواغر، (الميكانيكيين و غيرهم)، و بعد الحصول على معادلة لشهاداتهم و خبراتهم، فيمكن توظيفهم حسب لوائح شواغر مراكز العمل الاتحادية.

إن موافقة إدارة الأجانب إجبارية، و ضرورية، أما موافقة مركز العمل الاتحادي، فليس ضرورياً للبدء بالعمل لـ:

- حملة الشهادات العملية المعترف عليها، براتب سنوي يزيد عن ٥٠,٨٠٠ يورو.
- المدراء، العلماء والمعلمين.
- من يقومون بتدريب مهني، ضمن مهنة معترف عليها في قانون المهن الألمانية.

التدريبات الفنية

إن كان العمل أو التوظيف لا يحتاج لموافقة مركز العمل الاتحادي، تتم دراسة الحالات بشكل انفرادي. بالنسبة لحملة الحماية المؤقتة، و ممن تنطبق عليهم الشروط السابقة، فإن فترة الانتظار (٣ أشهر)، تسقط عنهم، و يمكنهم البدء بالعمل بشكل مباشر.

بعد ١٥ شهراً

بعد ١٥ شهراً من الإقامة في ألمانيا، تسقط شروط دراسة الحالة المسبقة من قبل مركز العمل الاتحادي، وتبقى فقط شروط الحصول على العمل سارياً، وكذلك شرط الحصول على موافقة إدارة الأجانب.

بعد أربع سنوات

بعد البقاء في ألمانيا لمدة ٤ سنوات بشكل نظامي، وبإقامة نظامية، لا يشترط الحصول على موافقة مركز العمل الاتحادي على الإطلاق. يبقى شرط الحصول على موافقة إدارة الأجانب سارياً.

من هم اللاجئون الذين يمكن أن يحصلوا على منع تام عن العمل؟

إن العمل ممنوع على الفئات التالية:

- اللاجئون المحكومون بإقامة في مكان معين (مخيمات اللجوء).
- بدءً من التسجيل كطالب للجوء، ولفترة تتراوح بين ٦ أسابيع و٦ أشهر.
- للاجئين القادمين من دول آمنة، حيث ينتظرون قرار الإقامة الخاص بهم من مركز الهجرة واللجوء (BAMF). في حال حصولهم على رفض للجوء، يتوجب عليهم البقاء في مخيمات اللجوء، أو مراكز الإقامة الإجبارية الخاصة بهم حتى موعد ترحيلهم.
- حاملي إقامة الحماية المؤقتة، عندما يصدر قرار بالترحيل (لتزوير المستندات، أو الجنسية، أو تقديم معلومات خاطئة)
- حاملي إقامة الحماية المؤقتة، أو طالبي اللجوء القادمين من الدول الآمنة، والذين قدموا طلبات اللجوء بعد الـ ٣١ من آب من عام ٢٠١٥.

كيف أعرف ماهي نوع الإقامة التي أملكها، وإن كان يمكنني العمل بها أم لا؟

يمكن للاجئ أن يتعرف على نوع الإقامة، بقراءة الوجه الأول من وثيقة الإقامة التي يحملها، والتي تحمل رقماً (٢٣، ٢٠، وغيرها) إضافة إلى ذلك، يحمل اللاجئ وثيقة إضافية تحمل كامل معلومات العمل وإمكانيته، وهذا من الأمور التي يجب على إدارة الأجانب تزويد كل لاجئ بها.

يتم وضع جملة ضمن الوثيقة الإضافية الخاصة باللجوء وهي:

- "مسموح العمل، Erwerbstätigkeit gestattet": بهذه الجملة، يمكن للاجئ العمل كموظف، وبشكل مستقل دون أي عراقيل أو مشاكل.
- "التوظيف مسموح، Beschäftigung ges-tattet": بهذه الجملة، يمكن للاجئ العمل كموظف فقط، ودون أية مشاكل، أو عراقيل.
- "العمل فقط بعد الحصول على موافقة إدارة الأجانب، Beschäftigung nur mit Genehmigung der Ausländerbe-hörde": عبر هذه الجملة، يمكن للاجئ العمل حصراً كموظف، وحصراً بعد الحصول على موافقة خطية رسمية من إدارة الأجانب للعمل.
- "غير مسموح العمل، Erwerbstätigkeit nicht gestattet": عبر هذه الجملة، لا يمكن للاجئ العمل على الإطلاق

يمكن أن يتم وضع جمل مختلفة، تشير إلى حالات فردية، أو استثنائية، ويتم كتابتها بشكل واضح تماماً، ضمن الوثيقة الإضافية التي يحملها اللاجئ.

ملاحظة هامة

يمكن أن تتحول سماحية العمل، من "العمل غير مسموح" إلى "مسموح بموافقة إدارة الأجانب"، حسب سوق العمل والحاجة إلى العمال. قد يحمل اللاجئ وثيقة خاطئة، وننصح اللاجئين بمراجعة إدارات الأجانب الخاصة بهم، ضمن فترات مختلفة، للتأكيد على وضعهم العمالي، في حال كان الأمر ممكناً من عدمه.

يمكن الاطلاع على كامل معلومات وثيقة اللجوء والإقامة عبر الرابط التالي:
http://www.bamf.de/DE/Infothek/FragenAntworten/ZugangArbeit-Fluechtlinge/zugang-arbeit-fluech-tlinge-node.html

تم الحصول على معلومات هذه المقالة من " Leitfaden zur Integration von Geflüchteten in Ausbildung und Beschäftigung" التابع لغرفة التجارة والصناعة الألمانية " DIHK". يمكن الوصول للمصدر عبر
https://www.dihk.de/ressourcen/downloads/dihk-leitfaden-integra-tion-fluechtlinge.pdf/at_download/file?mdate=1486628669229

مسؤول الارتباط ضمن غرفة تجارة فرانكفورت:
فلوريان ريشتريش
مسؤول التدريب المهني والفني
1319 – 2197 /069
f.richterich@frankfurt-main.ihk.de

Konrad Adenauer Stiftung

مؤسسة كونراد آديناوار

يسعى العديد من الطلبة جاهدين، إلى متابعة مسيرتهم الأكاديميّة، والتغلّب على ما يعيقها، من خلال البحث عن هيئة ممولّة وداعمة لهم، لاستكمال رحلتهم العلميّة، فتغدو المنظمات المُقدِّمة للمِنَح، هي وُجهَة قصد ملايين الطلاب، من مختلف أصقاع الأرض.

لمحة عامة

مع التطوّر العلميّ والعمليّ الذي نشهده، فإنَّ عدد المؤسسات، التي تقدّم الدعم المالي للطلبة، في ازدياد مستمر، إيماناً منها، بأهميّة تمكين طاقات الشباب لبناء غدٍ أفضل. ولاشك بأنَّ العدد الهائل لتلك المؤسسات، يصبّ في بوتقة ريع الطلبة ذوي التوجهات المتنوعة في هذه الحياة. وبناءً على ما سبق، نقوم بالتعريف بواحدةٍ من أهم المنظّمات الألمانيّة المُقدِّمة للمنح، وهي مؤسسة كونراد آديناوار "Konrad Adenauer Stiftung".

تهدف منظمة كونراد أديناور إلى التربية المدنية، من أجل تعزيز الحرية والسلام والعدالة، مُرتكِزَةً على توطيد الديمقراطية، وتوحيد أوروبا، وتعزيز العلاقات عبر الأطلسي، فضلاً عن التعاون الإنمائي.

تعتبر منظمة كونراد أديناور منظمةً سياسية التوجّه، تتضمن 16 مكتباً إقليمياً، وتعد المكاتب الخارجية للمنظمة، مسؤولة عن أكثر من 200 مشروع، في أكثر من 120 بلداً. يقع مقرّها الأساسي في سانت أوغستين، بالقرب من بون، وقد تم افتتاح مركزٍ آخر لها عام 1998 في برلين.

ومن الجدير بالذكر، أنّ اسم المنظمة يعود إلى المستشار الأول لجمهورية ألمانية الإتحاديّة "كونراد اديناور".

من يمكنه التقدّم إلى المنحة

• الطلاب الأجانب الحاصلين على الشهادة الجامعيّة في بلدهم الأم، ويعتزمون استكمال دراساتهم، (ماجستير و دكتوراه فقط)، في إحدى الجامعات الألمانيّة.
• الحاصلين على حقّ اللجوء، ولكافة المراحل الدراسية، (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

ماهي معايير الاختيار من أجل الحصول على منحة دراسية؟

يتوجّب على المتقدمين للمنحة، كطلاّب أجانب الامتياز بما يلي :
• تقديم إثبات على أداء أكاديميّ فوق المتوسط كحد أدنى.
• إظهار اهتمام واضح بالقضايا السياسية.
• امتلاك موقف إيجابي تجاه الديمقراطية وحقوق الإنسان.
• المشاركة بعمل تطوعيّ لصالح الشعب والمجتمع في البلد الأم.
• التمتّع بالمرونة لتطوير وجهات النّظر الشخصيّة، بالإضافة إلى التسامح وتقبُّل الآخر المختلف.
• التحلّي بالحماس والنشاط، بالإضافة إلى القدرة على إقناع القائمين على المنظمة بإمكاناتهم وخططهم.

أمّا الطلاّب الحاصلين على اللجوء فيجب عليهم أن يتمتعوا بالصفات والمقدرات الآتية:
• ذهن منفتح، والتزام عالٍ، ومجموعة واسعة من الاهتمامات.
• مستوى تعليميّ، أو إنجاز أكاديمي في المدرسة، أو الجامعة، فوق المتوسط، كحدّ أدنى.
• المشاركة الاجتماعية، والاستعداد لتحمل المسؤولية الاجتماعيّة والسياسيّة.
• التوافق مع قيم و آراء المؤسسة.

لا تقتصر المنحة الدراسيّة لدى مؤسسة كونراد أديناور فقط على تقديم مساعدة ماليّة، وإنما تشمل أيضاً برنامج الدعم الإيديولوجي. ومن المتوقع من الحاصلين على المنحة، المشاركة بهذا البرنامج طوال الفترة التي يحصلون خلالها على الدعم المالي، بالإضافة إلى مشاركتهم في عددٍ من الحلقات الدراسيّة، وفق جدول أعمال سنويّ، والحضور المنتظم، والمشاركة النشطة في اجتماعات مجموعات طلاب المنحة في جامعاتهم.

تُوفِّر أنشطة هذه المجموعات فرصة فريدة للدخول في تبادلٍ ثقافيّ، وعلميّ، وسياسيّ، وشخصيّ متنوّع مع طلاّب المنحة الآخرين، وخريجي وممثلي مؤسسة كونراد أدريناور في الجامعات الذين يُدعَون الأولياء"Vertrauensdozenten"

تتوقع مؤسسة كونراد أديناور من طلاّبها الحاصلين على المنحة، بعد الانتهاء من دراستهم، بأن يُسهِموا بنشاط في تنمية العلاقات بين وطنهم وجمهورية ألمانيا الإتحاديّة.

قيمة المساعدة المالية

للطلاب الأجانب

تختلف مدة ومستوى التمويل باختلاف نوع الدراسة، حيث إنَّ طلاب الماجستير، يتلقون منحة دراسيّة شهريّة قدرها 750 €، خلال الفترة القياسية للتمويل لهذه المرحلة، ألا وهي سنتان. أمّا طلاب الدكتوراه، فيتلقّون 920 €، خلال الفترة القياسيّة لطلاب الدكتوراه، وهي ثلاث سنوات.
علاوةً على ذلك، تقوم المؤسسة، بتمويل البحوث في ألمانيا لمدة ستة أشهر على الأقل، وبمبلغ 920 €، بشرط أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة جامعيّة مماثلة لدرجة الماجستير الألمانية، ويقوم أيضاً، بتقديم إثبات خبرة سنتين على الأقل في العمل في المجال الأكاديميّ.
بالإضافة لما سبق، يتمّ دعم العائلات، (شريطة أن يكون الزوجان متواجدين في مكان واحد في ألمانيا)، وأيضاً يتمّ دعم الأطفال المتواجدين في ألمانيا.

للطلاب الحاصلين على اللجوء

يختلف ما يتم تلقيه من برنامج المنحة، باختلاف المرحلة الدراسية.

• البكالوريوس والماجستير
تعتمد المنحة المُقدَّمِة، على دخل الطالب، أو دخل والديه، (في حال توفر ذلك)، ولكن قد تصل إلى 648 € شهرياً، بالإضافة إلى 300 €، لتغطية نفقات ذات صلة بالدراسة، (كالكتب وما إلى ذلك). كما تقدم المنحة، مجموعة واسعة من الحلقات الدراسية، ذات صلة بمواضيع سياسيّة و اقتصادية و أكاديمية و ثقافيّة بارزة، والوصول إلى شبكة ممتدّة من أصحاب المنح الدراسيّة الزميلة والخريجين، وتقديم المشورة، والدعم الوظيفي في الخطوات الأولى، في سوق العمل.
• الدكتوراه
يبلغ الدعم المالي €1350 شهرياً، بالإضافة إلى €100 للنفقات المتعلقة بالبحوث، (يمكن زيادة البدل المتعلق بالبحوث).

ويتم أيضاً، تقديم الدعم الفردي، والمشاورات في جميع المسائل المتعلّقة بالدكتوراه والمنح الدراسيّة، من قبل موظّفي قسم دعم طلاب الدراسات العليا في كاس (KAS)، وكذلك من قبل المستشارين الأكاديميين، المتواجدين في الجامعة، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الحلقات الدراسية، ذات الصلة بمواضيع سياسيّة واقتصادية وأكاديميّة وثقافيّة بارزة، و تبادل مكثّف، و وصول حصريّ إلى اتصالات المهنيّة، من خلال شبكة المؤسسة، المكوّنة من أصحاب المنح الدراسيّة، وأكثر من 13.000 خرّيج، ولقاءات مع شخصيّات من القطاع العام، وتقديم المشورة المهنيّة، والدّعم بالخطوات الأولى في سوق العمل.

موعد التقدم إلى المنحة

ينتهي طلب الحصول على منحة من مؤسسة كونراد أديناور، في 15 كانون الثاني، و 15 تموز من كل عام، عند تمام الساعة 12.00 بتوقيت وسط أوربا (MEZ).

المصادر التي تم اعتمادها في الفكرة :
Konrad Adenauer Stiftung

قام بإعداد المادة كل من:

أميرة زين الدين
ماجستير TESOL-جامعة حلب، حاصلة على منحة دراسية للماجستير دراسات بريطانية- جامعة (Leipzig)، متطوعة في (Die Johanniter)

مرام البيك
ماجستير في علم اللغة، متطوعة في (Diakonie)

دعوة ..

للمهندسين المعماريين "القادمين الجدد"

فعاليات.. ورشات عمل.. ودورات تدريبية

تنطلق أكاديمية اللاجئين من مبدأ بسيط جداً: التعليم هو المفتاح لتحقيق الاندماج الناجح. وبالتوازي مع ذلك، وفي بعض الحالات التي تسبق دروس الترحيب أو دورات الاندماج، تقدم الأكاديمية دروساً مجانية باللغة الأم للاجئين. ويتضمن منهجها الدراسي نقل المعرفة بالمواضيع العلمية الطبيعية المعقدة في مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (الرياضيات، والمعلوماتية، والعلوم الطبيعية، والتكنولوجيا)، فضلاً عن التعريف بالمواضيع الاجتماعية والعلمية مثل التاريخ الألماني والسياسة والوقت كجسور تكامل سريعة، إضافةً إلى الأنشطة الفنية والرياضية.

يجدر بالذكر أن نظام التدريس يعتمد اللغة الأم مدعوماً باللغتين الإنكليزية والألمانية، مما يسرع في اكتساب المعرفة. كما أن العمل الجماعي المتكامل يساعد بحد ذاته على تعميق المعرفة باللغة الألمانية أو الإنكليزية.

وقد حفلت برلين خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر بالفعاليات التي تهم المهندسين المعماريين، حيث أقامت أكاديمية اللاجئين ثلاثة لقاءات تعريفية، تهدف لإقامة علاقات عمل جيدة وتوفر فرصاً استثنائية لتعميق شبكة العلاقات الشخصية للمشتركين.

ويجدر بالذكر أن صفحة "غرفة المهندسين المعماريين / Der Architektenkam-mer"، تقدم العديد من الفرص للمشارك لتحسين لغته الألمانية المتخصصة بالهندسة المعمارية، من خلال دليل مصطلحات هندسي (عربي/ألماني)
www.goethe.de/fachsprache-architektur

حيث قام الفريق المؤلَف من معماريين سوريين وألمان بإنجاز "الدليل" الذي جمعوا فيه العناوين المفيدة في هذا المجال، وأضافوها إلى خريطة شبكة المواصلات العامة في برلين، وبهذه الطريقة أصبح بمقدور المتصفح تحديد هذه المواقع بسهولة. وجاءت فكرة هذا الدليل كنتاج لورشة عمل "الحياة اليومية في المهجر". ورشة العمل هذه كانت جزءاً من مهرجان للتبادل الثقافي السوري-الألماني بعنوان "معهد غوته دمشق، في المهجر" والذي أقيم في أواخر عام 2016.
https://www.ak-berlin.de/alle-veranstaltungen.html

ANERKENNUNG
IN DEUTSCHLAND

IM AUFTRAG DES
Bundesministerium
für Bildung
und Forschung

* Arabisch für
‚Hier beginnt der
Weg deines Erfolges'.

SIE HABEN IM AUSLAND STUDIERT
ODER EINEN BERUF GELERNT?

INFORMIEREN SIE SICH ÜBER DIE
OFFIZIELLE ANERKENNUNG IHRER ZEUGNISSE.

Jetzt starten!
Website in neun Sprachen – auch auf Arabisch:
www.anerkennung-in-deutschland.de

HERAUSGEGEBEN VON
Bundesinstitut für Berufsbildung BIBB Forschen Beraten Zukunft gestalten

IN KOOPERATION MIT
IQ Netzwerk Integration durch Qualifizierung

القادمون الجدد والمهاجرون القدماء... أزمة الحاضر والماضي

حوار خولة دنيا
كاتبة سورية لاجئة مقيمة بين ألمانيا وتركيا

بدأت أبواب سلسلة لقاءات مع مهاجرين في أوروبا من جنسياتٍ عربية مختلفة، بعضهم عاشوا هنا منذ عشرات السنين، وبعضهم وصل مع موجة اللجوء الجديدة. كم تختلف القصص وكم تتشابه، وهل يتشاركون نفس الهواجس، أم لديهم نفس الاهتمامات؟

كاميران حوج، مواطن ألماني من أصل سوري من مدينة القامشلي، مدرّس ومترجم، التقته أبواب وكان الحوار التالي:

كاميران في ألمانيا منذ 1996، فكيف جئت؟ وما دوافعك وأسباب اللجوء؟
نتيجة لسوء الأوضاع في سوريا وقمع الحريات، توهمت في طفولتي أن ما ترويه الكتب عن الحرية والديمقراطية، التي تشبّعتُ بها نظرياً وأيديولوجياً حقيقة، وتخيلت أن الدفاع عن هذا الحق، وممارسته شجاعة. هكذا كنت أسمع حافظ الأسد أيضاً يخطب. في السابعة عشر من عمري كنت في دمشق، حين أخذت عبرةً، لن أنساها طالما أنا في دولة الأسد: "العسكري وحده يحق له ممارسة الحرية، حرية الضرب، حرية الإهانة، حرية أن يمنع عنك الحرية"
حين سنحت لي فرصة الخلاص، جئت إلى أوروبا سنة 1996، قاصداً فرنسا في الأصل، لأني من ناحية، أجيد الفرنسية، ولأن فرنسا موئل الحرية والمساواة والعدالة، كما تخيلت. لكني دخلت ألمانيا بطريقة غير شرعية، ولم أتمكن من إتمام الطريق إلى باريس.

أمضيت إحدى وعشرين سنة في ألمانيا، 16 سنة، حتى الحصول على الجنسية، كيف كانت تجربتك قبل الحصول على الجنسية وبعدها؟
آنذاك كانت أوضاع اللاجئين السوريين مختلفة كثيراً عما هي عليه اليوم. نسبة الاعتراف باللاجئ السوري لا تتجاوز 3% وهي ضربة حظ. . في سنة 2004، وقعت الحكومتان الألمانية والسورية على اتفاق، أعلنت فيه سوريا استعدادها لاستقبال جميع الذين رفضت طلبات لجوئهم، حتى لو لم تثبت جنسيتهم السورية. شملني الاتفاق، وأُدخلتُ سجن الترحيل، لكن بمساعدة أصدقاء ومحامين، أُطلقَ سراحي، وتقدمت بطلب لجوء جديد، تم بموجبه منحي حق اللاجئ سنة 2007.
وبما أن الحياة لا تتوقف، بدأت الدراسة الجامعية هنا من جديد، والعمل منذ 2005 في التدريس والترجمة. هذان العاملان خففا من شروط الحصول على الجنسية الألمانية خلال ستة سنوات.
الحقيقة أن نيل الجنسية لم يغير الكثير سوى حرية التنقل. من الناحية القانونية تمتعت منذ وصولي إلى ألمانيا بكافة حقوق المواطن الألماني، عدا الانتخاب، الأمر الذي منحني الفرصة، لأمارس ما خرجت من سوريا لأجله من حريات.

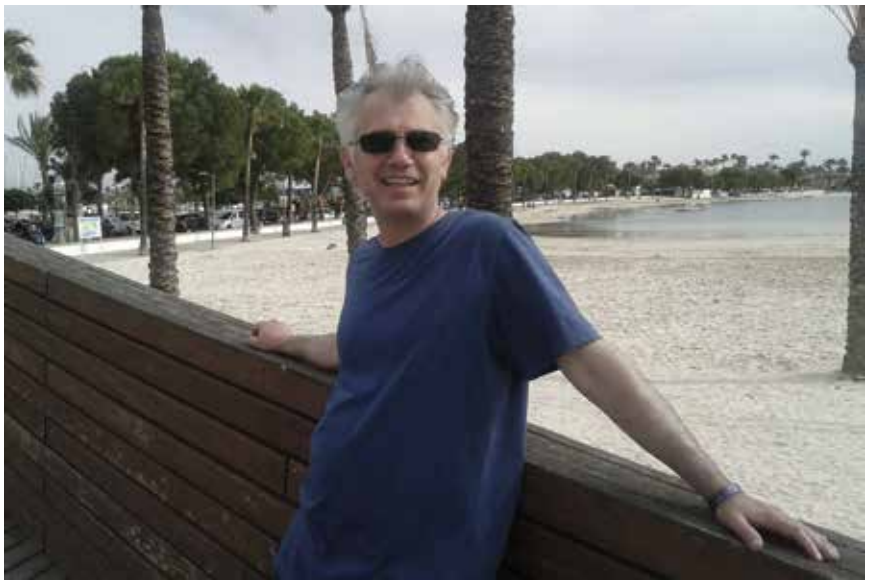

اليوم أعداد تقارب نصف مليون سوري أصبحوا لاجئين في ألمانيا. الكثير منهم برسم الانتظار. ألمانيا بلد اللجوء، ومقصد الطامحين لحياة افضل. كيف كان تاريخها مع اللجوء حسب معرفتك ومعايشتك اليومية وعملك؟
ألمانيا كانت ومازالت تستقبل العدد الأكبر من اللاجئين من كافة أنحاء العالم، ورغم هذا، كانت هناك نقاط شديدة السواد في التاريخ الألماني، تجاه اللاجئين والأجانب عموماً، بعد الحرب العالمية الثانية. مع التمييز دائماً، بين المستوبين الرسمي القانوني، والمستوى المجتمعي. دائماً كان هناك خوف من الغريب، ولا يتوقف هذا فقط على الدين، أو لون البشرة، وما يعانيه اللاجئ الأفريقي المسيحي، قد يكون أسوأ مما يعانيه اللاجئ السوري المسلم. عام 2005 قُتِلَ شابٌ أفريقي في سجن، وقد تبين قبل أيام أن الشرطة قتلته في الزنزانة حرقاً، وادعت أنه أحرق نفسه انتحاراً.
قضية العداء للإسلام تفشت اليوم أكثر، لأن الإسلام صار الصورة المثالية للعدو، وهذا ما استغلته الحركات اليمينية لتنتشر.
طبعا من الناحية الأخرى نجد الترحاب الشديد باللاجئين، وآلاف المتطوعين لخدمتهم، والمبادرة بالدفاع عنهم "والنضال" لأجلهم. مع مجيء أعداد أكبر من السوريين، لمسنا جميعاً، حجم الاستعداد الجمعي لاستقبال اللاجئين، حتى في العائلات الألمانية. لكن المزاج العام ساء لاحقاً.

الاندماج كلمة نسمعها كل يوم. ماذا يعني بها الألمان؟ وماذا يتوقعون من اللاجئ أن يفعل، كي يكون مندمجاً برأيك؟
لا إجابة لدي، عندما قال أحد الرؤساء الألمان، كريستيان فولف، أن الإسلام ينتمي إلى المجتمع الألماني، قامت قيامته واضطرته الصحافة إلى الاستقالة من منصبه، نبشوا ماضيه للعثور على أي خطأ قد يكون ارتكبه. وبعد سنوات كثيرة، ومحاكم متعددة، بُرِّئت ذمة الرجل من التهم القانونية الموجهة إليه، لكنه عملياً انتهي.
ما هو الاندماج؟ أزيحت فكرة التعدد الثقافي، لصالح فكرة الثقافة الرائدة، التي يجب على الجميع الالتزام بها، لكن ما هي هذه الثقافة الرائدة؟ هناك نمذجة ما لأشياء ما. الجميع يصر على أن اللغة هي مفتاح الاندماج. لا شك في هذا، لكن مجرد تعلم اللغة في عدة دورات مكثفة، ليس السبيل الوحيد لدخول هذا المجتمع. اللغة أحد المفاتيح، والمفاتيح الأخرى قد تكون العمل، للتعرف على زملاء والتبادل "الثقافي" اليومي، والانفتاح على المجتمع المضيف. أظن أنه يمكن التوفيق بين مستويات مختلفة، لكي لا يشعر الغريب بأنه ضعيف، فينعزل عن المجتمع المضيف، وينغلق على أبناء مجتمعه الأول، ما يولد مجتمعات غريبة عن بعضها.

الاندماج هل هو ممكن، ويحمل نفس المعنى بالنسبة للاجئين؟ هل هو جواز دخول وقبول للمجتمع الجديد؟ ماذا يفعل اللاجئ كي يكون مقبولاً في المجتمع الألماني؟
أعتقد أن اللاجئ إما أنه يهمل الأمر، أو أنه يبقى مشكوكاً فيه حتى يثبت العكس، وربما العكس المتطرف. طبعاً هناك تدرجات أكثر سلاسة وتقبلاً بين النمطين. فقد يطالب المجتمع المضيف الأجنبيَ بأمورٍ لا يتمكن منها أبناؤه. مثلاً حين أضيفت دورة الاندماج، على دورة اللغة، اختبرت وسائل الإعلام الألمانية معلومات المواطن الأصيل، فلم يتمكن الكثيرون من الإجابة على الأسئلة، التي يفترض بالأجنبي أن يجيب عليها. لكي يثبت الأجنبي اندماجه، عليه أحياناً أن يتفوق للأسف على أبناء البلد. أظن أنه يمكن التوفيق بين مستويات مختلفة.
من يبحث في الآخر عن عدو، فلن يتقبله مهما فعل.
وهنا نعود إلى مسألة الثقافة الرائدة، هل نطالب اللاجئ القادم من بقعة جغرافية مختلفة، أن يتخلى عن كل مخزونه "الحضاري"، ليتمثل الثقافة الألمانية؟ هناك قيم كثيرة مشتركة بين أبناء الجنس البشري. حين نكتشفها، نكون على سوية واحدة، ونستطيع أن نشترك في البقعة الجغرافية التي نعيش فيها.

الاغتراب هو الوجه الآخر للاندماج؟ كم أثّر على السياسة في ألمانيا، وسط ما نراه يومياً من أخبار يتم تداولها حول اللاجئين اعلامياً، وعلى صفحات الميديا لتأكيد صعوبة اندماج اللاجئين، وبالتالي ضرورة إعادتهم لبلدانهم بأسرع ما يمكن؟
فشلت المحادثات التمهيدية، لتشكيل الحكومة الألمانية الجديدة على عقدة لم الشمل، وتحديد سقف اللاجئين، وضعت الحركات اليمينية المتطرفة اللاجئين دريئة، تمتص بها نقمة المواطن الألماني، لأنه فقد عمله مثلاً، أو يشعر بالإهمال من الدوائر الرسمية، أو يعتقد أن اللاجئ يعيش على حسابه الشخصي. الاغتراب طبيعي بين القادمين الجدد إلى مجتمع مختلف مهما كانت الظروف. البيروقراطية وحدها كافية لتسبب الإحباط. عموماً يحتاج المرء حوالي سنة ونصف كي يحدد موقفه، إما التعامل بسلاسة وواقعية مع المجتمع الجديد، أو الكآبة والقنوط. اليمين المتطرف يطالب طبعاً بإعادة الناس، حتى السوريين، إلى بلادهم. لكنه أمر مستبعد على المدى المنظور. فلا الوضع الإنساني، ولا القانوني، يسمحان بهذا، لكن الخطر الأكبر، هو في قلق اللاجئ الدائم من فكرة "الترحيل" في أي لحظة، فلا يتمكن من الاستقرار، لما قد يترتب عليها من احتمالات مستقبلية.

أخيراً حدثنا عن عملك الحالي مع اللاجئين. ما هي الخلاصات التي تراها مهمة لايصالها لهم، والاستفادة من خبرتك الشخصية والعملية بما يسهل عليهم أخذ قراراتهم؟
ألتقي يومياً بطالبي اللجوء بحكم العمل. أظن أن مسألة اتخاذ القرار شأن فردي. فالشخص الذي يخطط للبقاء طويلاً، إن لم يكن دائماً في مكان ما، سيكون مضطراً للتعامل مع حقائق جديدة، مختلفة ربما جذرياً، عما اعتاد عليه في مكانه الأصلي. أهم ما يمكنني قوله هنا هو قبول الآخر، هو الانفتاح على أفق أوسع، سواء ارتضيناه لأنفسنا أم لا. والتحلي بالكثير من الصبر.

"لاجئون ومتطوعون".. مدخلك الأول لاكتساب خبرات عملية

عمر الطريحي

يعتبر العمل التطوعي الاجتماعي، من أهم المشاركات المجتمعية في ألمانيا، لكونه جزءً من المشاركة المدنية، ولا غنى عنه في تكوين المجتمعات الحيوية، المتنوعة والمندمجة، فمن خلال المشاركة في العمل التطوعي، سيتمكن كل متطوع من تحسين حياته، عبر فتح مجالات وآفاق مستقبلية جديدة ومتنوعة.

"فولونتا": هي مؤسسة غير ربحية ومحايدة، تابعة لمنظمة الصليب الأحمر الألماني – هسن، وهي جزء من أكبر منظمة انسانية في العالم. توفر "فولونتا" فرصاً في مجالات عديدة للخدمة التطوعية "التطوع"، بحيث تنقسم الخدمات التطوعية تحت عدة أنواع :

- FSJ- السنة التطوعية الاجتماعية
- FÖJ- السنة التطوعية البيئية
- BFD- الخدمة التطوعية الوطنية

بغض النظر عن المستوى التعليمي، الثقافي، أو الخلفية الاجتماعية للأفراد، تتيح "فولونتا" للجميع المشاركة في العمل التطوعي الاجتماعي، حيث يعد إدماج اللاجئين في مجالات التطوع المختلفة، أحد أهم النقاط التي تشتغل عليها "فولونتا"، ولهذا السبب تم إنشاء برنامج "En-gagiert dabei"- "ملتزمون به"، لغرض إدماج وحث اللاجئين للمشاركة في الخدمة التطوعية. يحق لجميع اللاجئين، سواءً كانوا حاصلين على تصريح اقامة، أو رفض أو منع ترحيل، المشاركة في الخدمة التطوعية، التي تسهل الاندماج في المجتمع الألماني المتعدد.

سيحصل المتطوعون على بعض أهم التصائح والارشادات، التي تفيدهم في البحث عن مقعد دراسي، تكوين مهني أو حصص لتعلم اللغة الالمانية، أيضاً سيحظون بورشات عمل متعددة المواضيع، بهدف اكتساب خبرات ومعارف جديدة.
للحصول على معلومات أوفر، يرجى تصفح الموقع التالي: www.volunta.de

رحلة المقاهي البرلينية

سعاد عباس

مذ خطوت داخل المقهى، هبت ذكرى غريبة، لم أتوقع أنها مازالت في عقلي الباطن. غرفة الضيوف في بيت عمي الذي زرته آخر مرة منذ خمسةٍ وعشرين عاماً.

لون الجدران "الفستقيّ"؛ الطلاء المتسخ قليلًا في الأسفل فوق مستوى الأقدام، طاولة السفرة في زاوية الصالة، التي صُممت أصلاً بشكل حرف لـ، القنطرة الفاصلة بين تلك الزاوية وباقي الصالة، والتي كانت في تلك الأيام موضة راقية، صحون السيراميك المعلقة على الجدار، الكنب الزيتيّ المخمليّ، تتدلى في أسفله شراشيب مجدولة ومعقودة، داكنة النهايات لكثرة ما لمّت من غبار. تبدو كراسي الخيزران وكأنها لا بد منها في هذه الصالة، لتجعل التطابق شبه كلي، بين هذه القهوة وبيت عمي العزيز.

أغلب الزوار ألقوا التحية على الفتاتين العاملتين في المقهى، وكأنهم أصدقاء منذ زمن، أو على الأقل زبائن دائمون. أربعةٌ آخرون تبادلوا معهما العناق. ما أدفأهما. في الشام.. في زمنٍ سابق، لطالما كنت طرفاً في العناق، فما كنت لأرضى بصلةٍ لا تقارب الحميمية إلى ذاك الحد.

الأريحية التي يفرضها المكان احتلتني، رغم أني طوال سنة، كنت أدور صعوداً ونزولاً، ليلاً نهاراً، في زوبعةٍ مملةٍ من اجترار الحنين وآلام الغربة، وجذْتُني فجأة، أجد الكثير من الوطن، في عدة مقاهي صغيرة في كفويتزبرغ متناثرة هنا وهناك، كغرف الضيوف في بيوت أصدقائي وأقاربي. قررت.. لا لم أقرر، جاء التغيير ببساطة دون تفكير مسبق، وانتبهت فجأة بأنني لست حزينةً، ولست حتى وحيدةً، رغم أنني لم أجد بعد أي صحبةٍ ترافقني في هذه المقاهي.

الازدحام، الانشغال بأشياء غريبةٍ تمتص الطاقة دون أن تكون ذات نتائج تذكر، مرور الوقت الرهيب الموهن غير الفعال.. كل هذا لا يزعجني، ليس الآن على الأقل. ورغم أنه كان على رأس قائمة الأسباب الموجبة للاكتئاب سابقاً، أجدني الآن استمتع بهذا الفراغ الكلي، وهذه السيطرة للاجدوى.

وأنا هنا، على طاولةٍ في الزاوية، أنتظر لقاء صديقٍ لن يأتي، لأنني ببساطة جئت أبكر من الموعد بيوم كامل. أستمتع بخفة الوقت، وباكتشافي البسيط بأنه لا يحقّ لأحدٍ أن يسألني من أين أنا، ولا عن موقفي من القضايا الكبرى، ولا عن وطني، ولا عن تنديدي بالتفجيرات الأخيرة، ولا حتى عن رأيي بالثورة. يحق فقط لتلك الفتاة اللطيفة أن تسألني، ماذا أشرب.

قلم حمرة.. الكاريكاتير للفنانة البحرينية سارة قائد

الدفء في بلادٍ باردة، أفكار وإنترنت وبقايا من المنزل.. وعليك الباقي

نحتاج للدفء في هذه البلاد الغريبة عنا بكل ما فيها، ولنتأقلم نحاول على الأقل أن نبدأ بخلق الجمال في بيوتنا، وهذا قد يكون مكلفاً في بعض الأحيان، وبالدرجة الأولى لأننا لا نعرف بعد أين نتجه لشراء احتياجاتنا وأين نجد هذه الاحتياجات بأرخص الأسعار، فلا سوق الحميدية هنا ولا نصيحة جارنا.

في بعض الأحيان قد تكفي لمسات يدويّة بسيطة لإضفاء أجواء توحي بالدفء والراحة في المنزل، وتمنح شعوراً بالأمان في نهاية يوم شاق بين مدرسة اللغة والاتصال مع العائلة والغرق في الذكريات، وخصوصاً في فصل الشتاء.

ولعلّ أجمل ما في الأشغال اليدويّة أنها دائماً ما تُضفي تلكَ النكهة الخاصّة التي لا تجدها في الأسواق من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى تمنح سعادةً أكبر تتعلق بالشعور بالإنجاز، وبالأخص إذا تمَّ إعدادُها من قبل العائلة بحُب، فكل فرد يستطيع أن يصنع من ذاكرته الجميلة مجسماً دافئاً يضعه في أحد أركان المنزل.

تزيين المنزل من مواد بسيطة

من الجيّد أنَّ هذهِ الأشغال لا تحتاجُ إلى ميزانيّة مُرتفعة فمن المُمكن صُنعها من أشياء قديمة في المنزل يمكن إعادة استخدامها بدل رميها، وما على الشخص إلّا الثقة بنظرته الفنيّة وباليوتيوب ليتعلم طريقة الصنع، وفيما يلي بعض الأفكار للمُساعدة في التخيل ثمّ البحث.

إعادة استخدام الصناديق الخشبية الفارغة لتزيين زوايا المنزل:

أو لاستخدامها كمكتبة صغيرة على حائط غُرفة الجلوس، ويتمّ ذلِك عن طريق دهن بعض الصناديق المتفاوتة الحجم باللون المُناسب أو بعدة ألوان، ومن ثُمَّ تركها لتجف وتعليقها بشكل متلاصق وعشوائي على الحائط باستخدام لاصق خاص بالخشبيات.

استخدام إطار السيّارة لتشكيل مقعد أو طاولة صغيرة

وذلك عن طريق إحضار إطار قديم ودهنهِ بألوان زاهية، ثم نقوم بصنع مقعد صغير على حجم الاطار من الإسفنج وأنواع مختلفة من الأقمشة الملونة التي نخيطها بشكل عشوائي كقالب لوضع الإسفنج بداخله، ومن ثم تثبيته على الاطار بشكل محكم وبالإمكان أيضاً وضع قاعدة متحركة لتسهيل حركته واستعماله.

يمكن استخدام عبوات العصير البلاستيكية أيضاً لصنع أصص للنباتات

بكل بساطة يمكن قص العبوة كما في الصورة وتلوينها، ثم لف الشرائط الملونة حولها بالشكل الذي نختاره وبأي لونٍ كان، كما يمكن إلصاق الخرز أو الحجارة الملونة عليها لتمنحها بريقاً، ثم يتم ملؤها بالتراب ووضع نباتات عطرة فيها، ثم تعليقها في زوايا الغرف.

استخدام العملات القديمة لتزيين أسطح الخشبيات التالفة

يمكن إعادة رونق الكراسي أو الطاولات القديمة بتزيينها بالعملات القديمة أو "السنتات" بألوانها النحاسية أو الفضية، والتي لا يكاد يخلو منزل منها، ونبدأ بلصقها بشكل عشوائي على سطح القطعة الخشبية باستخدام الصمغ الحار. فنحصل على قطعة أثاث جديدة وجميلة.

أفكارٌ بسيطة قليلة الكلفة يمكنها أن تمنح الحياة ألواناً ومتعة وأناقةً في المتناول.

باربي ترتدي الحجاب وتتزين بالكحل

ترجمة وإعداد. أسامة اسماعيل

قليلٌ جداً من ألعاب الأطفال التي انتشرت على مستوى العالم، ما نال الشهرة التي نالتها الدمية باربي. فقد تم إطلاقها عام 1959 من قبل شركة ماتيل الأميركية، لتصبح سريعاً لعبةً يتهافت عليها الأطفال في جميع أنحاء العالم. وكان أول تجسيد من باربي قد قدمها كامرأةٍ بيضاء فائقة الجمال وشديدة النحول، و بقت على ذلك الحال لفترة طويلة من الزمن حتى بدأت الانتقادات اللاذعة تطالها لتقديمها مقاييس غير واقعية للجمال.

و لجعلها أكثر تنوعاً تم تقديم باربي بعدد من التجسيدات المختلفة على مدى العقود القليلة الماضية، حيث تم تصنيع باربي بنسب مختلفة للجسم وأصبحت متنوعة عرقياً. ومع ذلك، وإلى فترة قريبة، لم يتم تصنيع باربي على أنها متنوعة دينياً.

باربي ممنوعة في السعودية وإيران

تم حظر الدمية في المملكة العربية السعودية عام 2003، ثم شنت شرطة الأخلاق في إيران حملةً صارمةً على بيع الدمية من أجل "حماية الجمهورية"، وسبب الحظر في الدولتين هو أنها لا تتفق مع المثل الإسلامية، و"ملابسها الفاضحة ووضعياتها المخزية تُعتبر رمزاً لانحطاط الثقافة الغربية المنحرفة".

ولجعلها مناسبة للأطفال من جميع الخلفيات، أطلقت ماتيل الإسبوع الماضي باربي ترتدي الحجاب. وتم تصنيع تلك الباربي المحجبة تكريماً للمبارزة الأمريكية والحائزة على الميدالية البرونزية الأولمبية، ابتهاج محمد. وأفادت الأنباء أن اللاعبة بكت عندما اكتشفت أن شركة ماتيل ستطلق باربي محجبة مرتكزة على شخصيتها.

خط إنتاج خاص.. لباربي رياضية ومحجبة

وكانت ابتهاج محمد قد دخلت التاريخ في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جينيرو العام الماضي، كأول رياضية تمثل الولايات المتحدة وهي ترتدي الحجاب. وبالرغم من أن الدمية تملك شكلاً معين في ذاكرة الأطفال، إلا أن ابتهاج طلبت من الشركة المصنعة أن تتزين باربي بالكحل، وأن يكون لها قوام رياضي، وبطبيعة الحال، أن ترتدي الحجاب.

وستكون باربي ابتهاج محمد ضمن خط "شيرو" من ماتيل، وهو خط إنتاج مخصص لتكريم النساء "اللواتي يكسرن الحدود لإلهام الجيل القادم من الفتيات". ورغم أن قرار الشركة بإنتاج باربي محجبة قد يعتبر خطوة إيجابية أخرى لتصنيع ألعاب تتمثل التقاليد على تنوعها، إلا أن الدمية تعرضت لتهجماتٍ كثيرة من قبل بعض الأشخاص الذين يعتبرون الحجاب رمزاً لاضطهاد المرأة وقهرها في الشرق.

لطالما لعبنا بباربي بلا حجاب

وعلقت إحدى الفتيات المسلمات البالغة 27 عاماً: "لطالما كان اللعب بدمى باربي جزءاً من تجربة نموّي، وقد قضيت تلك المرحلة باللعب بدمى باربي المعتادة، ولم يكن هناك مشكلة بأنها غير محجبة"، وأضافت:"أستطيع أن أتفهم الناس الذين يرغبون بباربي محجبة لأنهم من خلفيات دينية متحفظة، ولكنني أنتمي إلى خلفية أكثر مرونة، وليس بالضرورة بالنسبة لي بأن تكون باربي محجبة."

ومع ذلك، أوضحت ابتهاج كم عنى لها، كامرأة محجبة تعيش في الغرب، إصدار باربي محجبة على شرفها: "مررت بكثير من اللحظات كرياضية محجبة، حيث لم أشعر بأنني مقبولة في المكان الذي أكون فيه، وحيث كان يتم التقليل من شأني بسبب ذلك في كثير من الأحيان. أما الآن فخوض هذه التجربة كرياضية أولومبية أميركية، ومع علامة ماتيل التجارية العالمية وخط انتاجها الجديد تكريماً لي، كل ذلك يشعرني بقدر كبير جداً من المشاعر الإيجابية ".

قم بإجراء المكالمات الهاتفية لخارج البلاد بسعر مناسب مع البطاقة مُسبقة الدفع

مع Ortel Mobile يمكنك مواصلة الاستمتاع بمزايا إجراء المكالمات الهاتفية مع بطاقة الجوّال مُسبقة الدفع. واعتبارًا من هذه اللحظة، أصبحت الخيارات تشتمل على المزيد من الدول ويمكنك استخدام جوالك في الدول الأوروبية كما يحلو لك.

هكذا يتم إجراء المكالمات الهاتفية الدولية من خلال Ortel

1 قم بإجراء المكالمات الهاتفية بسعر مناسب من ألمانيا إلى بلدك.

2 إجراء المكالمات الهاتفية والتصفّح من ألمانيا.

3 مع الخيارات العالمية: قم بإجراء المكالمات الهاتفية والتصفّح من ألمانيا إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي والعكس. ولا يتوفر هذا لدى معظم الباقات المحجوزة ذات السعر الثابت في ألمانيا، والتي تقدمها شركات الجوال الأخرى. ومن خلال إلغاء رسوم التجوال، يصبح سعر المكالمات الهاتفية من خارج البلاد أقل. بينما تظل المكالمات الهاتفية من ألمانيا إلى دول الاتحاد الأوروبي الأخرى مرتفعة السعر نتيجة لتغير القانون – أو مع Ortel Mobile: بسعر مناسب لم يتغير.

4 كما يمكنك إجراء المكالمات الهاتفية، والتصفّح، وإرسال الرسائل من خلال خدمة المراسلة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خارج البلاد: يمكنك الاستمتاع بكل هذه المزايا في جميع دول الاتحاد الأوروبي.

تظل بطاقات SIM مُسبقة الدفع مُفعّلة

- مرنة: بدون عقد، يمكن حجز الخيارات وخصم قيمتها.
- التحكم الكامل في التكاليف: لا تلزم نفقات مرتبطة ولا بيان بالارتباط بالحساب البنكي.
- مجانية: لا يلزم توفر سكن ثابت في ألمانيا.
- بسعر مناسب: إجراء المكالمات الهاتفية واتصال عالي السرعة بالإنترنت خارج البلاد.

تقديم إثبات الشخصية مع بطاقات SIM مُسبقة الدفع

القوانين الجديدة سارية منذ 1 يوليو 2017 **على جميع مقدمي خدمات الاتصالات في ألمانيا**. لذلك، عليك تقديم إثبات شخصية ساري لتسجيل بطاقة SIM الخاصة بك. ويمكن أن يكون إثبات شخصية أجنبي أيضًا، أو جواز سفر، أو تصريح إقامة، أو ما شابه ذلك. عند استخدامك لبطاقة SIM مُسبقة الدفع، لن يتغير أي شيء بالنسبة لك. يمكنك الاستمرار في إجراء المكالمات الهاتفية والتصفّح باستخام بطاقة SIM الخاصة بك دون تغيير

اللاجئون في ألمانيا مع اقتراب سنتهم السادسة:

كيفية الحصول على الجنسية الألمانية

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري كردي
مقيم في ألمانيا / برلين

تأتي ألمانيا في المرتبة الأولى على الصعيد العالمي من حيث قوة جواز السفر الخاص بها، حيث يستطيع الشخص الذي يحمل جواز سفر ألماني أن يسافر إلى 176 دولةً، دون الحاجة إلى الحصول على تأشيرة سفر أو (فيزا).

وتختلف طريقة الحصول على الجنسية الألمانية باختلاف نوع الإقامة التي يحملها مقدم طلب الجنسية. وقد يتطلب الأمر الحصول أولاً على الإقامة الدائمة، ومن ثم الحصول على الجنسية. وبالنسبة للاجئين السوريين الذين وصل بعضهم مع بداية 2012، وربما قبل ذلك، أصبح موضوع التقديم للجنسية هاجساً، وهم بحاجة لمعلومات دقيقة، بعيداً عن الشائعات والمعلومات المغلوطة.

فيما يلي نبيّن الشروط والوثائق المطلوبة للحصول على الجنسية الألمانية:

المدة:

من حيث المبدأ، يجب أن يكون مقدم طلب الجنسية مقيماً في ألمانيا لمدة ثماني سنوات، إلا أن هذه المدة يمكن اختصارها إلى سبع أو ست سنوات للشخص الذي يحمل إقامة لجوء، إذا أثبت أنه قد اندمج مع المجتمع الألماني، أو قد عمل في مجال الخدمات الخاصة باللاجئين، ويعود تقدير هذه الحالة إلى الموظف المسؤول عن الملف.

ومن الجدير بالذكر أن صلاحية الموظف هي صلاحية كبيرة جداً، فقد يصادف أن يقدم شخصان طلب الجنسية بنفس الوقت ولديهما نفس الظروف، ويحصل أحدهما على الجنسية بينما لا يحصل عليها الثاني.

أنواع الإقامات التي تخوّل صاحبها تقديم طلب الجنسية:

الإقامة الدائمة، سواءً كانت عن طريق اللجوء أو العمل.

الإقامة المؤقتة، إذا كانت من الإقامات التي يمكن أن تبرر الحصول على الإقامة الدائمة (كالإقامات التي حصل عليها معظم السوريين)

اما **باقي الإقامات**، وهي منع الترحيل (دولدونغ)، الإقامة الدراسية، والإقامة لأسباب إنسانية، فتشملها المواد 23 وما بعد من قانون اللجوء، وهي غير كافية للتقدم بطلب الجنسية.

الإنفاق الذاتي:

يجب على مقدم طلب الجنسية عدم الحصول على المعونة من الدولة، وأن يستطيع الإنفاق على نفسه وعائلته، باستثناء المعونات المتعلقة بالمنح الدراسية (BAföG)، معونة البطالة الناشئة عن فقدان العمل السابق (Arbeitslosengeld I)، والمساعدة في إيجار المنزل (Wohngeld)، ومبلغ رعاية الأطفال الداعم (Erziehungsgeld)، فهي لا تؤثر على طلب الجنسية.

اللغة الألمانية:

يشترط في مقدم الطلب أن يكون حاصلاً على شهادة اللغة الألمانية المستوى ب1، ويستثنى من شرط اللغة ما يلي:

المرض: إذا كان الشخص مريضاً مرضاً يمنعه من التعلم يُعفى من هذا الشرط.

العجز: كل شخص لديه نسبة عجز تمنعه من الدراسة يُعفى من هذا الشرط أيضاً.

العمر: إذا تقدم الشخص بطلب الجنسية وهو كبير السن (والأمر تقديري، وعلى الأغلب يُعفى الشخص، إذا كان قريباً من سن التقاعد)

تجاوز اختبار التجنس

ويتضمن الاختبار 33 سؤالاً من أصل 310، وهي أسئلة تتحدث عن الحياة العامة والسياسية في ألمانيا، ويشترط للنجاح في الامتحان الإجابة على 17 سؤال على الأقل. ويستثنى من هذا الاختبار القاصر الذي لم يبلغ السادسة عشر، والعاجز، والشخص الحاصل على شهادة المرحلة المتوسطة على الأقل في ألمانيا وما بعدها.

غير محكوم

غير محكوم عليه بجرم جزائي تزيد مدته عن ثلاثة أشهر وأكثر، ويستثنى منها:
التدابير التعليمية، أو وسائل التربية وفقاً لقانون محكمة الأحداث.
الإدانة بغرامة تعادل عقوبة تصل إلى 90 يوماً من العمل الاجتماعي لا أكثر.
الإدانة لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر سجن مع وقف التنفيذ.
ويجدر بالذكر أن من يُحكم عليه بمدة تتجاوز ثلاثة أشهر، يحتاج إلى خمسة سنوات لإزالة هذا الحكم من سجله العدلي.
عليه أن يكون متفهماً لمبادئ الديموقراطية السائدة في البلاد ومتقبلاً لها، وذلك بموجب تعهد خطي مع تقديم الطلب.

الرسوم:

يلتزم مقدم الطلب بأن يدفع مبلغاً قدره 255 يورو، عن الشخص الواحد في العائلة، وإذا كان هناك أولاداً قصَّراً تم تقديم طلباتهم مع أولياء الأمور، فتبلغ الرسوم 51 يورو فقط لكل طفل.
وفي حال رفض طلب الجنسية لا تسترد هذه المبالغ، ويستطيع طالب الجنسية أن يتقدم بطلب تقسيط الرسوم لدى الجهة المختصة.
فقدان الجنسية الألمانية:
يتم فقدان الجنسية الألمانية إما باكتساب الشخص الألماني جنسيةً أخرى، أو بالتنازل عنها.
وهناك حالات استثنائية، يستطيع بموجبها طالب التجنس الاحتفاظ بجنسيته الأولى.

أين يتم تقديم طلب الجنسية؟

يتم تقديم الطلب لدى البلدية التي يتبع لها سكن الشخص مُقدم الطلب، ويتقدم بطلب خطي، يرفق معه كافة الوثائق التي ذكرناها سابقاً، وتستمر دراسة الوثائق من ستة أشهر إلى السنة، قد تزيد أحياناً.

الجزء الأول

أمراض المهاجرين متلازمة أوليسيس .. ضغوط الاغتراب وغياب الرخاء الاجتماعي

ريما القاق
ماجستير في إدارة النزاعات بين الثقافات المختلفة.

يتم اتهام بعض اللاجئين بالكسل والاتكالية في كثير من الأحيان، لبطئهم في عملية الاندماج في المجتمع الجديد، لكن في الحقيقة، يتعرض الكثير منهم لضغوطٍ نفسية غير محتملة، لا يستطيعونَ التأقلم معها، أو التغلب عليها، فتحد من قدرتهم على إنجاز أبسط المهمات اليومية.

لا تقتصر الحالة الصحية الجيدة للإنسان على غياب المرض فقط، بل تقتضي أيضاً التمتع بحالة من الرخاء الاجتماعي، والحد الأدنى من ظروف العيش الجيدة. يتضح هذا جلياً فيما يخص الصحة النفسية، إذ لا يمكن للمرء أن يتمتع بحالة نفسية جيدة، دون وجود مقومات جيدة للحياة، بمستوى معيشي مرضي للشخص نفسه، يشكل له بيئةً آمنةً، لتحقيق أحلامه وطموحاته، وليس فقط ما يضمن بقاءه على قيد الحياة.

تحديات الاغتراب

يتضمن سياق الهجرة المعقّد، عوامل تسبب تعرض المهاجرين لمستويات عالية من الضغوط النفسية والعصبية. ويعتبر تهديد تغيير الهوية، القيم، العادات والتقاليد، عاملاً أساسياً للشعور بالقلق، يرافقه خوفٌ من استحالة الاندماج مع المجتمع الجديد، والثقافة المختلفة، بالإضافة إلى الخوف من الرفض والترحيل، في ظل صعود رهاب الأجانب "Xenophobie"، وحركات اليمين المتطرف والعنصرية في البلاد المضيفة.

معاناةٌ أخرى يواجهها المهاجرون بشكل دائم، ألا وهي البحث عن سكن مناسب، حيث يمتلك السكان الأصليون امتيازات وأولويات في هذا الشأن، إضافةً إلى ما يواجه الأجانب من عنصرية وتنافس مادي في كثير من الأحيان. ويشكل عدم وجود مكان للسكن سبباً إضافياً للضغط النفسي والتوتر، وخصوصاً للعائلات، مما يمنعهم من ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، مع أنشطتهم المعتادة.

يؤدي تعرض المهاجرين لضغوط نفسية شديدة في بلاد المهجر، إلى حدوث أعراض مزمنة ومتعددة، تمت دراستها وتسميتها بمتلازمة أوليسيس، هذه الأعراض قد تكون ردَّ فعلٍ على الجهود التي يبذلونها ليتأقلموا مع الضغوط النفسية ذاتها.

متلازمة أوليسيس

بعد دراسات أجراها خلال عقدين من العمل مع المهاجرين، قام بروفيسور الطب النفسي في كلية الطب، بجامعة برشلونة، جوسيبا أخوتيغوي، بتوصيف متلازمة أوليسيس عام ٢٠٠٢. تصيب هذه المتلازمة بعض المغتربين، نتيجة ما يواجهونه من ضغوطات في المعيشة، كما توصف أيضاً، بمتلازمة ضغوط الهجرة المزمنة والمتعددة The immigrant Syndrome with Chronic and Multiple Stress .
تعود تسميتها، إلى البطل الإغريقي أوليسيس (أوديسيوس)، في ملحمة هوميروس الأوديسا، والذي أمضى عشر سنوات في رحلة عودته إلى مدينته. تشير تجربته، إلى معاناته خلال اغترابه القسري، ورحلته المعقدة مع لغات وثقافات مختلفة حول العالم.

أعراض متلازمة أوليسيس:
تتضمن متلازمة أوليسيس أعراضاً جسدية ونفسية مثل: الصداع النصفي، الأرق، القلق المستمر، العصبية، التهيج، الارتباك، الخوف، انعدام الثقة بالنفس، الخوف، الاكتئاب المزمن، آلام الرأس والعظام والمعدة.

الشعور بالوحدة

يعتبر الانفصال الإجباري عن الوطن والعائلة والأصدقاء سبباً في تفاقم الشعور بالوحدة، وخصوصاً في ظل البعد لفترات طويلة، مع صعوبة الزيارات، بالأخص في حالات الفراق عن الأطفال الصغار، المسنين، المرضى الذين لا يمكن إحضارهم، أو زياراتهم. ويزداد الشعور بالوحدة، مع استرجاع الذكريات، إذ غالباً ما يعتبر المهاجرون أن مجتمعاتهم كانت غنيةً بعلاقات اجتماعية متماسكة، وجماعات متكافلة على السراء والضراء.

العزلة

يعبر الكثير من المهاجرين عن عدم الرضا عن ظروف العيش الحالية، واختلافها عن المستوى الاجتماعي والمادي في بلد الأصل، ما يدفعهم للعيش في عزلة اجتماعية. كما يشغل تفكير معظمهم، تأمين طرق العيش، بما يبقيهم على قيد الحياة، أي تأمين الطعام والحاجات الأساسية من جهة، وإرسال مبالغ مالية لأهلهم من جهةٍ أخرى، ما يخلق لديهم شعوراً بالخوف من عدم تحقيق الأحلام والرغبات.
ومع ندرة الفرص، يصبح الحصول على عمل، والتعرف على أصدقاء جدد، والزواج هموماً شاغلة، بعد أن كانت من المسلّمات في بلد الأصل، فتكون النتيجة الشعور بالفشل، وتراجع المكانة الاجتماعية، وانعدام الرفاهية، أو الرخاء الاجتماعي.

يجب الانتباه إلى أن تعقيد وتزامن هذه الأعراض، يزداد مع غياب شبكة صحية من الدعم الاجتماعي، ومع التدخل غير المناسب من النظام الصحي للدولة المضيفة. إذ تؤدي محاولات التأقلم، المترافقة مع الضغوط النفسية المتزايدة، إلى مزيد من المعاناة، خصوصاً في حالات الخطأ مثل تشخيص المرض، بمرضٍ نفسي آخر، حيث يسبب التشخيص الخاطئ، والأدوية المعطاة في هذه الحالة، تأثيراً سلبياً يزيد حدة الأعراض.
في العدد القادم، سنتابع الموضوع مع طرق الوقاية والعلاج، مع اقتراحات للتعامل مع متلازمة أوليسيس.

عندما تفرطُ الحربُ رُمّانَها

د. مازن أكثم سليمان
شاعر وناقد سوريّ

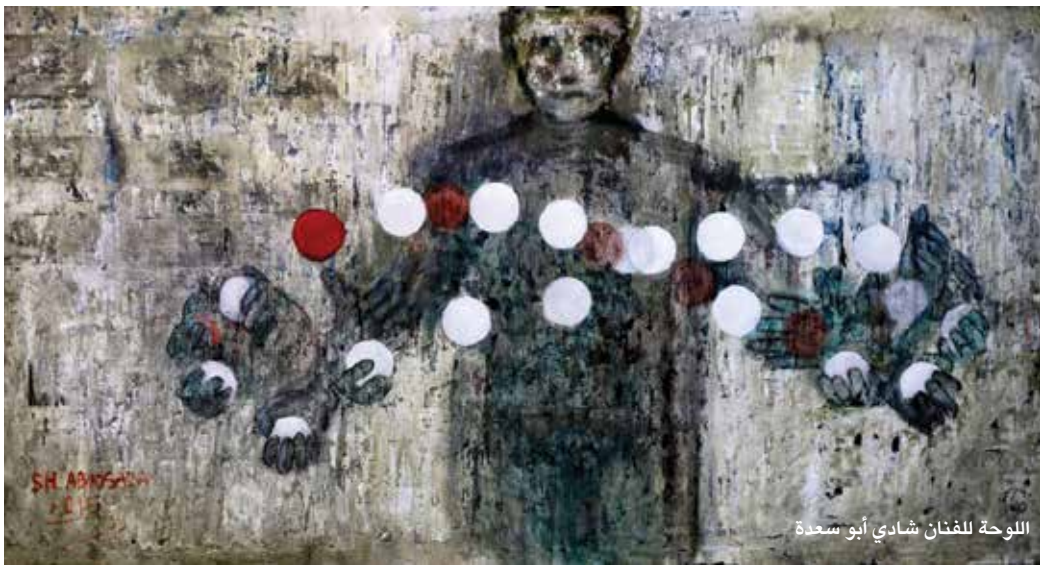
اللوحة للفنان شادي أبو سعدة

(1)
عندما تفرطُ الحربُ رُمّانَها بمشرط السَّكينة الجديدة، ستعلمُ الأزهار أن أوزارها الأكبر كانت في إغراء الفراشات بفساتين حريرية، وأن الرّحيق أثمر أخيراً في كأس نبيذ قدّمهُ لنفسه العيدُ الذي أتى صاخباً كأغنية بدأتْ حياتها بتنظيف التَّلوُّث السَّمعيّ في مدينة مهدَّمة ومهجَّرة.

(2)
عندما تفرطُ الحربُ رُمّانَها سأُصرُّ أن ما ترونهُ ليس سوى بيوض ستفقس قريباً، ويحقُّ لي عندها -وفي ذروة الألم والحداد وضرائب الحلم الباهظة- أن أستحمَّ في الدّم كأنّه مسك الغزالة السّحريّة، وأن أتمرّغ عميقاً عميقاً وأنا أبكي وأضحك وأصفع الماضي وأستعيد شريط الأوثان التي عُبِدَتْ طويلاً...

(3)
العقائد مُراوِغةٌ وهي تلتحف اليوتوبيا كأنَّها بابا نويل للكبار. العقائد تُفضَحُ معَ أوّل تجعيدة تظهر في وجنة السُّلطويّ حينما يبدأ مكياجهُ بالسَّيَلان الفاضح مع كل انزياح ثوري مهما موَّه حركته بخطابات غير المرئيّ.

(4)
ما يبقى في الذاكرة ليرُوَى هو أكثر ما يطرده الآنيّون مما يظنونه حقلهم المحمي، فالكُلِّيُّ وداعٌ بمنزلة العناق المؤجِّج لنار الغياب المتكررة في كل لحظة رفضٍ ندخلُ -كشّافةَ صمْتٍ- في متاهاتها، ولا ننتظر بلسم مصالحة معها؛ ذلك أن الحرية في ذروة مكائدها هي علوٌّ وتباعُدٌ لا همودٌ ولا مُطابَقاتٌ...

(5)
ينبح الكلب الحارس في النقطة الوهمية الفاصلة بين الحقيقة والمجاز: ممنوع على التّغيير أن يتقدّم خطوة واحدة، لكنّ عظمَةً غير متوقّعة قد تقلب الحسابات كلها..

(6)
بين النّقليّ والعقليّ حِرْفة خَلْق يخشاها معظم البشر. بين الاتّباع والإبداع يتعرَّى فَهْمُ الحرب أكثر. بين الموجودات تحت اليد والمنزوعة أُلفتُها تتخلّد علامات رمزية في غرابة الأمل الخفيف كعطر ثائر على تقاليد العطور.
لا مراكزَ ولا هوامشَ، أو لا مدناً ولا أريافاً، أو لا طبقاتٍ ولا طوائفَ: إنَّهُ -فقط- فعْلُ قتْلِ الفصاحةِ ونسْفِ البلاغة ودفن الضّوضاء الفارغة بطيِّ سجادات الوجود اللغوي المهترئ في العالم، وتجريب كم يمكن أن يكون المستحيل وطناً ممكناً!!

(7)
كلُّ تشويشٍ ننتمي إليه في بعثرةِ حبّات رُمّان الثورة والحرب، هو اختلاس المخيّلة جمالَها من غير المتجانس: نعم؛ هذه لحظة تفجير جميع الكهوف دفعة واحدة، وولادة الضوء الفلسفي العربي والعالمي من جديد انطلاقاً من هنا.

(8)
عن ماذا سأحدّثكُم غداً يا أحفاد الخراب الخالد؟
عن المجزرة المتنقّلة كساحرة شابّة تُغري في البدايات وتخون في منتصف بئر الأماني؟ أم عن الاغتيالات المنظّمة لناشطي القلب ومُحاربي أوبئة المُحرّمات؟
عن ماذا سأحدّثكُم، ولا أدري إن كنتُ من النّاجين أصلاً؟ عن العبوات الناسفة والقذائف (العشوائية والمقصودة) والغارات الحقودة حتى على جيفة الحديقة المُسالِمة؟
أم أحدّثكُم عن رحلة الحواجز حيث لحظات رعب جمع البطاقات الشخصية، و(تفييش) الكائنات المُهدَّدة بالسَّوْق إلى منحدر المصير القاتم؟
هل أحدّثكُم عن مداهمات المقاهي وصالونات الحلاقة وأندية كمال الأجسام واقتحام البيوت، أم أترك المعنى يلتبس قليلاً، فالحاجة إلى المجاز قد تفتح كُوَّةً في القهر حتى لو كان -هوَ نفسهُ- قد وقع في براثن حاجز دوريّة طيّارة، وما زال رذاذ التأويل يحاول إنقاذ الحلْق من جفافه المتراكم؟

(9)
كنتُ أستلقي على حافة المُناخ الحارّ. أُداعبُ الغرانيَ الفظّة، ولا أرتوي من عامل الأمان بلا استقرارٍ كنوابضَ صدئة تتحرّكُ بصعوبة.
لكنني أحسُّ رشاقة القيلولة وهي تخترق الهواجس وتخطف من بين يديّ التناسي هنيهةً تكسدُها الغيمةُ الآتية بكلّ أحمالها بعد قليل...

(10)
ما من شك أننا في حمأة مقذوفات بركان عظيم قاهر، وكلما اشتعلَتْ جذوة الثورة في النَّفْس وفي انبساطات الوجود، وقَعَ الثّوريُّ في فخ أنسنة لا مثيل لها تحاصرهُ بجميع أنواع الأسئلة الأخلاقية التي لا تقبل الإرجاء: مثلاً.. ألا تذرف دموعاً -بغضّ النَّظَر عن فلسفة ما يحدث وجذريته الشرعية- وأنتَ تفكّر بزوجات العساكر المقتولين في الحرب وقد أصبحن مع أطفالهنَّ بلا مصدر رزق، وصيداً سهلاً للاستغلال العشوائي والمُنظَّم؟!!

(11)
مهما تقيَّأَ الثّوريُّ فكرةَ (الخلاص الفردي) نظرياً، سيبحث بحُكْم التجربة الوقائعية عن (هارموني) خاص لرتق أمراض الموسيقى اليومية لانسدالات الحرب بفعلٍ قد يعلو إلى كُلِّيّةٍ ما: كثيرةٌ هي المرّات التي تنبثق فيها فَجوةُ الانعتاق انطلاقاً من علبة حليب أطفال تُقدِّمها لأب عاجز في شارع منسيّ.

(12)
أُلاعِبُ رهاناتي في هذه الثورة/الحرب كهرّةٍ شرسة
يجرحني مواؤها الحاد كسكّين،
وتؤلمني نظْرة (التدويل) في عينيها!!

(13)
كم يتقلَّبُ القلَقُ في شرايين مثل وحش خرافيّ يهوى نهشَ أفكاري: هل تستحقّ أحلامكم الثّوريّة كل هذا الثّمن الجنونيّ الباهظ؟!
لم أسمحْ ولا مرّة لليقين باحتكار مسافة الظّنّ القاسي، ولأنني مع الحركية في نسبيتها أيّاً كانت، أميل على مضض إلى اختبار جواب: (نعم؛ تستحقّ)؛ لكنْ كقوّة ناعمة لتأويليتي المشاعيّة فقط: نجوتُ أنا شخصياً من ثلاث قذائف مُباشرة حتى الآن...

(14)
لم أندم على شيء، ولن أندم.
لقد تلقفنا التَّحوُّلَ بأحسن ما يكون الارتماء في الانعطاف الرّحب، وأغاني الحقول وأزقّة المدن التي اختنقَتْ من هول السّجون الشّاسعة.
لم أندم، ولن أندم، ما دامت أفعالُ الإنصات لنداء الوجود، والتّمايُل الجدليّ بين الكشف والخَلْق، تتهادى على خصور السُّطور الكيانية، وتعلن أن العاصفةَ الماكرة الآثمة الحبيبة الضريرة البصيرة الصّلعاء الطّيّبة اللئيمة القاتلة المُتفلّتة الخضراء قد جلبَتْ أخيراً مَصْلَ الرُّعب الشّافي.

(15)
باختصار.. لم يبقَ لنا خيارٌ بعد انفتاح فَجوة الثورة الثّخارُجيّة أجمَل من أن نسابقَ نردَ المَخاض الحيويِّ المارق كأننا أفراد برَرة من أصحاب الخوذ البيضاء:
(الحُبُّ امتصَّ عبقريّتهُ
من العيون الجاحظة غرَقاً في بحار الله الواسعة
والصّداقاتُ الأصيلةُ الآيبة بعد عقودِ فراقٍ قسريّ
حفرَتْ قبورَنا الجميلةَ في القلوب
كأصُصٍ كونيّة لأزهارِ نِسْيَاقٍ حُرّ).

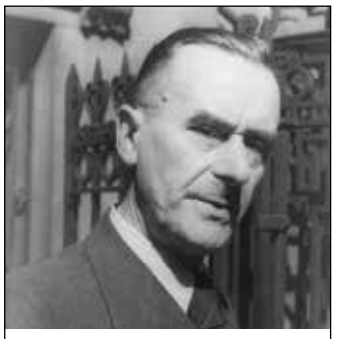

شخصية العدد

توماس مان

يعتبر "توماس مان" واحداً من أهم الروائيين والكتاب الألمان المجدّدين في عصرهم، كان واقعياً في معظم أعماله حيث احتل الإنسان مكاناً أساسياً فيها، وتناوله بشكل فلسفي عميق وتفكيكي. في بدايات أعماله اهتم بالإنسان الألماني في بيئته المحلّية الضيقة، كمثل روايته الطويلة "بودان بروك" 1901، التي قارن فيها بين برودة الطبقة الوسطى في القرن التاسع عشر وإبداعات الفنان وخياله. ثم بعد انتقاله من ألمانيا إلى منفاه انتقل إلى مرحلة ثانية مغايرة في فنه، وتبدّل منظوره القومي الضيق إلى منظور أعمق وأكثر اتساعاً، فأصبح الإنسان الأوروبي والبحث عن كنه عقلية وثقافة الغرب محور اهتمامه، كمثل روايته "الجبل السحري" 1924، فيما تعتبر مجلداته الأربعة: "يوسف وأخوته" التي صدرت في الفترة الممتدة بين 1933 و1944 من أهم ما أصدر في حياته، حيث انشغل فيها في البحث عن أصل الإنسان وجوهره وهدفه.
ولد "توماس مان" في بلدة قديمة صغيرة اسمها "هانسياتك" قريبة من مدينة "لوبيك" في العام 1875، والتي مازالت تضمّ متحفاً باسمه في بيت عائلته القديم، وكتب على مدار حياته الكثير من القصص القصيرة والطويلة والروايات والمقالات، التي تحكي عن الأدب والفنون والحياة. نال جائزة نوبل في العام 1929، وتعتبر روايته "القدّيس المذنب" أو "المذنب المقدّس" 1951 واحدةً من روائع السرد الروائي التي تتحدث عن مذنب في القرون الوسطى اعتلى عرش البابوية، وروايته "موت في البندقية" 1911 أيضاً، التي قام "لوتشانو فيسكونتي" بتحويلها إلى فيلم يحمل الاسم نفسه العام 1971.
حينما اعتلى الحزب النازي الحكم في ألمانيا العام 1933 نفي "توماس مان" من بلاده، بسبب من محاولاته الحثيثة للعمل ضد الصعود النازي اليميني إلى الحكم. عاش في سويسرا ثم في الولايات المتحدة الأميركية بعد أن سُحبت الجنسية الألمانية منه في العام 1936، وفي العام 1944 أخذ الجنسية الأميركية وناضل طويلاً في الحرب ضد النازية، قبل أن يعود إلى سويسرا من جديد، ويكتب فيها أواخر أعماله المهمة: "دكتور فاوست" التي صدرت في العام 1947، وهي إعادة مغايرة لقصة الدكتور فاوست الغوتية، تحكي سيرة مؤلف ألماني معاصر وهمي، وتفنّد دور الفنان في العالم كما تفكك القوة الروحية الألمانية ودمارها الروحي في الحرب. مات "توماس مان" في مدينة "زوريخ" بسويسرا العام 1955 بعد أن قضى سنواته الأخيرة فيها، وأصدر منها آخر أعماله الروائية: المجلد الأول من "اعترافات فيليكس كرول" في العام 1954، ولم تنشر مجموعة رسائله الختارة إلا في العام 1970.

طعم الكرز

"لم أعد أنام كما ينبغي، ولا يسعني إلا أن أنظر من النافذة لأراكم ساكنين كمستنقع، أيها المسرّجون بالرتابة، الملجومون بالرضا، الغارقون بتفاهتكم. من الواضح لي هنا، أنه بسببكم الحياة لم تعد جميلة كما ينبغي، ولو أن ابن قحبة منكم يرضى أن يصعد إليَّ هنا ويفج رأسي بجموده، أو عاهرةً منكم تجزّ عروقي بأظافرها، أو أن أطمئن إن مت من شدة كرهي لكم بأنّ أحدكم سيرميني في حفرة و يذري فوقي عشرين رفشاً من التراب، لكنت سأجد شيئاً واحداً لأشكركم عليه."

فلم طعم الكرز " Ta'm e Guilass "

الإسم الإنكليزي: Taste of Cherry 1997
الفلم حائز على جائزة السعفة الذهبية من مهرجان كان السينمائي لعام 1979
اللغة: الفارسية
الإخراج: عباس كياروستامي Abbas Kiarostami
سيناريو وحوار: عباس كياروستامي
تمثيل: همايون إرشادي، عبدالرحمن بغيري، أفشين كورشيد بختياري، مير حسين نوري.
التصوير السينمائي "سينماتاغروفي": همايون بايفار
المونتاج: عباس كياروستامي
الإنتاج: عباس كياروستامي، آلان ديباردو

ليس أكثرَ وحدةً قط

سوار ملا
شاعر ومترجم سوري، مقيم في المانيا

تنشرُ أبواب في ثلاثة أجزاءٍ متتاليةٍ، ترجمةَ نصٍّ نقديٍّ للفيلسوف والمفكر الألماني "سفين هيلين كامب / Sven Hillenkamp"، وهو من مواليد 1971 بون. درسَ العلوم الإسلاميّة، والتاريخ الإقتصاديّ والإجتماعي، والعلوم السياسيّة، وعمل سنة 2007 في استوكهولم على سلسلة كتبٍ فلسفيّة-سوسيولوجيّة بعنوان "إكراهات الحريّة".

في هذا النصِّ يسلّط هيلين كامب الضوءَ على ظاهرة "الوحدة" في المجتمعات الحديثة بصورةٍ عامّة، ويستند في تحليله على تَغيرّات حصلت في المجتمع الألماني، ويعاين تأثيرات وتحوّلات هذه الظاهرة التي كثُر الحديث عنها في المجتمعاتِ العصرية، ويحاول هيلن كامب بذلك أن يبيّن للقرّاء المسببات التاريخيّة لهذا الإحساس المتفاقم، أي الإحساس بـ "تفشّي الوحدةِ" وكذلك "تنامي الفردانيّة" و"العزلة" لدى الإنسان المعاصر، وينتقدُ الآراء التي يجدها قاصرةً في تحديدِ ماهية هذه الظواهرِ، ويسمّي بعض المسببات الاقتصاديّة والاجتماعية والسايكولوجيّة التي تقفُ وراء ذلك، ويُمتِّن رؤاه بإجراء مقارناتٍ بين أزمنةٍ مختلفةٍ.

الجزء الأول

أليس صحيحاً أننا نعيشُ في عالمٍ تتفشّى فيه الوحدة؟ ألم يتحدَّث أحدُنا مؤخّراً مع أحدِ هؤلاء الوحيدين؟ ألا تدور الأفلام، الروايات والأغنيات باستمرارٍ حول "الوحدة"؟ ألا تشيرُ كلّ المصطلحاتِ إليها؟ الفردانيّة، مجتمع العزّاب،،الخ؟

ليست قليلة المواضع التي تدلُّ على تنامي الوحدة لدى الإنسانِ المعاصر، فمثلاً: فقدان العائلة الكبيرة، فقدان الجيرة، الاغتراب والوحدة في المُدن الكبيرة، فقدان الكنيسة لمعانيها، التفكير التنافسي في الرأسمالية، وانحدار الاتحادات والأحزاب الجماهيرية، وإزدياد نسب الطلاق، والبُتْر الذين لا عَقبَ لهم من الأولاد، وكذلك إرتفاع عدد الأسر المكونة من شخصٍ واحدٍ، ولا يمكننا نسيان تنامي حب المغامرة، "إدمان اللذة"، وكذلك التأثيرات الجانبيّة لوسائل الإعلام والتنقّلات الجماعيّة.

مشكلة الوحدة موجودة بلا شك، وهي ليست بسيطة، فإذا كان الجوع والتشرّد من أعظم المصائب الماديّة، فإن الوحدة من أعظم المصائب غير الماديّة و"مابعد المادية"، فهي "سوء التغذية الروحيّة والتشرّد الإجتماعي". نعم إنَّها بالفعل مشكلةٌ كبيرةٌ، ولكن هل ستزداد سوءً؟ العوائل المُرتاحة في "ذلك الوقت" لم تكن موجودةً قط. إنها حكايةٌ بالفعل، حكايةٌ توحُّدنا. تماماً مثل الإنسان الأوّل وحيداً في الجنة، نخشى أن نعودَ في نهاية عملية التمدُّن وحيدين في "جنة الرفاهية". التنوير الذي نفّرنا من الرب، جلبَ مزيداً من الوحدةِ، الثورة الاقتصادية أخذت بيدنا إلى الصحراءِ الصخرية القاسية، وجلبت لنا مزيداً من الوحدة.

أولم تنته كلّ محاولات صنع إنسان معاصر غير وحيدٍ بصورةٍ شريرةٍ!

الدول الشمولية التوتاليتارية؟ الإبادات الجماعية؟ ألم تدفن ثورة 1968 فكرةَ العائلة؟ ألم ينتج أنانيو الوقت الراهن عن كومونة البرلينية؟ التنويريون وكذلك الرومانسيون احتفوا بالوحدةِ كاعتكافٍ مُرتجى، يختلي فيها المرء بنفسه وربه، المفكر بأفكاره، الفنان بفنه. بعدئذٍ صارت الوحدةُ ذات صيغة ديمقراطية وغدتْ بالنسبة للكثيرين أمراً مُفزعاً.

وليس وحدهم الروحانيون والعباقرة، الوَرَثَة وذوو المداخيل الخاصة يتمتّعون بها، بل الجميع، لكن قلّةٌ من يعرفون التمتع بها، مثل أولئك الذين أنشدوا لها، كالفرنسي جان جاك روسو، والألماني شوبنهاور. الوحدة تُفهم اليوم عزلةً إجتماعية وعاطفية، علم اللاهوت والفلسفة بتعبيرهما الإيجابي عن الوحدةِ، تركا لعلمي النفس والإجتماع مهمة تفسير مضيِّ كلّ هؤلاء البشر، العاديين منهم والمميزين بملء إرادتهم نحو حياة العزلة. واليوم بُيِّنَ لنا أن منشدَي الوحدة "روسو وشوبنهاور" كانا

الوحدة تُعادل بين البشر؛ تجعلُ الفقراء مثل الأغنياء، البشعين كما الوسيمين، المنعزلين كما المشهورين؛ كل هؤلاء وحيدون بشكلٍ متساوٍ

شخصين مريضين جداً، ومنعزلين عاطفياً واجتماعياً.

الوحدةُ تُعَدّ بمثابةِ مُعادلٍ بين البشر؛ إذ تجعلُ الفقراء مثل الأغنياء، البشعين كما الوسيمين، المنعزلين كما المشهورين؛ كل هؤلاء يجب أن يكونوا وحيدين بشكلٍ متساوٍ. ربمّا هذا هو الشيء الذي يجعلنا نتكهّن بأنّ كلَّ تقدُّمٍ لن يجلبَ معه سوى المزيد من الوحشةِ.

وحين يتحرّى المرءُ الأسبابَ عن قربٍ، يصيرُ شكّاكاً. فمثلاً إختفاء العائلات الكبيرة، والمقصود هنا، العائلات المؤلَّفة من أجيالٍ متعددة، ويصير يقولُ: آه، في ذلك الوقت، في ذلك الوقت، حين كان الأطفال والآباء والأجداد يعيشون معاً تحت سقفٍ واحد. بالطبع كان ذلك موجوداً (ولم يزل حتى يومنا هذا)، لكنَّه اختفى عند البرجوازيين، حينَ صارت القيم والمعايير تقول: أن كل بالغٍ متزوجٍ عليه أن يفتح منزلاً خاصاً به.

حتى العام 1900 كان معدّل الأعمار يبلغُ 45 سنة فحسب! وبالتالي كان، في الغالبِ، كلّ من يبلغ العشرين عاماً دونما أبوين، ناهيكم عن الأجداد. إذاً السؤال الذي يطرح نفسه هو: عن أيّ "زمنٍ" تتحدَّث وزيرةٌ حين تقول بأنَّه يجب بناء منازل عائلية كبيرة، لكي يصبح بمقدور العوائل الكبيرة التجمُّع ثانيةً في منزلٍ واحدٍ، مثلما كان في"زمنٍ" مضى؟!. وحتى في العام 1950 ارتفع متوسط الأعمار إلى ما بعد 65 سنة، وحتى هذا التاريخ أيضاً، كان القليل جدّاً من الأجداد يعيشون وقتاً أطول.

باقتضاب يمكننا القول: "العائلات الكبيرة متعدّدة الأجيال وُجِدت حصراً في وقتنا الراهن". لم يكن ثمة في أي وقتٍ آخر لدى كل هؤلاء الناس آباء وأجداد، وحتى آباء أجداد، وكذلك شركاء عيشٍ، مثلَما هو الحال في وقتنا الراهن، لأن البشر كانوا يموتون في السابق باكراً، فحمّى قويّة، أو ولادة شاقّة، كانتا كافيتين للوفاة.

إنّ "العزلة والغموض" في المدن الكبيرة لا يعيقان عمليّة التحرّي والتحقّق من الأشياء، فالبحوث تُبين أن البشر في المدن يملكون شبكة تواصل أفضل من تلك التي لدى سكان الريف، والجيرة التقليدية الإجبارية تُستبدل في المدن بتلك "المشتهاة"، المختارة بحريّةٍ. كما أنه في واقع الأمر، ليست المدن هي التي تصنع الوحشة، إنمَّا وقبل أي شَيءٍ الإنتقالُ للعيشِ فيها.

اليائسون هم الذين يشعرون في زحام المتروات والقطارات بأنَّ وحدتهم لا حدود لها.

معظم النصوص التي تحكي عن الوحدة في المدن الكبيرة، وعن تجارب الوحشة والغموض، ليست نصوصاً عن المدن الكبيرة، بل نصوصٌ عن الانتقال للعيش في المدن الكبيرة، وهي وثائقُ أزمات نفسيّة. "مالته لوريدز بريغه" بطل رواية ريلكه، كان مكتئباً قبل أن ينتقل بمفرده إلى باريس، كذلك كانت "أيستر جرينوود" مكتئبةً، قبل أن تنتقل إلى نيويورك في رواية سيلفيا بلاث "الناقوس الزجاجي".

اليائسون هم الذين يشعرون في زحام المتروات والقطارات بأنَّ وحدتهم لا حدود لها؛ المستوحشون هم الذي يعثرون في المدن الكبيرة على صورة لوحشتِهم، وليست المدن هي التي تجعلهم مستوحشين، لكن يمكننا -بغض النظرعن ذلك- أن نعثر في المدن الكبيرة على أشياء نفتقدها في الريف، كأن نجد أناساً لهم نفس ذائقتنا واهتماماتنا، أو أن نتمتَّع باللامبالاة في ربوعِها. ثمَّة نوادٍ لكل شيء، وهنالك كذلك "مجموعات المساعدة الذاتيّة". مبادراتٌ لا حصر لها، محالٌ وندواتٌ أخذت تحلّ تدريجياً محلّ الأحزاب الجماهيرية والروابط والاتحادات.

صحيحٌ أن المتوسط الزمني للبقاء عضواً في أية مجموعةٍ أو نادٍ قد انخفضَ، لكن التواصل ازداد، وكذلك النقاش والتشارك في إبداء الآراء والأحكام.

ناهد العيسى
كاتبة من سوريا مقيمة في ألمانيا

أبحث عنه بحواسي الستة
يقفز قلبي من صدري
وأنا أتابع تقريراً إخبارياً عن حيٍّ دمشقي
بكلّي
فهو كلّي
أبحث عنه وأنا أفترضُ لونَ القميص الذي كان
يرتديه ساعةَ مرور الكاميرا من هناك
من هناك حيث كنا .. اثنان
والآن كل منّا واحد .. لا ثاني له
أراقب التقرير الإخباري بلهفة
أكلّم نفسي
هذا بائع العصير
وتلك حارة الفرن .. تسميات محض دمشقية،
ورائحة الخبز تصلني
طفلٌ يلعب بالكرة رغم أنف الكرة الأرضية التي
تكتفي بالمتابعة
امرأةٌ تحمل أكياس الخضرة
وذاك محل تركيب العطورات
كم زجاجةَ عطرٍ تركت في
خاطره
وأضحكُ
أذكرُها.. زجاجة العطر التي لطالما أحبّها وذاتَ
عيدٍ نسيها في سيارة أُجرة ليلاً
حين كان القمر مكتملا .. وكذلك كان العشق
فما غفا إلا وقد جاء بغيرها .. زجاجة عطري
التي أكملت طريقها بسيارة الأجرة مع الغريب
ومثلُها أنا فعلت .. أكملت طريقي
كزجاجة عطرٍ تُركت سهواً
وتأخذني دمشق إليها عبر شاشةٍ وتقرير
إخباري
الخبر ينتهي .. لكنّ ليل شوقي لا مُنتهي
أغفو فأكمل جولتي فيكِ
دمشق التي لا تنام

(سنغافورة من العالم الثالث إلى الأول)

أحمد يحيى محمد
كاتب وباحث سوري مقم في ألمانيا

"سنغافورة من العالم الثالث إلى الأول" مذكرات لي كوان يو. قرأتُ هذه المذكّرات لأفهم كيف لدويلةٍ صغيرةٍ ناشئة، أن تتحوّل إلى دولةٍ اقتصادها من أقوى اقتصادات العالم؟ فهي الآن، رابع أهم مركزٍ ماليٍّ في العالم، ويعدّ مرفأ سنغافورة، خامس مرفأٍ في العالم من ناحية النشاط، بل إنّ جواز السفر السنغافوري، بات يتربّع على عرش أقوى وأفضل جوازات السفر على مستوى العالم، حسب آخر التصنيفات.

لي كوان يو -صاحب هذه المذكّرات، وأول رئيس وزراء لسنغافورة بعد الاستقلال- يعود له الفضل في هذه النهضة، إذ وضع الأسس والاستراتيجيات لسنغافورة الحديثة.

لا تتجاوز مساحة سنغافورة 710 كم2، أي لاتساوي عُشر مساحة لبنان، وأهلها لا ينتمون إلى قوميةٍ واحدةٍ، بل هم خليطٌ من صينيّين وملايويين وهنود وآسيويين من ثقافاتٍ مختلفة، وهذا يعني أنه ليس لديهم لغة واحدة مشتركة، وإنما أربع لغاتٍ رسمية (الصينيّة، الملاوية، التاميلية، والإنكليزية). كما ليس فيها ديانةٌ واحدةٌ، بل يدينون بالبوذيّة والمسيحيّة والإسلام والطاوية والهندوسية وغيرها.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، كيف لدويلة صغيرة، لا يجمع بين أفرادها عِرقٌ أو دينٌ أو لغةٌ، إنما الجغرافيا فقط، أن تصل إلى ما وصلت إليه؟

استعرض صاحب المذكّرات معظم الصعوبات التي اعترضت طريقهم، بدءاً من العلاقات المتوتّرة مع دول الجوار، إلى مشكلة اللغات واللهجات المتعدّدة، إلى العصبيّة العرقيّة، التي كانت بركاناً كامناً، يمكن أن ينفجر في أيّ لحظةٍ، إلى الأديان المتعدّدة والخلافات الدينية، وليس انتهاءً بالمعضلة الاقتصادية، في ظلّ انعدامٍ شبه تامٍّ للموارد الطبيعية، وبمنتهى الاختصار، لم تكن الطريق معبّدةً أمام السنغافوريين، ولم تكن مزروعةً بالأشواك فحسب، بل كانت مزروعةً بالألغام، ولكن يمكن القول: إنّ عدالة الحكومة، ووقوفها على مسافةٍ واحدةٍ من المكوّنات الداخلية لسنغافورة، والتعالي على جميع المصالح الدونيّة والذاتية، بالإضافة إلى التسامح والحكمة، التي أبدتها الحكومة في كثيرٍ من المواقف العصيبة، والتي كان يمكن أن تؤدّي أيُّ واحدةٍ منها إلى زلزالٍ يدمّر سنغافورة، ناهيك عن ممارسة الديمقراطية بأرقى أشكالها، حيث لم يتمسّك (لي كوان يو) بالسُّلطة رغم فضله في وصول سنغافورة إلى المراكز المتقدّمة عالمياً على جميع الأصعدة.

وما يلفت الانتباه؛ العنايةُ الخاصّة التي أولاها للتعليم، من خلال إرسال أعدادٍ كبيرةٍ من الطلاب للدراسة في أهم جامعات العالم، ثم العودة بما تعلّموا إلى جامعاتهم الأم، وبذلك أصبح خريجو الجامعات السنغافورية يتمتّعون بكفاءاتٍ عاليةٍ، مما انعكس إيجاباً على جميع الأصعدة في سنغافورة.

سنغافورة عانت في بداياتها من انتشار الفساد والرشوة في مؤسسات الدولة، وواجهت كل المشاكل التي نواجهها الآن في شرقنا المريض، ولكّن حكومةً واحدة نزيهة تمكّنت من تغيير عقليّة شعبٍ كاملٍ، والارتقاء به حضارياً، فهرَمٌ صالحٌ يمكن أن يبني قاعدةً صالحةً، ولا مستحيل أمام الإرادة.

في هجاء تلك القطعة من القماش

نظيرة زين الدين وكتابها: "السفور والحجاب"

من الممكن اعتبار كتاب "نظيرة زين الدين": "السفور والحجاب"، الصادر العام 1928 عن مطابع قزما في بيروت، من أشهر كتب القرن العشرين التي ساجلت في مفهوم الحجاب والسفور.

أهميته آتية من ريادة النص ذاته، ومن كون كاتبته امرأة في وقت كان التعليم حلماً بالنسبة للنساء، فهي من الشخصيات النسائية القليلة في التاريخ العربي الحديث التي برعت في مجال التفسير الديني، ومن انتمائه إلى مدرسة التجديد الإسلامي التي كان لها تأثير كبير في خلخلة جمود المؤسسة الدينية. ولدت "نظيرة زين الدين" في بعقلين لبنان العام 1908، وأصدرت كتابها وهي في العشرين من عمرها، وبالرغم من صغر سنّها تصدّت لمسألة شائكة هي "الحجاب"، واعتبرت إنه لا يجوز قياس حركاتنا وأعمالنا على مقاييس الجاهلية والأمم القديمة من عبدة الأوثان، ولا أن نقيس أنفسنا على نساء الرسول.

يمكن تقسيم كتاب "السفور والحجاب" إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول اختص بالأدلة العقلية والمساجلات التي تتعلق بالحرية والسفور
- القسم الثاني اختص بالأدلة الدينية وتفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية للسفور.
- القسم الثالث ترد المعارضات والردود على مقالاتها من قبل كبار القضاة والشيوخ، كما ترد ردودها ودلائلها ذاتها الواردة في الأقسام السابقة.

ومن الجلي أن "نظيرة زين الدين" كانت متأهبة لاحتمالات الهجوم عليها فدعت معارضيها سلفاً للحوار والجدال العلمي، وهي ترى أن على كل من شاء أن يقنع

الفريق الآخر بالدليل والبرهان أن يتذكر آية من سورة الإنعام كدليل: (إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين). وينبغي ألا نقبل حجر بعض الفقهاء على عقولنا وتهديدهم كل من يعمل بعقله. لكن لم تتوقع نظيرة ووالدها الشيخ والقاضي "سعد بك زين الدين"، الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في الجمهورية اللبنانية والذي كان له كبير الأثر على نتاجها، كل ما حدث! فقد سيقت المظاهرات الغاضبة ضدّها ووصلت إلى بيت والدها، وراح المتظاهرون يرشقون البيت بالحجارة. وشتمتها الصحف والكتب وكفّرها الشيوخ، واتهمت بالمروق والإلحاد، فصمتت عن الكتابة حتى وفاتها في سنة 1976.

في السجال العقلي تخلص نظيرة إلى أن المرأة ليست أقل من الرجل عقلاً وديناً، وأن سفورها حفظ لها وليس العكس، وأن الله لو أرادها أن تنزوي في البيت وتغطي وجهها ولا تختلط بالناس لقال هذا بشكل واضح في القرآن. فالشرف والعفة في النفس والقلب وليست في قطعة قماشية. أما الأدلة الدينية في حرب نظيرة ضد الحجاب، لإثبات أن الإسلام لم يشرّع الحجاب، فتقوم بإعادة تفسير الآيات القرآنية التي أقرت الحجاب. وهي تختصر في أربع: آيتان مختصتان بنساء النبي وآيتان للمسلمات عامة.

الآيتان المختصتان بنساء النبي هما:

- 32 من سورة الأحزاب التي تأمر نساء النبي بأن: (قرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)
- الآية 53 من سورة الأحزاب التي تأمر المسلمين بألا يدخلوا بيوت النبي إلا بعد أن يؤذن لهم (وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن. وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً)

وقد أجمع المفسرون على أن هذه الآية خاصة بآداب زيارة المسلمين لبيت النبي وطريقة مخاطبتهم لزوجاته. وإن كان المفسرون قد فسروا كلمة: قرن بمعنى إلزمن بيوتكن، فهي حسب رأي نظيرة والفقهاء الذين استشهدت بهم تأتي بمعنى: امشين بدون ضجة، وهي على الرغم من ذلك خاصة بنساء النبي وليس بنساء المسلمين و(لستن كأحد من النساء) الأحزاب/32.

أما الآيتان اللتان تشملان المسلمات عامة فهما:

- الآية 30 من سورة النور التي تطلب من المؤمنين أن يغضوا أبصارهم ويحفظوا فروجهم (وقل للمؤمنات أن يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين من زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن.. ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين منه زينتهن)

فقد اختلف المفسرون، بل وتناقضوا، حول المقصود من (إلا ما ظهر منها) والمقصود بالجيوب. ومعنى الجيب اختلف عليه بأنه النحر، أي أعلى الصدر أو الصدر وليس الجبهة والوجه. ولو أراد الله أن يضربوا بخمرهن على وجوههن لصرح بذلك تصريحاً، لما قال في الآية ذاتها (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)، فكيف سيغضّ المؤمنون أبصارهم إن لم يكن الوجه أمامهم.

- الآية الثانية التي تخصّ المسلمات هي الآية 59 من سورة الأحزاب (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً).

فإنها تختص باختيار زي تلبسه الحرات ليتم تمييزهن عن الإماء فلا يتعرضن لمضايقات الرجال إن خرجن في الليل أو لقضاء حاجة. وبالتالي لم يكن ستر هذا العضو أو ذاك بل اختيار زي للحرائر. والله لم يحصر في آياته الأعضاء التي تظهر في المرأة تاركاً تحديد ذلك للزمان والعقل السليم والضرورة.

لا يمكننا إلا الاعتراف بأن "نظيرة زين الدين" في كتابها استماتت بكل ما ملكت من شجاعة وحجة في مقارعة كبار الشيوخ والمؤسسات الاجتماعية والدينية والثقافية المهيمنة على المجتمع والعقول، محاولة أن تقنع القارئ في كل موضع بما اوردته في مقدمتها: "نستفظع اليوم ما صنع الأولون بنسائهم وكانوا يحسبونه بمقتضى العادة الظالمة عدلاً، وسيستفظع أحفادنا ما يصنع رجال اليوم بأمهاتهم وبناتهم وزوجاتهم وأخواتهم".

لا الوقت.. و لا الشجر.. و لا المجازات

الخضر شودار

في جسد امرأة ..
من فرط ما كان جدي الأول
الذي لا أعرفه
يحلم بأن يكون بحاراً
وُلدتُ على ساحل المتوسط
في جسد إمرأةٍ أوّلاً
كانت تكبرني بعشرين عاماً
و لأن جدها الأول
الذي لا تعرفه هي أيضاً
كان يفرطُ في الحلم
وُلِدَتْ في جسد رجل
يصغرها بعشرين عاماً
فالقارب المخلع الذي
تركه قراصنة
قرب جزائر مهملة
هو الآن عربة
يهرب فيها أطفال
الغيم إلى أمهاتهم
هكذا أرادني جدي الأول
قارباً
والثاني..
عربة

***

هذا الصباح
هذا الصباح ليس أنيقاً تماماً
و مع ذلك
فقد مسحت المائدة من
الضيوف
و كلام البارحة
لم ألتفت كما هي عادتي
إلى صور السّلالة على
الحائط
منذ أن دفنتُ وجوهاً في
الأعياد
دوري غريب يحط على عتبتي
ربما لجرعة أو جرعتين
من الرحمة
لولا إناء الطين القديم
الذي تركته جدّتي بشفاهه
المثلمة
انكفأ على الأرض
وهرّ قاعه من كبر السّن
وبالرغم من فن العناية
تناثرت جدتي كفضيحة
على الأرض
وكان علي أن أجمع عظامها
و أعيدها إلى الهشاشة
ثانية

***

تلك الطراوة ..
ثلاث مرات
و من شدة الربكة
أخطأت أمامك في إسم
شقائق النعمان
ثلاث مرات
كنتِ تتهجين لي الإسم
صريحاً في كتب الفلولوجيا
"هي جراح الحبيب .. يا
أدوناي "
ثلاث مرات
حاولت جهدي
لكن وفي تلك البلبلة
خرجت من فمي
زهرة صبار فاحشة
لأن القسوة لم تكن أبداً
في الحجر الصلد
و لكنها تلك الطراوة
في القلوب

***

التي لم أعترف لها أبداً بالحب
تلك المرأة
التي لم أعترف لها أبدا
بالحب
هي مجرد رائحة
تختبئ في الرسائل و
البطاقات
كثير من المدن احترق في
ما بيننا
لم أعد أذكر الأسباب
ولا الوقت والشجر
والمجازات
كلما ذهبتُ لأراها في
عاصمة
قالت بأنها تحب رجلاً آخر
أكثر من مدينة
تقع الآن على جسدي
ولا مكان لي أذهب إليه
صرت أنا..
المكان
حيث يبكي رجال كثيرون
تلك المرأة
التي لم أعترف لها أبداً
بالحب

اللوحة للفنان وليد نظامي

بورتريه

إعداد ميساء سلامة فولف

عبد الرحمن عمار

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

صحفي مغربي شاب، حلم دوماً بالهجرة إلى ألمانيا، وجاء حلمه هذا بسبب شغفه الكبير بالثقافة الألمانية لاسيما في مجالات الفكر والفلسفة، وبسبب اطلاعه على الاختلافات الكبيرة بين الثقافتين الجرمانية والفرنكفونية التي نشأ عليها.

بدأ عمار الكتابة الصحفية في الملحق الفني لصحيفة "الاتحاد الاشتراكي" واستمر فيها خلال دراسته علم الاجتماع في جامعة مراكش. ويعود اهتمامه بالصحافة لسنوات دراسته الثانوية العامة، بفضل أستاذه الناقد والمخرج عبد الإله الجوهري الذي كان يعمل حينها مراسلاً صحفياً.

بعد انتقال عمار الى ألمانيا لمتابعة دراساته العليا في علوم الإسلام والسوسيولوجيا، كتب للعديد من المنابر الإعلامية المغربية، حول قضايا الهجرة والاندماج والثقافة الألمانية، ونشر في الصحف المحلية في ولاية بافاريا. وبعد انتهائه من دراسة الماجستير، عمل على تطوير مهاراته الصحفية، من خلال التدريب المهني لدى دويتشه فيلله، والمشاركة في برامج حوارية حول مواضيع مرتبطة بتخصصه الأكاديمي.

بموازاة عمله كصحفي، يهتم عمار بالبحث الفكري في مجال التطرّف الديني في الغرب، وموضوع الهوية لدى الجيل الثالث من المهاجرين. ساعده في ذلك عمله لمدة عام كمدرس في جامعة "هومبولت" البرلينية العريقة، محاولاً الجمع بين الصحافة من جهة والعمل البحثي من جهة أخرى.

يعمل عبد الرحمن عمار اليوم كصحفي حر لدى دويتشه فيلله، إلى جانب عمله مراسلاً للتلفزيون المغربي "ميديا1"، كما يشارك باستمرار كمحلل سياسي على قنوات فرانس 24، بي بي سي، الغد وغيرها.

التونسيون في ألمانيا..
مشاكل الاندماج على طاولة ممثلي المهاجرين في البرلمان التونسي

ثامر الزغلامي
صحفي من تونس، يعمل مع إذاعة مونتي كارلو الدولية.

يحاول سبعة وعشرون مرشحاً استمالة الناخبين في دائرة ألمانيا، خلال الانتخابات الجزئية، التي تجري منتصف ديسمبر/ كانون الأول المقبل، للفوز بمقعد ممثل المهاجرين في البرلمان التونسي. ومع انطلاق الحملة الانتخابية، يسعى المرشحون إلى الإحاطة بمشاكل المهاجرين، بالاتصال المباشر بهم، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. ويبدو أن إيجاد حلول لمشاكل الاندماج، تتصدر توقعات الناخبين التونسيين في ألمانيا، من ممثل السلطة التشريعية التونسية.

يقول "ناصف العرفاوي" وهو تونسي مقيم في ألمانيا منذ 2007: إن "اللغة هي مفتاح الاندماج"، مشيراً إلى أن المهاجرين يتحملون المسؤولية في كثيرٍ من الأحيان، حيث يعرف مقيمين منذ أكثر من عشرين سنة في ألمانيا، ولا يرغبون في تعلم اللغة، رغم توفر مدارس مجانية لتعليم اللغة الألمانية. يصف ناصف تجربته الخاصة بأنها ناجحة، حيث قدم إلى ألمانيا للدراسة، ونجح في الحصول على شهادة في الهندسة، ومن ثم تأمين شغل لائق. ورغم عدم مشاركته في الانتخابات، فإنه يأمل بأن تتكرر تجربته الناجحة مع آخرين، بجهود المسؤولين السياسيين التونسيين.

في المقابل، يعارض "عبد المؤمن" هذا الرأي، ويقول إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمهاجر، هي التي تحدد إمكانية اندماجه في المجتمع الألماني. "عبد المؤمن" قدم إلى ألمانيا في رحلة غير نظامية عبر المتوسط منذ خمس

نجيب الحمروني مقيم في فرانكفورت رفقة ابنائه

سنوات، وهاجسه الوحيد الآن هو البقاء بطريقة قانونية في هذا البلد، و يأمل أن تساعده السلطات التونسية بذلك، من خلال ممثليها في البرلمان، وأبدى استعداده لتعلم اللغة الألمانية، إذا شعر بالأمان، وحصل على إقامة مؤقتة.

الأطفال أبناء أسرهم

يعاني أبناء المهاجرين التونسيين في مناطق كثيرة من ألمانيا، وخاصة من هم في وضعية قانونية غير مستقرة، من مشاكل نفسية تعيق اندماجهم في المجتمع الألماني، وتحول بالتالي دون حصولهم على درجات علمية تؤهلهم للاندماج في سوق العمل.
تقول "آمنة اللامي"، ناشطة في الحقل الاجتماعي في أوروبا، أنها عاينت ظروفاً قاسية، منعت كثيراً من المهاجرين من النجاح في المجتمعات الغربية. وهذا الرأي يسانده "عبد المؤمن"، حيث أن قسوة ظروف العمل لبعض الأسر، وضعف دخلها المالي، إلى جانب خوفها من الترحيل، ينعكس سلباً على أبنائهم، الذين لا يرتادون المدارس بصورةٍ منتظمة.
وهذه الأوضاع قد تودي بالأطفال إلى عوالم الجريمة والتطرف، في ظل عدم وجود برامج من السلطات لمساعدتهم.

هذا لا ينفي وجود تجارب ناجحة لأسرٍ تونسية مع أبنائها. يقول "نجيب الحمروني": قدمت إلى ألمانيا وحرصت على النجاح، فتعلمت الألمانية رغم صعوبتها، وتلقيت تدريباً في النقل التجاري بمساعدة الدولة، وحصلت بعد ذلك على عمل، وأحاول أن أوفق بين نمط المجتمع الألماني، وعاداتنا وتقاليدنا في تربية أبنائي، وأعتبر أنني حققت التوازن المطلوب لهم، حتى أضمن اندماجهم في المجتمع. ويضيف "لقد ساعد إتقاني اللغة، واطلاعي على القوانين الألمانية في تحقيق هذا النجاح.
ويلح نجيب على ضرورة أن تهتم السلطات التونسية أكثر بالجالية في ألمانيا، ويؤكد أنه سيشارك في الانتخابات، حتى يساهم في إنجاح التجربة الديموقراطية في تونس.

ماذا أعد المرشحون؟

"ياسين العياري" مرشح مستقل، يجوب ألمانيا شرقاً وغرباً، في محاولةٍ للإحاطة بمشاكل المهاجرين، يقول: مشاكل الجيل الثاني والثالث معقدة ومركبة، بعضها يخص أبناء كل الجاليات العربية في المهجر وألمانيا، وبعضها يتعلق بالتونسيين بصفة خاصة، لكنّ المشكل الأكبر في تقديري، هو القطيعة

ناصف العرفاوي مهندس مقيم بالمانيا

المرشح ياسين العياري

التامة أو الجزئية مع الوطن.
ويضيف العياري، أنه سيركز على تحسين صورة تونس لدى الألمان، بما ينعكس إيجاباً على ظروف الجالية التونسية المقيمة هناك.
وقال: "سأحاول إبراز صورة التونسي الناجح والمندمج، لانتشال أبناء الجيل الثاني والثالث من الفكر المدمر، الذي يؤدي إلى التطرف".
ولاحظ أن العديد من التونسيين يتعرضون للمضايقات بعد أحداث كولن، ومن ثمّ بعد العملية الإرهابية في برلين، وهذا حسب رأيه لا يشجع على بناء علاقات جيدة بين أبناء المهاجرين وبلد المهجر.

آمال ضعيفة بالتغيير

من جهته كتب حافظ بن منصور، مرشح حركة الشعب، أن الأهداف السامية من هذه الانتخابات، هي حقوق المهاجر التونسي في الإقامة القانونية، والتشغيل والدراسة والتعليم، والاحتفال بالطقوس الدينية والنشاط الثقافي، والاهتمام بالعائلة التونسية، والاندماج في المجتمع الألماني.
كتأكيد على أهمية الاندماج لدى المرشحين التونسيين في الانتخابات الجزئية الألمانية.
ورغم هذه الوعود، لا يرى بعض المهاجرين التونسيين في ألمانيا، أي أفقٍ لتغيير

ابناء نجيب الحمروني اثناء بعض الانشطة الترفيهية في المانيا

أوضاعهم، ويؤكدون اعتمادهم على أنفسهم وعلاقاتهم في المجتمع الألماني، لكسب المزيد من الحقوق، وحل المشاكل التي تعترضهم.
وتقول "دالية" -اسم مستعار- تونسية مقيمة في ألمانيا: نعول كثيراً على الجمعيات الناشطة في العمل المدني، لإيجاد حلول لما يعترضنا من صعوبات، وأكدت أنها تمكنت من تحقيق استقرار نسبي، بفضل المساعدة التي لقيتها من قبل ناشطين ألمان. الرأي الذي يؤكده "نجيب الحمروني"، حيث أقر بامتنانه لأصدقائه الألمان، الذين قدموا له يد المساعدة في السنوات الأولى من اقامته في فرانكفورت.

لا بد من القول: بأن توثيق التعاون بين السلطات التونسية والألمانية، بهدف فهم احتياجات المهاجرين وأبنائهم، قد تكون من أهم المسؤوليات، التي ينبغي على الممثل البرلماني للجالية التونسية في ألمانيا الإيفاء بها، في ما تبقى من الفترة النيابية الحالية.
ولعل مسألة اندماج الجيل الثاني والثالث من المهاجرين تُطرح بإلحاح في هذه الفترة، نظراً للتحولات الكبيرة التي تشهدها الأوضاع في العالم، وخاصة بروز ظاهرة التطرف في المجتمعات الغربية.

اللاجئ.. واللاجئ المندمج

فايز العباس
شاعر وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

لا ينفك السوري ينظّر على أخيه السوري في كل شاردة وواردة، حتى أن المراقب ليرى، أن السوريين دائمو الانقسام، بين (مع) و(ضد)، في كل أمر وموقف، لدرجة أننا لم نر إجماعاً سورياً على أي نقطة منذ بداية الثورة/ التخريب، وعلى سبيل المثال: ثائر/ إرهابي، لاجئ/ عميل، بسيط/ جاهل، مطالب بالحرية/ عميل مرتزق... الخ.

وعليه ظلت منصات ومواقع التواصل الاجتماعي، تغص بالرأي والرأي المعاكس، حتى في أبسط الأمور والمواضيع، التي لاتحتمل هذا الاختلاف الكبير في وجهات النظر.
وليس أخيراً ثارت حفيظة السوريين، تجاه مقطع فيديو يصور البوليس السويدي، وهو يقوم بتجريد أبوين سوريين من أولادهما، أو من ابنهما الصغير، وتقول الرواية الرسمية، أن الوالدين خالفا قوانين البلد، (مكان اللجوء)، بكيفية رعاية الأطفال، وإنهما يلجآن للضرب والشدة في معاملة الأطفال، وراحت التعليقات حول الحادثة تتناول الموضوع بالسخرية حياناً، وبالتشفي أحياناً، وبتعاطف خجول أحياناً أخرى.
واللافت أن بعض المثقفين "الفسابكة"، ممن تناولوا الحادثة بالتنظير، يرون أن اللاجئ السوري، الذي هرب من الحرب الدائرة ليحصل على أمان منشود في دول آمنة، عليه أن يغير من سلوكه، ويغير طباعه، ليندمج بالمجتمع الأوروبي الجديد، الذي تحكمه (الأخلاق) وحدها -بحسب القائلين بذلك- وبغض النظر عن أحقية المطلب، وعن أن هذه الأخلاق المزعومة، محكومة أصلاً بضوابط كثيرة، لا تتماشى مع الضوابط الأخلاقية والمجتمعية، التي تربى عليها السوري/ الشرقي.

لست هنا بصدد نقد الموروث، بقدر ما أدعو لتفهم العقلية البسيطة الموروثة بالتراكم الحياتي في البلد المنشأ، حيث أننا أمام عقلية مبنية ومنجزة، وعليه يجب أن ننظر للأمور انطلاقاً من المنجز، لا من المطلوب تغييره وإنجازه بين ليلة وضحاها. فالحادثة التي انشغلت بها مواقع التواصل، تظهر جانبين وهما: بعض السوريين "ربما أغلبهم"، هم من الطبقة غير المثقفة تثقيفاً حقيقياً، ويعانون من مسألة الاندماج في المجتمع الجديد.
وعليه فهم لا يتقبلون -خصوصاً في تربية الأطفال- النموذج الجديد من الحياة، والجانب الثاني: أنهم لايدركون حقيقة المجتمع الجديد، وصرامته في بعض الأمور "العادية" بالنسبة لهم، وأيضاً دون غض النظر عن أنهم أصلاً اعتبروا اللجوء حالة هرب من الحرب، قبل أن يعتبروه وسيلة تغيير لمنظومتهم الأخلاقية التي يحملونها، ويعتدون بها، من هنا يجب النظر والتعويل على المثقف، ليكون نصيراً لأخيه ومعاوناً، لا منظراً مستهزئاً.

الحادثة يتفطر لها القلب، وعلينا أن نعمل على منحيين، أولهما تبيان وشرح قوانين البلد للبسطاء من اللاجئين، وثانيهما محاولة إيصال رسالة لبلاد اللجوء وجهاتها المعنية، لشرح الحالة السورية، ومحاولة إيجاد حلول وسط بين اللاجئ والجهة المعنية، من خلال ترك المجال لتدخل السوريين، والمساهمة بحلحلة المواضيع الخلافية، دون اللجوء، أو مع مراعاة هذه الخصوصية المجتمعية، على الأقل لفترة محددة يتم التوافق عليها، ربما يبدو الطرح غير معقول في بلد تحكمه الصرامة المقوننة، ولكنه مُرضٍ، لو استطاع السوريون توحيد مساعيهم، وطرحها بشكل مؤسساتي، يتوافق مع البيروقراطية الحاكمة لكل مناحي الحياة هنا.

إن مسألة الاندماج، مطلب محق من جهة أن اللاجئ ضيف قد تطول فترة استضافته، وعليه أن يتأقلم مع الإيقاع الجديد للحياة، وأن يحترم وينضبط بقوانين البلد المضيف، هذا إذا استسلمنا لكوننا مجرد ضيوف، لا مواطنين جدد، ينتظر منا المجتمع الجديد، أن نتبع الأنظمة الحاكمة والضابطة للمجتمع عموماً، وعليه لابد لنا نحن اللاجئين من التعامل مع الظرف وأحكامه الجديدة بعقلانية، وذلك يتطلب منا تغيير الكثير من السلوكيات التي اعتدنا عليها، ولكن ذلك بالمقابل، لا يحدث ولن يحدث قبل فهم وهضم هذا الطارئ الذي قد يطول، وأحسبه كذلك.

أخيراً: قبل أن نستهزئ بمشاعر أبوين مكلومين بفقد أولادهما، بسبب حالة الجهل التي يعانون منها بأسلوب الحياة الجديدة، علينا أن نبدي شيئاً من الاحترام تجاه مشاعرهما، والابتعاد عن التنظير غير المسؤول، ومحاولة إيجاد الحلول، بدل طرح التعليقات التي لاتسمن ولا تغني، ولا تبدي سوى سوءتنا التي لم تنجح سنوات من الحرب والقتل والتهجير في لجمها.

لاجئون.. وأكـثر

محمد داود
كاتب سوري / فلسطيني
مقيم في هولندا

هكذا بلا مقدمات دخلنا جنة أوروبا الموعودة. هكذا بمحض الصدفة والحرب، رست قواربنا اليتيمة على الشواطئ القديمة لبلاد الروم والإغريق، وبعضنا رسى على شواطئ الأندلس، بعد أن نهشتنا مياه البحر، ليس أي بحر، بحرنا المتوسط جارنا القديم قدم البلاد.

أدهشتنا الخضرة التي تكسو حتى سقوف البيوت، أدهشتنا النظافة، أدهشنا النظام والتنظيم الذي تسير عليه البلاد.الحلم، أدهشتنا المياه التي تحكم حكم طاغية في بلاد النوارس والبط والغزلان ومواكب الأوز البري الذي يتبختر في الشوارع دون أن يحسب حساب صياد متربص، والأكثر دهشة وقوف السيارات دون أن تصدر صوتاً حتى يعبر الموكب.

أدهشتنا الحرية، وآه طويلة جداً من الحرية، الكلمة البدء، التي بدأت كل شيء، وفقدنا بها كل شيء. نراها في سلوك الناس ومعرفتهم لحقوقهم وواجباتهم، حرية المعتقد، حرية الحركة، حرية المظهر، حرية وفقط. بعضنا رأى أنها مقنعة وبعضنا اعتبرها وهماً، كذباً وزيف، ولا حرية حتى في كلام الرجل مع امرأته والأم مع طفلها.

كثيرة هي الأشياء التي أدهشتنا ولكننا نقف بعد عدة سنوات، لنرى أن الشيء الوحيد الذي لم يدهشنا هو ذواتنا التي لم تتغير ولو قيد شهيق، لم نستطع التغير حتى في أحلامنا، المبنية على وهم الذات العظيمة، دون أن تجد أسباباً تعطيها المشروعية.

لم تتغير نظرتنا إلى الأشياء من حولنا وإلى الناس الذين احتضنونا. شكونا من بعض العنصرية التي واجهتنا ولم نمتدح الترحاب والابتسامات التي أحاطتنا، وعزونا الكثير منها إلى فائدة يرجونها من قدومنا إليهم، نحن الذات العليا التي يجب على الآخرين حبها حمايتها والدفع لها، فقط لأننا نحن ولا شيء غيره.

تعاملنا بعنصرية مع بعضنا، عنصرية ربما تفوق ما رأيناه أو سمعنا عنه عن عنصرية الأوروبيين. انتشرنا وملأنا الدنيا ضجيجاً وصخباً، لم نترك حجراً إلا وأخبرناه بقصتنا متضمناً تاريخنا المجيد، وما اقترفه الغرب بحقنا، وما اقترفته الدمى الحاكمة التي زرعها الغرب بيننا بحقنا. طبعاً نصرُّ على تكرار كلمة حقنا رغم معرفتنا الأكيدة بأننا من أهدره بالدرجة الأولى، ودون أن نلتفت لكلمة واجب أصلاً.

انتشرنا في كل أرجاء القارة العجوز محملين بوسام الضحية، رافعين شعارات المظلومية "علامةً مسجلة" باسمنا فقط ولا يجوز لأحد أن يحملها. وأدهشنا عدم استيفاء الأرض الجديدة لعناصر الحلم.. الوهم في رؤوسنا ليس خطأً أوروبا، بل هي رؤوسنا المليئة بترهات أرض الميعاد ذاتها أو جنة الله على الأرض.

سألتني ابنتي في عيد الميلاد لماذا لم نجلب شجرة الميلاد إلى البيت؟، وسألتني في عيد الفطر عن عطلة العيد (عيد السكر) والتي غاب بها زملاؤها الأتراك عن المدرسة. أربكتني أسئلتها، ولم أجد رداً، وماراودني فقط هو سؤال الهوية والانتماء، ماهي هويتنا ولمن ننتمي؟ نحن حلقة التاريخ الأضعف منذ البداية، نحن التائهون في دروب العالم دون أن نخطّ تذكاراً لمن سيأتي بعدنا، نحن العابرون بلا توقيع على خارطة الحياة.

قلت لابنتي: ربما في السنة القادمة نحتفل بكل الأعياد في هذا البلد، وربما بعد سنوات سنقبل بحبّ أن نكون خيطاً صغيراً في هذا النسيج الجديد.

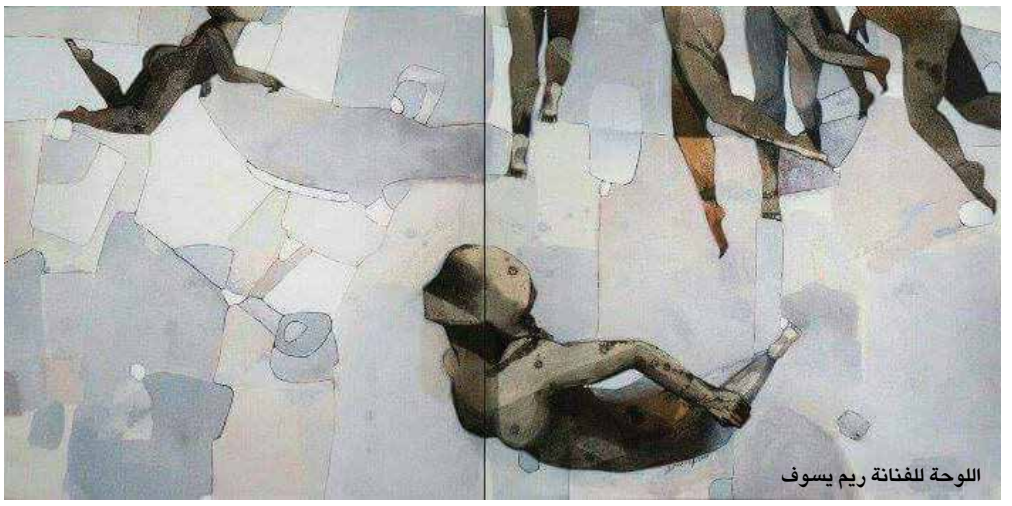

اللوحة للفنانة ريم يسوف

السوريون في تركيا، ضيوفٌ بالإكراه وزوارٌ تحت إمرة الوالي

عبد الله حسن
كاتب سوري مقيم في تركيا

منذ اندلاع الثورة في سوريا منتصف شهر آذار مارس ٢٠١١، ودخولها بعد ذلك مرحلة النزاع المسلح، وماتلاها من أزمة اللاجئين، واكتظاظهم في المعابر الحدودية على عتبات الدول المجاورة، انتهجت الحكومة التركية بحقهم تدابير لاقت استحساناً ملحوظاً في بداية الأمر، بعد أن اعتبرتهم "ضيوفاً" على أرضها، عوضاً عن منحهم حق اللجوء، مثلما فعلت دول كثيرة حول العالم، أبرزها ألمانيا (مايقارب نصف مليون لاجئ سوري).

بعبارةٍ أخرى، تعاطت الحكومة التركية مع السوريين الفارين من أتون الحرب المشتعلة في بلادهم على مبدأ "تدبّر أمر نفسك بنفسك"؛ وللوهلة الأولى قد يبدو هذا المبدأ ذا طابع تفاؤلي إلى حد كبير، خصوصاً في مراحل تطبيقه الأولى، قبيل تخطي أعداد الضيوف آنذاك حاجز المليون إنسان، عائلاتٍ وأفراداً، كان بإمكانهم جميعا التنقّل بأريحية مطلقة بين الولايات التركية لأغراض العمل، السياحة والاستجمام.. إلخ، لهم ما للمواطن التركي تماماً، اللهم إلا استملاك الأراضي والعقارات.

بعد ذلك، عمدت الحكومة إلى انتهاج سياسة جديدة وقبيحة إن صحت التسمية، قضت بموجبها على مساحة الحرية تلك التي كانت قد منحتها للضيوف، خصوصاً في الولايات المكتظة بهم في جنوب وجنوب شرق البلاد، تحديداً في أورفا وغازي عينتاب الحدوديتين مع سوريا.

عشرات المدنيين قضوا نحبهم برصاص حرس الحدود التركي، أثناء محاولات العبور هرباً من بطش أحد الأطراف بهم، مقاطع فيديو، وشهادات ناجين، وصورٌ كثيرة أثبتت ذلك. محاولة عبور سيدة بمفردها الآن تصل تكلفتها حتى ٣٠٠٠ دولار، نعم .. ثلاثة آلاف دولار أمريكي لقاء رغبتك الملحّة برؤية والدة، أو أخت، أو زوجة، أو حبيبة في تركيا، قادمةٍ من سوريا. لك أن تتخيل ذلك.

قضت -لا أدري إن كنت سأسميها أحكاماً أو قوانين- التشريعات الجديدة في تركيا بمنع السوريين بتاتاً من التنقل عبر الولايات من واحدة إلى أخرى دون الحصول على بطاقة الحماية المؤقتة «كملك»، وهي بطاقة أشبه ببطاقة التعريف الشخصية، إضافةً إلى إذن بالسفر من "الوالي" لم أره في حياتي، ولا أود ذلك مطلقاً، لا بل يراودني دائماً أن لديه حجةً جاهزةً لمنعي من مغادرة عينتاب حيث أسكن. ولا بد أنه قصير، سمين، أصلع، أسمر، لا علاقة له أبداً بمولانا جلال الدين الرومي.

بعبارةٍ أخرى أيضاً، حتّمت تلك التشريعات على الضيوف السوريين - كما تسميهم الحكومة- أن يتم حصرهم في مناطق بعينها، ممنوعين من مغادرتها، دون مبررات، وكأننا في مدرسة ابتدائية، كأن أود مثلاً رؤية السيدات في أزمير، لغرض النظر إلى ماهو جميل لبعض الوقت على الأقل، قبيل الموت هنا في بلاد لا يجمعني بها إلا المقام الموسيقي لأذان الصلاة التي لم أؤدّها.

على أية حال، ما يجري في غازي عينتاب مؤخراً عصيٌّ على الفهم تماماً، قد يوقفك الشرطي أمام مقهى ليسألك: هل لديك عمل هنا في تركيا؟ هل تحب بشار الأسد؟ «ياخي جاي إشرب قهوة وانقلع».

ناهيك عن كوني ضيفاً (بالصرماية).

يُستضاف المرء هنا رغماً عن أنفه في مدينة يحرم عليه تجاوز حدودها إلا بفتوى.

نسيت أن أخبرك أيضاً: أنك غير قادر على الحصول على بطاقة الحماية المؤقتة بشكل مشروع، فالقائمون على الموضوع لاينفكّون يؤجّلونك إلى يوم يفر المرء من ملامح وجهه، ما يوجب عليك أن تدفع ما يقارب ٤٠٠ دولار أمريكي للحصول على حق الضيافة هذا، أو تسجيل مولودك في المدينة مثلاً، وبالتالي لايزال الحديث عن زيارتي لأزمير أمراً مبكراً.

ماهو أبعد من ذلك و«أدق رقبة» كما يقال، وقد يثير في نفسك هواجس الجنون أيضاً، هو قضية كيف أن البطاقة نفسها، بطاقة الحماية المؤقتة، تُعطى بالمجان للسوريين في المدن الشمالية والغربية، والتي لا تستطيع أن تزورها للحصول على البطاقة إلا ببطاقة.

أيّ لعنة هذه التي تصيب جهة الشرق على الدوام؟!

أضف إلى ذلك، حملات تفتيش للمارة في أحد الأسواق بشكل يومي، حملات اعتقال، تهجير، تكديس في المخيمات، وأمور أخرى كثيرة تتناسب وحجم مأساتنا، علماً أنه لم يشارك أي سوري في محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا على حد علمي.

بالحديث عن مأساتنا، ما يجعل من كل ما سبق أكثر قبحاً، هو أن السماسرة المنتفعين من عمليات استخراج بطاقات جديدة أو إذن العمل، أو حتى السمسرة في قضايا أخرى كاستئجار المنازل، وشراء السيارات هم سوريون أصلاً، يتقاسمون الأموال مع الموظفين الأتراك، لقاء تسجيل مولود أو منح أحدهم حق العيش بحرية (لن نتحدث عن الكرامة هنا)، وذلك عبر التقاط صور شخصية له، وكتابة اسمه على ورقة مستطيلة، ومنحه رقماً جديداً، يحسب له في هذا العالم، مضافاً إلى مجموع الأرقام التي يحملها في جيبه أينما حل.

إهداء إلى الشوايا

عبود سعيد

ـ حدثني عنك
ـ أنا من الشوايا
ـ بلا غلاظة احكيلي عنك..
ـ غلاظة أيتها الجميلة!
هل تفهمين يا بعيدة، ثُلاحظين الفرق بين منبج وحلب المسافة أطول من ساعة بالسرفيس، المسافة طِباع.
هل تعرفين الأغنية التي تقول: شاوي ماني شاوي؟
الشاوي لا يسكن مع فتاةٍ في منزلٍ مشترك
شاوي كلمة لا أساس لها في علوم اللُّغة، ليست من الفعل شوا
شاوي أربعة أحرف مُجردة تتلاحق لتكتم النفس فقط، كرصاص مثلاً.
ماذا يُسمى الشاوي الذي يخرج من مدينته ويسكن المقاهي؟
الشاوي على الفيسبوك ليس شاوياً، الشاوي على الفيسبوك يصرخ : حطولي لايك ولاااااااااااااااااك, لن تفهموا هذا.
كيف أشرحُ لفتاة تعرف شبح الأوبرا هذه البساطة
الخفةُ في أن تكون شاوياً.
جهلي باللغات الأجنبية ومُزيلات رائحة العرق نظرتي إلى سيقان البنات السائبة
الحذاء الأسود أو الكلاش..
الشاوي أول من يقول يسقط النظام وآخر من يفكر في فرشاة الأسنان.
أنا أثور إذن أنا بحاجة إلى ممارسة الجنس:
شعار سرقوه الشوايا من ثورة الطلاب في فرنسا
تفهمين في الجغرافيا؟؟ في التاريخ؟؟ في عِلم الإجتماع؟
كُل هذا لن يُفيدكِ، أشياء لا تُقاسُ بالمنطق.. مِنها الشوايا.
الدق عند الشوايا غير التاتوو يا حلوة.
كيف أشرحُ للعالم المُتحضر فكرةَ أن يقتلك أحدُهم لأن أبن عم والدك قتل أخاه؟؟
أول مرة ارتديت فيها "الشورت" كانت بعد نشر كتابي، دون كِتاب كُنت أخاف أن يرى أحدٌ ساقي أخاف أن يطول شعري
كيف أشرحُ لكِ؟؟
بنت جيراني في منبج شاوية، كان أقصى ما تفعله أن تنظر إلى شاب من وراء ستارة الشباك..
الآن تسرق 200 ليرة من جزدان أمها وتذهب إلى مقهى الأنترنيت الفضائي
لتتصل بي وتقول: إذا ما جيت عالعيد رح أتزوج!
كل فتاة شاوية قادرة على إحراق بلد كامل
شاوي ماني شاوي
كُنتُ، تركتُ العباءة في البيت. والفرس مربوطاً على الباب نام
لم أقل لأخوتي وداعاً..
الشوايا لا يودعون، يرجعون دائماً
قومُ رحيلٍ نحنُ
حين نلتقي ستعرفين.. ستخجلين من الشورت وأغاني فيروز
ستُنصتين فقط، الحِكايات آخر ما أحمله
أغازلكِ هكذا: سأنطحكِ كثور إسباني هائج..
شاوي، يعني أن أُفكر في الأكل والنوم والنسوان فقط
والشاي سكر زيادة..
والقهوة مُرة.

"سوريا.. الفن والهروب"

على مدى يومين (18-19.11.2017)، شهد مقر شركة Monygram وسط مدينة فرانكفورت، معرض بعنوان "سوريا الفن والهروب".

افتتح المعرض بكلمة من السيدة Sonja Wunderlich والسيد جبار العبدالله، وهما من منظمي المشروع، تخلل المعرض موسيقا شرقية، حيث أدى الفنان السوري أحمد نفوري (على الغيتار) والسيدة كلوديا فيلميتزر (على العود) مجموعة أغاني من التراث.

تضمن المعرض أعمالاً فنيةً مختلفة (تشكيل ونحت) لثلاثة عشر فناناً سورياً هم: ساري كيوان، ليالي العواد، نادر حمزة، بهزاد سليمان، أيمن درويش، جهاد عيسى، عمر زلق، ميرفان عمر، حسام علّوم، محمود خالدي، أحمد البندقجي، أحمد كرنو وقيم طلاع.

التقت أبواب بعدد من الفنانين المشاركين والمنظمين، وتوجهت إليهم بالأسئلة التالية :

ماذا قدم لك هذا المشروع كفنان سوري ؟
أشار الفنان أحمد كرنو إلى أهمية مشاركة الفنان السوري في معارض كهذه في ألمانيا، كونها تشكل فرصة للتفاعل مع فنانين آخرين وتبادل الخبرات والتعرف على أساليب فنية جديدة.

أما الفنانة ليالي العواد فقد أكدت على أهمية تعريف المجتمع الألماني بالفن السوري والمبدعين السوريين، بعيداً عن صورة الحرب والدمار والأوجاع السائدة اليوم.

هل سيستمر تقديم الفنان السوري باعتباره "لاجئاً" وكأنه حالة خاصة مرتبطة بالهروب ومحاولات الاندماج بالمنفى ؟
أوضح كرنو أن هذا الأمر عائدٌ للفنان ذاته، فإما أن يتمكن من الخروج من هذه القوقعة أو يبقى فيها. في حين اعتبرت ليالي العواد أن الإعلام يلعب دوراً كبيراً في تقديم الفنان السوري كلاجئ، في حين أنها هي شخصياً تقدم نفسها على أنها إنسانةٌ فنانة قبل أن تكون لاجئة.
وفي سياق ردها على سؤال أبواب حول تأثير تقديم الفنان السوري في معارض مشتركة خاصة باللاجئين على نوعيتها وقيمتها الفنية، أجابت بالنفي، مشيرةً إلى أنها شاركت شخصياً بمعارض كثيرة جداً منذ قدومها إلى ألمانيا، منها ما هو خاص باللاجئين ومنها ما هو مشترك ضم فنانين من جنسيات مختلفة في العالم. إضافةً إلى تنوع مواضيع لوحاتها، وفي مشاركتها هذه تناولت موضوع المرأة السورية.

كما التقت أبواب بالسيد جبار عبد الله أحد منظمي مشروع سوريا الفن والهروب، وسألته عن بدايات المشروع، والهدف من تقديم الفنانيين السوريين في عدة مدن ألمانية ؟
الهدف من المشروع هو تغيير الصورة النمطية التي شكلها معظم الشعب الألماني عن الإنسان السوري، من مجرد لاجئ هارب من الحرب إلى إنسان يحمل معه ثقافةً عريقةً وتاريخاً طويلاً في الفن والحضارة.

كيف تطور المشروع من مرحلته الأولى إلى اليوم سواءً من ناحية طريقة العرض أو الجمهور المتلقي؟
بدأ المعرض في كولونيا بدايةً قوية ومهمة بمشاركة 67 فناناً، وبزيارة أكثر من 800 شخص. و بدعم من شركة MoneyGram أقيم المعرض في مدينة هامبورغ بتاريخ 21-16 تشرين الأول أكتوبر 2017، ثم في مدينة فرانكفورت بتاريخ 30 تشرين الأول حتى 11 تشرين الثاني 2017. كما تمت دعوتنا إلى إقامة المعرض قريباً في مدينة برلين ومدينة أخن.

هل مازال الجمهور الألماني مرحباً بالفن السوري بعد التغيرات السياسية الأخيرة وصعود اليمين ؟
نعم مازال الترحيب بالفن السوري مستمراً بالرغم من التغيرات السياسية الأخيرة في البلاد، وخصوصاً في مدينة كولونيا كون تجربتنا الأكبر فيها. إن المجتمع الألماني هناك منفتح على اللآخر وخطابه إيجابي تجاه اللاجئين. كما أن الشعب الألماني مثقف وعلينا الاستمرار بمخاطبته بنفس الطريقة وإيصال الصورة الحقيقية عن الشعب السوري وثورته، وتغيير الصور النمطية المنقولة عبر الإعلام.

أما عن المشاريع المستقبلية، قال السيد عبدالله: أن المشروع القادم سيركّز على تجميع قطع فنية أثرية من كافة أنحاء ألمانيا ليتم عرضها في مدينة كولونيا.

وتمكنت أبواب أيضاً من لقاء السيدة بغويكير Breuker، مديرة التسويق في شركة MoneyGram التي رعت المشروع، وكان الحوار التالي:

لماذا ترعى مونيغرام مشاريع فنية سورية؟ وهل تعتقدين أن هذا النوع من الدعم يساعد في عملية الإندماج ؟
في الإجابة على هذا السؤال أشارت السيدة بغويكير، إلى أن شركة مونيغرام تعمل في مجال تحويل الأموال، وبالتالي فإنها تجني أموالاً نتيجة تحويلات المهاجرين إلى بلدانهم، وعليه ومقابل ذلك ترى الشركة أن من واجبها رعاية هذا النوع من المشاريع للسوريين. وعلى الرغم أن الشركة في الوقت الراهن ليست لها مصالح تجارية في سوريا كما أشارت السيدة بغيوكير، إلا أنها تدعم هذه المشاريع الفنية لأنها تساهم في عملية الإندماج التي تؤمن بها الشركة، والتي ترى بأنها يجب أن تكون من كلا الطرفين أي السوريين والألمان.

و أكدت السيدة بغيوكير على أن مواجهة صعود اليمين في ألمانيا في الوقت الراهن، يتطلب دعم مثل هذه المشاريع، بل إن من واجب كل شخص القيام بذلك.

ما هي المشاريع الأخرى التي ترعاها مونيغرام فيما يتعلق بالسوريين في ألمانيا وفي أوروبا ؟
تحدثت السيدة بغيوكير عن بداية علاقتها باللاجئين عموماً عام 2015 من خلال مشروع "أهلاً بكم في ألمانيا"، الذي عبرت فيه الشركة عن ترحيبها باللاجئين من خلال تقديم (مراكز مساعدة، طرود، هدايا رمزية....).

ثم ركزت الشركة على عملية الاندماج من خلال:

- دعم العديد من دورات تعليم اللغة الألمانية
- إصدار دليل لغوي بمختلف اللغات التي يتحدث اللاجئون بها
- ساعات قراءة مع الأطفال
- دعم الأنشطة الرياضية، ولا سيما كرة القدم على مستوى العالم، فقد قامت الشركة بتنظيم دوري لكرة قدم Cup of Nations بمشاركة لاعبين من اللاجئين.

اللوحة للفنانة ليالي العواد

الموسيقى/ أحمد نفوري وكلاوديا فيلميتزر

اللوحة للفنان أحمد كرنو

الحركة السياسية النسوية: ترفٌ أم ضرورة!

لينا وفائي
ناشطة سياسية ونسوية، وإحدى مؤسِسات الحركة السياسية النسوية/ سوريا.

تداعت مجموعة من النسوة السوريات، المؤمنات بثورة الشعب السوري من أجل الحرية والكرامة، لتشكيل حركة سياسية نسوية، إذ اجتمعت ثلاثون منهن في باريس بتاريخ 24-22 تشرين الأول 2017، وتمّ الإعلان عن تشكيل الحركة، التي جاء في وثيقتها التأسيسية تعريفاً:

"نحن نساءٌ سوريات نعمل على بناء سوريا دولة ديمقراطية تعددية حديثة، قائمة على أسس المواطنة المتساوية، دون تمييز بين مواطنيها، على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطائفة أو المنطقة أو أي أساس كان، دولة حيادية تجاه كل أطياف الشعب، دولة القانون التي تساوي بين نسائها ورجالها دون تمييز، وتجرم أي عنف ضد النساء، بضمانة دستور متوافق مع منظور الجندر، يكون أساساً لإلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة، على جميع الأصعدة، السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالاستناد إلى جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وخاصة اتفاقية السيداو، ويضمن مشاركة النساء مشاركة فاعلة في جميع مراكز صنع القرار بنسبة لاتقل عن 30%، سعياً إلى المناصفة مستقبلاً".

اختلفت ردود الفعل على تشكيل الحركة، فبينما لاقت ترحيباً من الكثيرين، وصدرت بيانات دعم لها كما فعل الائتلاف الوطني، تعرضت من جهة أخرى للانتقاد والمهاجمة، خصوصاً على صفحات التواصل الاجتماعي، فاعتبرها البعض مجرد منصة جديدة تبحث عن مكان لها في العملية التفاوضية، واعتبرها آخرون ترفاً، في ظل ما يعانيه السوريون الآن من قتل وتهجير، معتبرين الحديث عن حقوق المرأة في ظل ما يحصل ما هو إلا تغطية على الجرائم الحاصلة بحق الشعب السوري، وأن علينا الانتظار لحل الإشكالات الرئيسة قبل طرح هذه المطالب، والتي وإن تكن محقة فهي ليست أولوية، كما أن من يعبر عن المرأة السورية ما هي إلا أم الشهيد أو زوجته أو أخته!

لست في معرض الرد على الانتقادات، ولا الدفاع عن الحركة، فما أود كتابته قد يندرج تحت بند البوح الشخصي، لماذا اشتركتُ في تأسيس الحركة، ولماذا الآن؟

منذ ثمانينات القرن الماضي اهتممتُ بالسياسة والعمل السياسي ومارستهُ، وفي ظل التضييق على أي عمل خارج منظومة الحكم، دفعت ثمن خياري هذا مع الكثير من أبناء سوريا، فاعتقلتُ ثلاث سنوات في عهد الأسد الأب، وفُصلت تعسفياً في عهد الإبن، بينما قضى زوجي خمسة عشر عاماً في معتقلات النظام. ربما يكون هذا ثمناً زهيداً مقابل ما دفعه شعبنا.

أود أن أقول أنني لم أؤمن بالعمل المدني في سوريا قبل الثورة، إذ كنت أرى أن الحرية لا تتجزأ، وأن أي نضال مدني يخوضه من لم يحصل على حريته السياسية، هو لتجميل هذا القمع. فكل منظمات المجتمع المدني آنذاك كانت إما تابعة للنظام أو تناور ضمن هامش ضيق للحركة.

بعد انطلاق الثورة تشكّل مجتمع مدني يعبرّ عن الحراك، كما وجد النظام السوري نفسه مضطراً لتشكيل مجتمع مدني يعبر عن مواليه، وظهر سريعاً العديد من منظمات المجتمع المدني، والتي ساهم الممولون والمنظمات الدولية في تكاثرها، كما ظهرت أيضاً تعبيرات سياسية من أحزاب وتيارات وائتلافات. وككل السوريين المهتمين عملت مع إحدى المنظمات أو الشبكات المعنية بالمرأة السورية، في تيار سياسي ديمقراطي.

حين دُعيتُ لحضور المؤتمر التأسيسي للحركة السياسية النسوية، شعرت بأن حلماً لي بدأ يتحقق، نعم هو تواجد نسوي ولكن ليس كمجتمع مدني، وبعيداً عن الصورة النمطية للمرأة في منظمات المجتمع المدني والمترفعة عن العمل السياسي، والتي حاولت الأمم المتحدة تكريسها أكثر، عبر صورة المرأة صانعة السلام، دون موقف سياسي واضح لها، إذ جاء في مخرجات الحركة، التزامها بالتغيير الجذري لبنية النظام الاستبدادي إلى الدولة الديمقراطية التعددية الحديثة، والتزامها بالحل السلمي والسياسي في سوريا، ورأت بأن المحاسبة والعدالة الانتقالية، جزء لا يتجزأ من الانتقال السياسي لتحقيق سلام شامل عادل مستدام.

هذه الحركة تحاول التعبير عن مطالب الشعب السوري، بجعل الملفات الإنسانية والسياسية كحماية المدنيين، والإفراج عن المعتقلين والكشف عن مصير المختفين قسرياً؛ أولويةً غير قابلةٍ للتفاوض. إضافةً إلى فكّ الحصار عن المناطق المحاصرة، وإدخال المساعدات دون قيود، وضمان عودة طوعية كريمة للنازحين واللاجئين لديارهم. وهذا ما لا يمكن تحقيقه بوجود الأسد ورموز النظام.

إذن هو تواجد لنساء يعملن بالسياسة، جنباً الى جنب مع الرجال، بمنظورٍ نسويٍ يراعي حقوق المرأة السياسية، ويثبت وجودها، وهي حركة نسوية وليست نسائية، أي أنها مفتوحة لانتماء الجنسين إليها، رجالاً ونساءً شرط إيمانهم/ن بالنسوية وحقوق المرأة المشروعة وشروط قبولهم/ن بوثيقتها التأسيسية. ومن هنا تبدّى لي ما كنت أحلم به، أن أكون مع رفيقاتي في الحركة، امرأة لها موقف سياسي واضح مما يجري على الأرض، ورغم ذلك هي لا تُرجئ حقوقها، وتستطيع في نضالها الجمع بين الطلبات المحقة لشعبها مع طلباتها المحقة أيضاً، بحقوق غير منتقصة في وأمام القانون، وبتواجد فعّال في كل مفاصل الحياة، خصوصاً وأن المخرجات أكدت على رفع تمثيل النساء إلى نسبة لاتقل عن 30% في جميع مراكز صنع القرار، وأن تُحكم المرحلة الانتقالية بمبادئ دستورية متوافقة مع منظور الجندر، تكون أساساً للدستور الدائم الذي ينص على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، وسيادتها واستقلالها، وسيادة القانون، وتداول السلطة، وفصل السلطات، وحقوق الإنسان والمساواة.

في الحقيقة أرى فيها حركة مستقبلية لبناء سوريا القادمة، خصوصاً وأن الحركة تدرك أهمية المسألة الكردية في سوريا، وترى أنه لا يوجد حل شامل في سوريا، دون الوصول إلى صيغة تضمن حقوق الجميع، وتضمن حماية التنوّع في المجتمع ومكافحة التمييز. وهذه الحركة وإن طالبت بحضور الآن على الساحة السياسية السورية، لكنها قطعاً لا تطالب بذلك على أرضية تقاسم الحصص، ولكنها خطوة نضالية على طريق طويل عليها خوضه لتصل الى ما تصبو إليه من مشاركة فعّالة وحقيقية للمرأة السورية ، إنها ضرورة وليست ترفاً.

Gefördert vom Bundesministerium für Familie, Senioren, Frauen und Jugend
im Rahmen des Bundesprogramms Demokratie leben!

BIGS BRANDENBURGISCHES INSTITUT für GESELLSCHAFT und SICHERHEIT

EUROPEAN FOUNDATION FOR DEMOCRACY

"على مستوى العينين".. سلسلة ورشات وتدريبات للمقيمين في ألمانيا

Augenhöhe
على مستوى العينين

copyright Brandenburgisches Institut für Gesellschaft und Sicherheit gGmbH

هل أنت فضولي؟ هل أنتِ فضولية ؟ هل لديكم الجرأة؟ هل لديكم الرغبة باكتساب مهارات، تساعدكم على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين في المجتمع الألماني، وتجعلكم أقدر على حل النزاعات؟ إذاً فنحن نبحث عنكم!

تدريب للشباب والشابات لزيادة القدرات في دعم التبادل و إدارة الحوار حول نظم القيم المرتبطة بمسألة الاندماج في برلين/براندنبرغ:

إن كنتم تعيشون في ألمانيا منذ ثمانية عشر شهراً على الأقل، وتتحدثون العربية، وبعض الألمانية، ولديكم اهتمام بمناقشة ما تعنيه لكم قيم المجتمع المنفتح، والشامل، وأية قيم مهمة لكم شخصياً لحياتكم في ألمانيا، وتشعرون بالارتياح، وعدم الخوف لمناقشة مواضيع كالمساواة بين الجنسين، حرية التعبير، و التطرف، إذن شاركوا معنا في تدريب، لزيادة القدرات في دعم التبادل، وإدارة الحوار حول نظم القيم، المرتبطة بمسألة الاندماج في برلين/براندنبرغ. نودّ أن نناقش معكم من خلال سلسلة من ورشات العمل، والأنشطة التعليمية الخارجية، آراءكم حول قيم المجتمع الألماني. ومن خلال ذلك، نودّ أن نمكّنكم من نقاش هذه المواضيع، مع مجموعة من الأشخاص، الذين يقيمون في ألمانيا منذ فترة قصيرة، ولا يعرفون بعد، طريقهم في المجتمع الألماني. بهذه الطريقة، يمكنكم أن تدعموا القادمين الجدد، كي يشقّوا طريقهم في المجتمع الجديد.

ستحصلون في نهاية سلسلة الورشات، على شهادة مشاركةٍ موقّعةٍ من القائمين على المشروع، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على تعويض مادي بسيط، عن ورش العمل التي ستقومون بتنفيذها لاحقاً، وكذلك دعم تخصصي، من خلال مساعدتكم في تطوير شبكة علاقاتكم، وتقديم الإرشاد التخصصي، من خلال ربطكم بأشخاصٍ متخصصين بنفس مجالاتكم.

على الراغب بالاشتراك أن يوضح في رسالته باختصار:
معلومات عن الشخص، وعن دافعه للمشاركة. وأيضاً اقتراح ثلاثة مواضيع، يعتبرها مهمة بالنسبة إليه، لفهم المجتمع الألماني. وأي مواضيع، أو تجارب إيجابية، أو سلبية، يمكن طرحها للنقاش، مع مجموعة من الأشخاص، من ذوي نفس الاتجاه الفكري.

مواعيد الورشات:
تبدأ ورشات العمل في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وستنتهي تقريباً في شهر شباط/فبراير 2018.

تقام ورشات العمل، التي ستضمن نشاطات خارجية، في الفترة الأولى من هذا العام ٢٠١٧، في الأيام التالية:

- 27.11.2017 من الساعة 18:00 وحتى 21:00.
- 09.12.2017 من الساعة 11:00 وحتى 18:00.
- 10.12.2017 من الساعة 11:00 وحتى 18:00.
- 11.12.2017 من الساعة 18:00 وحتى 21:00.
- 16.12.2017 من الساعة 11:00 وحتى 17.12.2017 الساعة 18:00 مع احتمالية الإقامة في مكان إقامة ورشة العمل.

مواعيد ورشات العمل المتعلقة بالفترة الثانية من العام القادم 2018، سيتم مناقشتها ومشاركتها لاحقاً مع المشاركين. ونشجع بشكل خاص، طلبات المشاركة من قبل النساء.

تعريف بالمشروع وإدارته وتمويله:
مشروع " على مستوى العينين / Integration auf Augenhöhe": هو مشروع يسعى إلى دعم عملية الاندماج، من خلال تقديم الوساطة للاجئين من قبل أقرانهم. الهدف هو توفير منبر، يمكن للاجئين من خلاله مناقشة قيم مجتمع مفتوح – على قدم المساواة. في المناقشات الأسبوعية، والمشاريع المشتركة مع قادة مجموعتنا، يسعى المشروع لتناول القيم المركزية للمجتمع، مثل المساواة بين الجنسين، أو الحرية الشخصية.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن توفر ورشات العمل أيضاً، مهارات تمكّن المشاركين، من أن يكونوا قادرين لاحقاً على تنظيم حلقات عمل، وبالتالي يصبحون بمثابة "سفراء"، يمكنهم توجيه الأشخاص الآخرين، الذين يعيشون في ألمانيا لفترة قصيرة، وليسوا ملمين بعد بقيم المجتمع الألماني.

يقدم هذا المشروع: معهد براندنبورغ للمجتمع والأمن (@bigspotsdam) ، بالتعاون مع المؤسسة الأوروبية للديموقراطية، "European Foundation for Democracy / @EuropeanDemocracy1". ويتم تمويله من قبل الوزارة الاتحادية لشؤون الأسرة، وكبار السن والنساء والشباب "Bundesministerium für Familie, Senioren, Frauen und Jugend" كجزء من البرنامج الاتحادي الديمقراطي.

التسجيل فوراً

للراغبين بالمشاركة، يرجى بأسرع وقت ممكن، إرسال رسالة إلى صفحة الفيس بوك (Projekt Augenhöhe)
أو إرسال بريد إلكتروني باللغة العربية، أو الألمانية إلى:
alexandra.korn@bigs-potsdam.org

سيتم تغطية تكاليف المواصلات للمشاركين.

الحريات الأكاديمية والقمع السياسي في الميدان الجامعي (في سورية)

حسام الدين درويش
أستاذ مساعد في قسم الدراسات الشرقية/جامعة كولونيا وفي قسم الفلسفة/جامعة ديسبورغ-إسِن

عُقدت في مدينة كولونيا الألمانية، ندوةٌ أو ورشة عملٍ بتاريخ 7-5 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، تحت عنوان "الحريات الأكاديمية والقمع السياسي في الميدان الجامعي". وقام بتنظيم الندوة المعهد العالمي للسياسات العامة، بالتعاون مع مؤسسة "باحثون في خطرٍ"، في مقر مؤسسة فريتز تيسين، وبدعمٍ وتمويلٍ من تلك المؤسسة. وكان الهدف الأساسي من الندوة، هو البحث عن أفضل المعايير التي ينبغي اعتمادها خلال وضع مؤشرٍ لحال الحريات والقمع السياسي في الميدان الأكاديمي. وسأحاول فيما يلي أن أوجز بعض أهم النقاط التي تضمنتها مداخلتي الرئيسة: "الحريات الأكاديمية والقمع السياسي في الجامعات السورية".

إن الغياب الكبير والعام للحريات في الجامعات السورية، يعكس بنية السلطة القمعية للنظام السوري. ولهذا من الضروري فهم طبيعة هذا النظام عموماً، لفهم واقع نقص الحريات، أو غيابها في الميدان الأكاديمي السوري. ولفهم طبيعة هذا النظام، ينبغي التمييز بين السلطة الاسمية (المتمثلة في الحكومة والبرلمان وحزب البعث والجبهة الوطنية التقدمية)، والسلطة الفعلية، المتمثلة في أجهزة الأمن والجيش، التي لها اليد الطولى والكلمة الأخيرة، و/أو الأهم في كل المؤسسات والمسائل العامة.

بالرغم من أن العلاقة بين الدولة والمجتمع قائمة على هيمنة السلطة وتسلطها، لا على سيادة القانون واحترامه، إلا أن النظام حاول ويحاول دائماً قوننة القمع وشرعنته قدر المستطاع. وقد عاشت سورية في ظل حالة الطوارئ منذ عام 1963 حتى عام 2011. ولم يتغير الوضع فعلياً، حتى بعد أن تم رفع حالة الطوارئ، إذ تم إصدار قوانين جديدة، تشرعن هيمنة السلطة، وقمعها للحريات. وعلى هذا الأساس "الدستوري" و"القانوني" وما يمائله، تم ويتم قمع كل حريات الرأي والتعبير والتجمع ... إلخ.

فوفقاً لقانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، يحق للسلطة ممارسة أشكالٍ كثيرةٍ وكبيرةٍ من القمع. فعلى سبيل المثال، يحظر القانون قيام الطلاب بالإضراب، ويسمح للسلطات بفرض عقوبات متفاوتة، قد تصل إلى الفصل من الجامعة، في حال مخالفة هذا القانون. كما يحظر القانون، قيام الطلاب والأكاديميين والعاملين في الجامعة، بتأسيس أي منظمة، أو القيام بأي نشاط سياسي، أو بتوزيع أي منشورات، أو بجمع أي توقيعات داخل الجامعة (وخارجها أيضاً طبعاً). وللسلطات حق فرض العقوبة التي تراها مناسبةً، على كل من يخالف هذه القوانين. ويمكن أن تصل العقوبة إلى حد الفصل النهائي من الجامعة، مع الملاحقة القضائية والجنائية.

وتمنع القوانين أساتذة الجامعة من تأسيس نقابة خاصة بهم، وتجعلهم أعضاء في نقابة المعلمين، مع أساتذة التعليم في المراحل قبل الجامعية. وتسيطر الذهنية الأمنية،

رغم عدم حضور الشرطة في الجامعات، إلا أن الفروع الأمنية والمنظمات الشعبية التابعة لها (اتحاد الطلبة ونقابة المعلمين) مستعدةٌ دائماً للقيام بأي دورٍ قمعيّ تراه ضرورياً.

والممارسات القمعية على نقابة المعلمين واتحادات الطلبة، ويظهر ذلك جلياً في وقوفها ضد مصالح المعلمين والطلبة، وتمثيلها مصالح السلطة، في كل الحالات التي تتمايز فيها مصالح السلطة عن مصالح الطلاب، و/أو الأساتذة والمدرسين، و/أو العاملين في الجامعة.

وبالإضافة إلى القمع المباشر الذي تمارسه السلطة، لا بد من الانتباه إلى التأثير الهائل للقمع الذاتي، الذي يمارسه الأكاديميون تجاه أنفسهم. فالأكاديميون الذين تعرضوا سابقاً إلى قمعٍ ما من السلطة، يكونون غالباً في حالة خوفٍ، و/أو يأسٍ، تجعلهم يحجمون عن ممارسة حرياتهم، ومخالفة القوانين القمعية. والأمر ذاته ينطبق على الأكاديميين الذين شهدوا قمع السلطة لزملائهم، فهم يحاولون غالباً تجنب مواجهة مصيرٍ مشابهٍ. ويمكن لهذا القمع الذاتي، أن يصل إلى درجةٍ كبيرةٍ من القوة والتأثير، بحيث يشوِّه شخصية صاحبه، نفسيّاً وفكريّاً واجتماعيّاً، ويجعله يعتقد بأحقية أيديولوجيا السلطة القامعة، ومشروعية قمعها.

وبالرغم من عدم حضور الشرطة في الجامعات عادةً، إلا أن الفروع الأمنية، والمنظمات الشعبية التابعة لها (حزب البعث واتحاد الطلبة ونقابة المعلمين)، مستعدةٌ دائماً للقيام بأي دورٍ قمعيٍّ تراه ضرورياً. وعلى الرغم من النزاهة، النسبية والجزئية، لعمليات قبول الطلاب، وتعيين الأكاديميين في الجامعات السورية، إلا أن السلطة قامت وتقوم في كثيرٍ من الأحيان، باستثناءاتٍ تمييزيةٍ، نذكر منها مثلاً: حرمان بعض الطلاب من التسجيل في الجامعة، وبعض الأساتذة من العمل فيها، لكونهم أقارب لشخصٍ معارضٍ للنظام، أو لأسباب سياسيةٍ أخرى. وفي المقابل، ظل بعض الطلاب "البعثيين"، الذين قاموا بدورات "بعثية" ما، يحصلون لمدةٍ طويلةٍ، على علامات إضافية (25 علامة)، تعطيهم أفضلية كبيرة غير مستحقة.

إن اهتمام النظام بقوننة القمع وشرعنته، لا يمنعه من ممارسة القمع، ممارسةً غير قانونيةٍ، أو مخالفةٍ لكل القوانين والتشريعات السائدة، حين يرى ضرورةً لذلك. وقد ظهر ذلك جليًّا بعد قيام الثورة في سورية، حين تحولت مقرات اتحادات الطلبة، والهيئات الإدارية، إلى أماكن لاعتقال الطلاب "المعارضين أو الثائرين"، وتعذيبهم، وممارسة كل أشكال القمع غير القانونية بحقهم، قبل أن يتم تسليمهم إلى الفروع الأمنية، التي لا تتورع عن ارتكاب أقسى ممارسات التعذيب، لدرجةٍ تجعل الداخل إليها مفقوداً، والخارج منها مولوداً.

انطلاقًا مما سبق، نرى أن معرفة الغياب (شبه) الكامل للحريات الأكاديمية، والحضور الكبير للقمع السياسي في الجامعات السورية، يمكن أن يتم بطرقٍ عديدةٍ، لكن بسبب غياب الأرقام الموثَّقة والموثوقة للممارسات القمعية، وضعف القدرة على إجراء الاستبيانات، واللقاءات المباشرة مع الأكاديميين في الجامعات السورية، يمكن الاكتفاء بالاطلاع على الدستور والقوانين والتشريعات والقرارت الحكومية في سورية عموماً، وتلك المتعلقة بميدان التعليم والجامعات خصوصاً. فهذا الاطلاع كفيلٌ وحده، بكشف المدى الكبير لاستبداد هذا النظام عموماً، ولغياب الحريات، وحضور القمع الأمني في الجامعات خصوصاً. لكن إدراك الاستعداد الدائم للنظام لمخالفة هذه القوانين، في ممارساته القمعية، يبيِّن أن تغيير، أو تغير وضع الحريات الأكاديمية إيجاباً، لا يمكن أن يتم عبر تغير القوانين أو تغييرها فحسب، بل يقتضي بالضرورة تغيُّراً جذريّاً في طبيعة النظام السياسي القائم، بما يعنيه ذلك من تغييرٍ للنظام السياسي/الأمني ذاته.

السوريون: أزمة ثقة وإضاعة فرص

فايز العباس
شاعر وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

قامت بلدية مدينة Halle (Saale) في ولاية ساكسونيا أنهالت، بتوجيه رسائل عبر البريد لكل الأجانب (Ausländer) المقيمين في المدينة، تدعوهم للمشاركة في الانتخابات التي تجريها لانتخاب تسعة أشخاص يمثلونهم في مايسمى مجلس الأجانب (Ausländerbeirat)، والذي سيباشر أعمال دورته الثانية مع بداية العام القادم.

ولأن السوريين معنيون بهذا الاستحقاق ولهم سبعة مرشحين من بين عشرين مرشحاً لكل الجنسيات، أجريت حواراً مقتضباً مع السيد نبيل العلي* وهو أحد المرشحين، للوقوف على تفاصيل الحدث:

ما هو المجلس بشكل عام؟

هذا المجلس يمثل الأجانب ضمن البلدية تمثيلاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وهو المعني قانونياً بإيصال صوتهم، ونقل المشاكل والقضايا المتعلقة باللاجئين للأحزاب والجهات المسؤولة، ويمكنه التواصل مع كل الشخصيات والفعاليات ضمن المدينة.
كما يمكنه مخاطبة جهات خارج المدينة (كالمحكمة العليا مثلاً) في القضايا الكبيرة، إضافةً إلى إمكانية تناول الحالات الخاصة بما يتوافق مع القوانين.
وربما يصح أن نصفه بأنه شكل من أشكال التوفيق والتوافق بين الأجانب والجهات الألمانية المسؤولة في المدينة.

في حال فوز أحد المرشحين السوريين السبعة، فما الخدمات التي سيقدمها للاجئين؟

المجلس يمثل كل الأجانب دون تمييز، ولكنّ وجود عضو سوري سيكون فرصة لإيصال هموم ومشاكل السوريين وهي جزء من الهموم العامة في المدينة، الفرق سيكون في أن وجوده سيساعد على تفهم حالة السوريين وإيصال معاناتهم من قبل شخص قريبٍ من قضاياهم ويعاني مثلهم، وفيما عدا ذلك يمكن للمجلس توكيل محامين، مخاطبة الجهات الرسمية، تأمين مترجمين، توجيه النصائح والمشورات والاستشارات القانونية...الخ

كيف كان تفاعل السوريين مع هذا الاستحقاق الانتخابي؟

للأمانة التفاعل كان مفاجئاً وصادماً، بسبب السلبية التي أبداها أغلب السوريين المتواجدين في المدينة، بسبب الأحكام المسبقة بعدم جدوى المجلس من جهة، وبأن المرشحين وصوليون، متسلقون ومشاريع لصوص. علماً أن تعداد السوريين في المدينة قرابة 5000 لاجئٍ، من مجموع اللاجئين في المدينة والمقدر بـ 15000 لاجئ أجنبي من كافة الجنسيات.

ومن بابٍ أولى أن يكون اللاجئ السوري هو المعني الأول بهذا الاستحقاق.

ويمكن تفهّم هذه الأحكام المسبقة في ظل ما عاشه السوريون لعقود من حالة فقدان الثقة سواء بآليات الانتخاب، ونزاهة ممثلي الشعب، بل وبالتوجس من كل من يقارب السلطات أو الجهات المسؤولة. وللأسف يمكن لاستمرار انعدام الثقة فيما بيننا أن يتسبب بتضييع الفرص -مهما كانت بسيطة- بتصدير وجهٍ حضاريٍ في حالتنا الراهنة.

وربما من المنصف القول بأن المجلس في دورته الأولى لم يكن له أي حضور يذكر، حتى أن المرشحين عرفوا به بالصدفة، لاسيما مع عدم وجود أي سوري في دورته الأولى، لكونه سابق عملياً لحالة اللجوء السوري في المدينة. ولكن حين التقينا بأعضائه وعرفنا ما يمكن أن نقدمه من خلاله لأهلنا -على الأقل من خلال تمثيلهم وطرح قضاياهم- أقدمنا على الترشح، مع العلم بأنه عملٌ طوعي لا مردود مادي له على الأعضاء.
ومن جهةٍ أخرى أعتقد أن من مساوئ المجلس عدم اشتراط إتقان المرشَّح للغة الألمانية، حيث يُفترض أن المجلس هو صلة وصل بين الأجانب والألمان، وأنا لا أستطيع بصراحة أن أتخيل أن يكون الناطق باسم الأجانب بحاجةٍ إلى مترجم لإيصال مشاكل ناخبيه.

ويجدر بالذكر أن الانتخابات تتم في يومين منفصلين وهما 22/11، و 29/11، ويحق لكل لاجئ تجاوز السادسة عشرة، وتجاوزت مدة وجوده في المدينة ستة أشهر أن ينتخب، ولديه ثلاثة أصوات يستطيع منحها لمرشحٍ أو لأكثر.

*نبيل العلي
خريج كلية التربية، ومدرب برامج لغوية وعصبية، يقيم في مدينة هاله زاله ويعمل معلماً تربوياً في إحدى مدارسها، كما يعمل مترجماً في (Sozialamt) ضمن الجوب سنتر في المدينة.

من المعتقل إلى المطالبة بتحرير المعتقلين..

لا أسوار ولا منفى يقف في وجه نضال فدوى محمود وحملة عائلات من أجل الحرية

"برلين ليست وطناً، أتساءل يومياً عما أملكه، أو يملكني هنا، والجواب..لا شيء! روحي مقسومة لنصفين، نصفٌ في سوريا مع ماهر، ولدي المعتقل منذ خمس سنوات، ونصف هنا مع أيهم، ولدي الذي بقي لي". هذا ما قالته السيدة فدوى محمود، في بداية حوارنا معها، بعد نضالٍ امتد عقوداً، وانتهى في المنفى".

كنا مثالاً على وجع العائلات السورية المنشغلة بالهمّ السياسي، ممن فرقتهم السلطة في سوريا. ولكن ما ضاعف وجعي، أن من اعتقلني كان أخي، عدنان محمود، وكان رئيساً لفرع التحقيق في تلك الفترة.

حاورتها ياسمين نايف مرعي

ماذا تستحضر السيدة فدوى محمود من ذاكرتها بين سوريا وألمانيا؟

خرجت من سوريا عام ٢٠١٣، حيث بقيت في لبنان لمدة سنتين. حاولت خلالها الهرب من ذاكرتي عن حياتي في سوريا، فلم أنجح أمام مداهمة المخابرات التابعة للجيش اللبناني لبيتي في حي الأشرفية، وتفتيشه بشكل مفاجئ ومخيف، بتهمة أني أستقبل أعداداً كبيرة من "الناس"، ولم أكن أستقبل سوى أقاربي وأصدقائي السوريين، فقررت مغادرة لبنان، الذي لم يعد آمناً، دون أن يقدم لي إجابةً، عما إذا كان القانون اللبناني يمنع زيارات الأقارب!

أما عن ذاكرتي، فهي ليست ذاكرة بقدر ما هي قدرٌ استمر حتى اليوم، فأنا ناشطة سياسية منذ السبعينات، كنت ضمن تنظيم سياسي، هو حزب العمل الشيوعي، الذي كان محظوراً في سوريا. في عهد حافظ الأسد تعرضنا لحملات اعتقال مروعة، وكان آخرها في شهر آذار ١٩٩٢، بعد شهرٍ واحدٍ على اعتقال عبد العزيز الخير زوجي، الذي تم اعتقاله مجدداً مع ابني منذ خمس سنوات، وما زال مصيرهما مجهولاً.

كان عمر ماهر حين اعتُقلت أول مرة تسع سنوات، وأيهم خمس سنوات. ظلّا وحيدين في البيت، حتى أخذتهما عائلة أبيهما، حيث أمضيا طيلة فترة اعتقالي، كنا مثالاً على وجع العائلات السورية المنشغلة بالهمّ السياسي، ممن فرقتهم السلطة في سوريا. ولكن ما ضاعف وجعي، أن من اعتقلني كان أخي، عدنان محمود، وكان رئيساً لفرع التحقيق في تلك الفترة.

قضيت فترةً في سجن الفرع، لأُنقل بعدها إلى سجن دوما، ويوم وصولي، أرسل لي أخي مدير مكتبه، محذراً إياي من إشهار هويتي وقرابتي به. كان الموقف شديد القسوة، فما كان مني إلا أن خرجت إلى ساحة السجن، وبدأت أصرخ بأعلى صوتي، أنني أخت عدنان محمود رئيس فرع التحقيق.

خرجت من سجن دوما بعد ثمانية أشهر، إلى محكمة أمن الدولة، لأواجه اللحظة الأصعب على الإطلاق، حين حضر طفلاي إلى محكمتي. بعدها بفترة وصلتني بعض الملابس من أهلي، وفي داخلها، وجدت رسالةً من طفليّ، كتبا فيها: "ماما نحنا منحبك"!

مرت فترة السجن اللعينة، ولم أندم للحظة، لأني كنت ومازلت مقتنعة ومؤمنة بما فعلت. بعد عامين خرجت، ليكسرني حينها سؤال ماهر وأيهم: "ماما ليش تركتينا ورحتي ونحن بحاجتك". قلت لهما يومها: إنّ ما أفعله هو لتجنيبكما مصيرنا في المستقبل. لست مستكينةً اليوم جراء اعتقال ماهر وعبد العزيز، ولم أنهزم، لكنني متألمة جداً، إذ يبدو أنني أدفع الثمن للمرة الثانية.

أطلقتم قبل فترة حملة عائلات من أجل الحرية، التي انطلق منها باص الحرية. إلى من تتوجهون بهذه الحملة؟ وما هي النتائج حتى اللحظة؟

تكاد تنقضي السنة السابعة منذ بدء الثورة، وعدد المعتقلين في سوريا ما زال مخيفاً. أنا مواطنة سورية واحدة، لي في المعتقلات زوجي وابني منذ عام 2012. لم أترك محفلاً، أو مكاناً يمكن أن يسمع صوتي فيه، دون أن أقصده لكن دون فائدة. فكرت بغيري من الأمهات، والزوجات ممن ينتظرن أحبتهن، بغياب ملف المعتقلين عن أولويات المؤتمرات الدولية الخاصة بسوريا، وعدم إعطائه حقه. في وقتٍ يتمّ فيه التفاوض على الدستور، وإعادة الإعمار، ولكن ماذا عن المعتقلين؟ وكيف يمكن أن ننساهم في المعتقلات، أو نتوقف عن محاولة إنقاذهم؟.

ثم جاءت الفكرة استناداً على هذا الخذلان، فشكّلنا مجموعةً من أهالي المعتقلين من الدرجة الأولى، (زوجات، أمهات وأخوات) نحن صاحبات الوجع، لا نريد من أحدٍ أن يعمل نيابةً عنا، وسنطالب بحريتهم، بعيداً عن الطموح بـ "المكاسب السياسية".

هل تقتصر مطالبات الحملة على معتقلي النظام؟

بالطبع لا، فالحملة تطالب بكل المعتقلين، لدى كافة الجهات المتنازعة على الأراضي السورية، وهذا شعارها، وعلى أساسه بدأنا برفع صوتنا. فكان نشاطنا الأول خلال انعقاد مؤتمر جنيف 2016. أثناء اجتماع وفدي النظام والمعارضة. كنا خمسة نساء، أقمنا وقفةً أمام الأمم المتحدة، وعرّفنا بأنفسنا ومطالبنا، والتقينا يومها بالسيد ديمستورا، وطالبناه بإيصال رسالتنا كعائلات للمعتقلين، إلى الطرفين المتفاوضَين، نطالبهم فيها من مواقعهم كمفاوضين نيابةً عن الشعب السوري، بحرية أبنائنا، ووعدَنا ديمستورا بتسليم الرسالة.

خلال تلك الفترة، التقينا بأكثر من جهة حقوقية في جنيف، وكررنا مطالبنا الأساسية، وهي الإفراج عن كل المعتقلين، لكننا أدركنا أننا نحلم، فبدأنا بتجزئة مطالبنا، وصرنا نطالب بالكشف عن مصير المختفين قسراً والمفقودين، طالبنا كذلك بالسماح للمنظمات الحقوقية بدخول المعتقلات، لتتبيّن أوضاع المعتقلين. أنا لست الأم والزوجة الوحيدة التي لا تعرف مصير ابنها وزوجها، هناك مئات الآلاف من السوريات غيري.

العديد من المنظمات الحقوقية الدولية، وعلى رأسها هيئات الأمم المتحدة، لم تُبدِ عدالةً تجاه قضايا المعتقلين، هل توافقين أن هناك حالة من التواطؤ الدولي على قضايانا؟

بالتأكيد، وأنا أقولها بأعلى صوتي: لا ثقة لدي بالمجتمع الدولي، لكن ما من خيار أمامي سوى اللجوء إليه. لقد صدمت خلال السنة الماضية بأكثر من حقيقة، أولها أن حالات الاختفاء القسري الموثقة لدى لجنة التحقيق الدولية، لا تتجاوز ثلاثمائة حالة فقط، فضلاً عن أن مسؤولاً رفيعاً في الملف السوري نصحني بالتوقف عن المطالبة بعبد العزيز وماهر، خوفاً من أن يقوم النظام بأذيتهما، وهذا منتهى الخذلان. لكن هذا الواقع لم يدفعني يوماً لليأس والاستكانة، أنا مستمرة مع باقي العائلات في سعينا للإفراج عن المعتقلين.

ومؤخراً لم نعد نطالب الجهات الدولية كالصليب الأحمر وغيرها، بمحاولة دخول المعتقلات فقط، بل والضغط لتحسين أوضاع المعتقلين داخل السجون، وإيصال الأدوية لكثير من المعتقلين المرضى. فالذي لا يقتله التعذيب يقتله نقص الأدوية.

هل تشكل الحملة إدانةً لتقصير المعارضة السياسية إذن؟

لم نعد ننتظر شيئاً من اللاعبين السياسيين، لكننا نسعى لتحصيل وعود، بالكشف عن مصير المعتقلين، قبل انتهاء الحرب، وإفلات النظام من الاعتراف بهم. لقد انتظرنا عفواً بعد عفوٍ، على أمل أن يخرجوا، وأحياناً تغلبني العاطفة، مع أني أعلم حين أحاكم الأمور بعقلي، أن النظام لم يخفِ عبد العزيز وماهر وغيرهما ليخرجهم بعفو. مع ذلك أفرح حين يصدر عفو عن أي معتقل، وأنتظر دوري بالفرح حين يخرجان.

نحن صاحبات الوجع، لا نريد من أحدٍ أن يعمل نيابةً عنا، وسنطالب بحرية المعتقلين، بعيداً عن الطموح بـ "المكاسب السياسية".

ما الذي جرى في آستانة نتيجة جهودكن؟

تم طرح ملف المعتقلين في مؤتمر الأستانة الأول، وحاولنا أن نذهب، لندق ناقوس التذكير بالملف طيلة فترة الاجتماع، لكننا لم نحصل على تأشيرات للسفر. ونتيجة متابعتنا للضغط والتواصل مع الكثير من الجهات المعنية، فتح الملف في آستانة ٢. نحن في الحقيقة نمارس عملية "النقر على الدف فقط". وهم يعلمون تماماً، أننا لا نطالبهم بأكثر من بحث الملف، ومطالبة النظام بمحاكمة المدانين، وتحويلهم إلى محاكم تحت إشرافٍ دولي، من أجل أن يُعرف مصيرهم.

لكن المعتقلين تحولوا إلى مصدر دخل مهم للنظام السوري، فكيف تتعاملن مع هذا الواقع؟

أعتقد أنها أخطاء العائلات التي تُرتكب على مبدأ "الغريق يتعلق بقشة". نحاول دائماً تحذير الأهالي، مما حاول الكثيرون إيقاعنا به من عمليات نصب واحتيال، تُستغل فيها عاطفة الأهل، وانتظارهم لخبر عن معتقل لهم، قد يكون هذا المعتقل قُتل تحت التعذيب منذ وقت، وهم ما زالوا يدفعون المبالغ الطائلة، لمعرفة مكان اعتقاله، أو محاولة زيارته، ولكننا لا نستطيع منع الأهالي من البحث عن بصيص أمل، يوصلهم لأبنائهم وأحبتهم.

معروف أن "عائلات من أجل الحرية" ليست ممولة من أي جهة دولية، وأنكن لستن على استعداد لتلقي التمويل من أية جهة، كيف تغطون كلف أنشطتكن وأسفاركن؟

هناك ثلاث منظمات سورية تقوم بتغطية الكلف اللوجستية للحملة، هي النساء الآن، دولتي، و Syria Campaign. وقد سُئلنا من قبلهم، في بداية انطلاق الحملة، عما إذا كنا نريد تنظيم حملات تبرعات للمعتقلين وعائلاتهم، وكان ردنا بالرفض القاطع، إذ إننا نقتصر في عملنا على المطالبة بالمعتقلين. وشرطنا الثاني كان أن نعرف مصدر التمويل، الذي يأتي لكلٍ من هذه المؤسسات للحملة، فهناك جهات لا نقبل منها تمويلاً.

وبمساعدة السيدات في هذه المنظمات، نحاول توسيع عمل الحملة، والسعي لتقديم الدعم النفسي لعائلات المعتقلين أينما كانوا، بعيداً عن الدعم المادي.

ما الذي تطلبه فدوى محمود اليوم للحملة؟

أطالب بأن تقوم كافة المؤسسات السورية بحمل جزء من مسؤولية التعريف بالحملة. فالأهالي لا يتحملون مسؤولية عدم معرفتهم بنا، كما أننا لا نستطيع أن نلومهم على خوفهم، وعدم موافقتهم على نشر صور وأسماء أبنائهم، دون ضمانات.

لكن الباب مفتوح لتوثيق حالات الاعتقال، والتغييب القسري، وهذه مسؤولية لا يمكن للحملة وحدها أن تتحملها، بل هي واجب على كل سوري معني ببناء مستقبل سوريا، وواعٍ لأهمية إطلاق سراح المعتقلين، كجزء من هذا المستقبل.

ختاماً سيدة فدوى، نرجو أن تتكلل جهودك وجهود المشاركات بالنجاح، وأن تتمكن حملة عائلات من أجل الحرية من تحقيق هدفها وعودة الحرية لجميع المعتقلين.

Geflüchtete:

Zwischen Integration und dem Traum von der Rückkehr

MOHAMMAD DAOUD -
Palästinensisch-syrischer Autor

Übersetzung:
Serra Al-Deen, Mahara-Kollektiv,
aldeen@mahara-kollektiv.de

Ein junger syrischer Geflüchteter hat Monate nach seiner Ankunft einen Aufenthaltstitel erhalten und war danach in der Lage, durch eine Familienzusammenführung seine Frau und drei Töchter zu sich zu holen. Er konnte auch eine Wohnung finden, in der er mit seiner Familie zusammen wohnt. All diese erfreulichen Umstände, die nur sehr wenigen Geflüchteten gegeben sind, hielten den jungen Mann dennoch nicht davon ab, nach Syrien zurückkehren zu wollen.

Denn es widerstrebt ihm, dass seine Töchter - die älteste ist gerade mal sieben Jahre alt - in einer seiner Meinung nach sündhaften und gottlosen Gesellschaft aufwachsen. All unsere Versuche, ihn als Freunde aufzuhalten, scheiterten. Schon bald setzte er seinen Entschluss in die Tat um. Seine Frau und seine Töchter leben nun in Latakia, während er sich in der Türkei aufhält, da es ihm momentan untersagt ist, nach Syrien zurückzukehren.

Ich habe viele syrische oder palästinensische Geflüchtete kennengelernt, die auch Jahre nach Erhalt des Aufenthaltstitels oder sogar der Staatsbürgerschaft, nicht in der Lage waren, sich zu integrieren und die jeweilige Landessprache zu lernen. Dies liegt einerseits an der Schwierigkeit des Spracherwerbs, und andererseits am Fehlen von praxisorientierten Lehrprogrammen, die ihnen eine wirkliche Chance bieten, die Sprache gründlich zu lernen. Es liegt aber auch daran, und das wiegt schwerer, dass manche von ihnen kein Interesse daran haben, mit der Gesellschaft zu interagieren, die sie als komplett fremd betrachten und deren Traditionen und Bräuche, sowie Religion und persönliche Freiheiten sie nicht kennen. Ganz besonders schwer zu verstehen ist die Lage der Frau - nach Jahrhunderten des Schlafs im Harem bleibt der orientalische Geist diesem Faktor gegenüber fassungslos.

Ich denke auch, dass viele der syrischen Geflüchteten noch nicht begriffen haben, in welcher Realität sie nun leben und auch nicht die derzeitige Realität Syriens - ein Land, das zerrissen ist und nun unter den Wölfen der Welt aufgeteilt wird. Sie verstehen nicht, dass eine Rückkehr nach Syrien und ein normales Leben dort zumindest die nächsten zehn Jahre lang unmöglich sein wird, vielleicht sogar länger, gemäß dem, was den Herrschern der Welt beliebt. So haben einige noch nicht angefangen sich ein Leben in der neuen Gesellschaft aufzubauen, und ein Großteil dieser Menschen denkt nicht darüber nach, dass dieses Land möglicherweise für den Rest des Lebens die Heimat sein wird. Dadurch wird das Gefühl der fehlenden Integration und des Desinteresses an wirklicher Interaktion mit den Bewohnern dieses Landes verstärkt.

Ähnliche Probleme konnten wir bereits vor 70 Jahren bei den palästinensischen Geflüchteten in Syrien und den anderen Nachbarstaaten beobachten. Denn obwohl die Ausgangspositionen damals und heute unterschiedlich sind - zum Beispiel was die ethnischen und religiösen Unterschiede zwischen den Geflüchteten und den Aufnahmeländern angeht -, so konnten wir auch dort die Unfähigkeit beobachten, die Realität anzuerkennen, die äußere Umstände den Geflüchteten aufgezwungen haben.

Zum Beispiel konnte mein Vater auch nach mehr als 40 Jahren, die er in Syrien gelebt hatte, kein Wort im Damaszener Dialekt sagen, obwohl er in Damaskus lebte. Er kaufte auch kein Haus, ja nicht einmal ein einziges Zimmer, das uns von der monatlichen Mietzahlung hätte entlasten können. Der Grund dafür war bekannt: Das ist nicht unser Land und wir werden am Ende nach Palästina zurückkehren. Wir brauchen nichts, das uns an einen andere Ort bindet.

Es war stets sein Ziel - und das schien für ihn realistisch - eines Tages nach Jordanien zurückzukehren, den Ort, den er 1970 nach den Kämpfen im September verlassen hatte. Von dort aus würde er zurück nach Palästina, das Land, das er 1967 verlassen hatte. Und auch in diesem Fall passierte was hier wahrscheinlich auch passieren wird; dass die zweite und dritte Generation jener Geflüchteter mehr in der Lage ist, Teil der neuen Gesellschaft zu werden und dass es irgendwann so ist, dass fast gar keine klaren Unterschiede zwischen ursprünglicher Bevölkerung und den Kindern und Enkeln der Neuankömmlinge sichtbar sind.

Und trotz der zahlreichen sprachlichen, nationalen und religiösen Ähnlichkeiten, die im Falle Palästinas und der Nachbarländer vorhanden sind, blieben die Palästinenser doch immerzu abgesondert von ihrem Umfeld, aus Angst vor dem Vergessen und vor der inneren Akzeptanz dessen, dass eine Rückkehr nicht möglich sein wird.

Ohne Zweifel handelt es sich bei dem spezifisch palästinensischen Fall um etwas anderes als bei dem Wunsch nach Integration in Europa. Aber was die beiden Fälle eint ist der Unwillen, die neue Realität zu akzeptieren und diese Ablehnung wird dann zu einer Ablehnung der Integration in die neue Gesellschaft.

Auf der anderen Seite sehen wir viele Geflüchtete, die bereits auf ihr neues, europäisches Umfeld zugegangen sind und die den Wunsch haben, gemeinsam die Zukunft zu gestalten. Sie identifizieren sich mit den neuen sozialen Gepflogenheiten, was an dem Wunsch des schnellen Spracherwerbs deutlich wird und daran, dass viele ihre Bildung weiterführten und sich auf dem Arbeitsmarkt eingegliedert haben. Gleichzeitig sieht man, dass diese Gruppe den Traum von der Rückkehr keinesfalls aufgegeben hat. Die positiven Lebensumstände sind möglicherweise Beweggrund dafür, ein realistisches Bild des eigenen Lebens anzunehmen und romantisierende, emotionale Tendenzen loslassen zu können. Denn es ist jene Nostalgie, die es

THOMAS HEYNE
Arabist und Übersetzer

Ist Deutschland ein multikulturelles Land?

Vermutlich sind wir uns alle einig darin, dass Deutschland ein Land vieler Kulturen ist. Wenn man durch die Straßen der Groß-, aber auch der Kleinstädte geht, trifft man dort auf Menschen mit unterschiedlichem Hintergrund und vielfältigen Lebensweisen. Die Mainstreamkultur ist geprägt von Einflüssen aus verschiedensten Teilen der Welt, offensichtlich wird das zum Beispiel in der kulinarischen Kultur und der Musik, aber auch in anderen Bereichen des gesellschaftlichen Lebens. Das passt zu der Ansicht einiger Forscher*innen, dass nämlich Kultur, also jede Kultur, immer das Produkt vielfältiger Einflüsse und Faktoren ist, die interagieren und sich vermischen. Kultur ist also immer im Wandel und folglich ist es auch nicht möglich, so etwas wie eine ursprüngliche Kultur zu definieren.

Ich werde an dieser Stelle nicht auf die zuweilen voneinander abweichenden Definitionen von Kultur eingehen, weil ich denke, dass der allgemein gängige Begriff, den wir im Alltag verwenden, hier seinen Zweck erfüllt. Er illustriert, dass das Reden über Kultur und Multikulturalität insbesondere im Kontext von Migration und Asyl Problematiken mit sich bringt, die ich für wichtig halte. Gerade wer sich für gesellschaftspolitische Themen interessiert oder engagiert, sollte sich sorgfältig damit auseinandersetzen.

Eine solche Problematik ist, dass in Diskursen über Kultur im Allgemeinen und Multikulturalität im Speziellen, implizit meistens eine homogene und mehr oder weniger ursprüngliche deutsche Kultur, anderen, vermeintlich fremden und irgendwie exotischen Kulturen gegenübergestellt wird. Zumindest ist das die Richtung, die solche Diskussionen häufig einschlagen. Und es stimmt ja auch, dass es kulturelle Phänomene gibt, wie zum Beispiel ein bestimmtes Wertesystem, die ich als deutscher Staatsbürger mit vielen anderen Deutschen jeglichen Hintergrunds teile. Auf der anderen Seite verbindet mich mit weiten Teilen der Gesellschaft eigentlich nichts außer der Nationalität, während ich oft die gleichen Interessen, Werte und Normen habe, wie meine Freunde aus und in arabischen Ländern.

Darüber hinaus läuft die Auseinandersetzung mit dem Thema Kultur in gesellschaftlichen Diskussionen immer Gefahr, in Begriffen des Selbst und des Anderen beziehungsweise „Fremden“ zu denken, wobei das Selbst und das Andere jeweils als starre und unwandelbare Kultur konstruiert wird. Das widerspricht nicht nur der bereits erwähnten kulturellen Dynamik, sondern führt zuweilen auch zu einer übertriebenen Identifizierung von Individuen mit einer solchen imaginierten Kultur.

Jede „Kultur“ besteht also letztlich aus vielen „Kulturen“. Es ist allerdings ein gewaltiger Unterschied, ob man sich mit der zufälligen alltagsweltlichen Interaktion dieser Kulturen zufriedengibt, oder Offenheit, Austausch und kulturelle Hybridisierung jenseits der imaginierten Grenzen und vermeintlichen Barrieren zelebriert. Die Frage ist, was wollen wir?

Syrische Restaurants in Berlin:
Friedensinitiativen und Schritte zur Integration

Wo Syrier sich niederlassen, da versuchen sie auf vielen Wegen, ein ihnen angenehmes Umfeld zu erschaffen. Eine besonders wichtige Rolle spielt hierbei die syrische Küche. Wer in Berlin die Sonnenallle, die "Straße der Araber", hinunter spaziert, der fühlt sich an syrische Straßen erinnert: Restaurants, wohin das Auge blickt, Familien mit vielen Kindern, und Gerüche von Schwarma, Kebab und orientalischen Süßigkeiten, die einem das Wasser im Mund zusammenlaufen lassen.

ZINA QANAWATI
Syrische Journalistin

Übersetzung:
Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv,
vogel@mahara-kollektiv.de

Mit gemischten Gefühlen läuft der Neuankömmling durch diese Straße. Sie sieht dem Ort, von dem er kommt, zum Verwechseln ähnlich, ist aber nicht dieser Ort. Sein Gedächtnis spielt ihm einen Streich und transportiert alte Erinnerungen an diesen neuen Platz, so dass er in der Mitte gefangen ist: Zwischen einer unzugänglich gewordenen Vergangenheit und einer Gegenwart, die ihr auf beunruhigende Art ähnlich ist.

Orte der innersyrische Begegnung

Syrer haben sehr verschiedene Hintergründe, auch wenn sie aus dem gleichen Land kommen. Was sie eint ist ihr Schicksal: Der Krieg in Syrien und die Flucht vor ihm. Der Krieg hat zu einer tiefen Spaltung der syrischen Gesellschaft geführt und der syrische Küche kommt nun eine Schlüsselrolle beim Überwinden dieser Spaltung zu. Viel wichtiger als für die Begegnung zwischen Syrern und Deutschen ist sie für die innersyrische Begegnung. Denn alle Syrer teilen die gleichen kulinarischen Erinnerungen, die sie mit einem sicheren Ort und einer Zeit verbinden, in der jedes Treffen auch ein Treffen zum Essen war.

Aus diesem Grund sprechen die syrischen Restaurants und Geschäfte in Berlin sowohl sprachlich als auch kulinarisch vorwiegend Syrer an. Sie bringen ihnen einen Vertrauensvorschuss entgegen und bieten einen geschützten Raum für Gespräche, die sich am Besten bei einer geteilten Mahlzeit führen lassen. Schließlich ist das Essen ein Geschenk an den Essenden, der im Gegenzug sein Vertrauen schenkt, und das zubereitete Gericht ohne Zweifel oder Angst verzehrt.

Die syrischen Restaurants und Geschäfte in Berlin richten sich sowohl sprachlich als auch kulinarisch vorwiegend an Syrer. Sie bringen ihnen einen Vertrauensvorschuss entgegen und bieten einen geschützten Raum für Gespräche.

Unter diesen Umständen schenken die Syrer der sie umgebende Gesellschaft nur wenig Aufmerksamkeit. Sie sind Hauptzielgruppe der syrischen Restaurants und ihre Präsenz dort ist überwältigend, auch wenn es einige deutscher Besucher gibt.

Dieses Phänomen lässt sich dadurch erklären, dass es sich hier um die erste Phase eines Heilungsprozesses handelt, in dem die heterogenen syrischen Diaspora in Berlin ihre vom Krieg hervorgerufenen Spaltungen zu überwinden sucht, in dem sie sich um einen gedeckten Tisch versammelt.

In einer zweiten Phase wird dann die deutsche Gesellschaft zur Zielgruppe, an die sich die syrische Küche in Berlin hauptsächlich richtet.

Der Name "Damaskus" als Verbindendes

Ein Großteil der syrischen Restaurants und Lebensmittelläden trägt den Namen "Scham" oder "Damaskus", obwohl sie Gerichte aus verschiedenen syrischen Städten anbieten. Vielleicht steckt hinter dieser Namensgebung der indirekte Wunsch, die Syrer in einem Namen zu versammeln, der nicht sofort mit Krieg und Krisen in Verbindung gebracht wird, was bei dem Wort "Syrien" der Fall ist. Hierbei spielt nicht nur das Alter der Stadt und ihre Bekanntheit ein Rolle, sondern auch die Tatsache, dass "Scham" neben der Hauptstadt auch die sie umgebende Provinz sowie ganz Syrien bezeichnet.

Die syrische Identität in deutscher Sprache

In Berlin gibt es eine Konditorei, die Süßigkeiten nach Art der syrischen Stadt Idlib verkauft. Dort arbeitet ein junger Mann, der diesen Beruf in der Nähe von Idlib erlernt und dort seit seinem achten Lebensjahr ausübt hat. Eine Schule habe er nie betreten und weder Lesen noch Schreiben auf Arabisch gelernt, erzählt er. Aber hier sei er gezwungen gewesen, Deutsch zu lernen. Ohne seine Arbeit, der er mit Leidenschaft nachgeht, zu unterbrechen fügt er stolz hinzu: "Jetzt kann ich auf Deutsch lesen und schreiben."

Linguistic support for a good start.
Erste Worte für einen guten Anfang.
دعم لغوي لبداية جيدة.

Dictionary
Sprachführer
القاموس

Arabic
Arabisch
العربية

Erste Worte für einen guten Anfang.

Holen Sie sich Ihren kostenlosen Sprachführer – ab sofort in allen MoneyGram eigenen Filialen (solange der Vorrat reicht)

Über MoneyGram:

MoneyGram – mehr als weltweiter Geldtransfer
MoneyGram ist mit mehr als 350.000 Vertriebspartnern in über 220 Ländern einer der weltweit führenden Anbieter im weltweiten Bargeldtransfer. Innerhalb von wenigen Minuten können Kunden mit MoneyGram Geld um die ganze Welt verschicken und empfangen (abhängig von den Öffnungszeiten der Vertriebspartner und örtlichen Regelungen). Mit Mitarbeitern aus so gut wie jedem Land dieser Erde, versteht sich MoneyGram als weltoffenes Unternehmen. Mehr noch, MoneyGram setzt es sich zum Ziel, Menschen auf allen Kontinenten zu helfen. Neben der MoneyGram Foundation, die karitative Projekte weltweit unterstützt, gibt es viele weitere soziale Projekte für Groß und Klein. Das Motto „MoneyGram verbindet“ ist somit eine gelebte Unternehmensphilosophie.

Ihre nächste MoneyGram-Filiale

moneygram.de

© 2017 MoneyGram. MoneyGram und der "Globe" sind eingetragene Marken von MoneyGram. MoneyGram International Limited ist ein autorisiertes Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR), welches von der Financial Conduct Authority in Großbritannien reguliert ist.

MoneyGram®
bringing you closer